



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



تتمية السياحة الجبلية في ولاية قالمة (المقومات والتحديات)

مذكرة مكملة للحصول على درجة الماستر في العلوم السياسية
تخصص: إدارة الأعمال السياحية

إشراف الأستاذ:

الدكتور: شطبيبي علي

إعداد الطالبتين:

1/ علال جيهان

2/ بوغادي دنيلة إكرام

تشكيل لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الإنتماء	الرتبة	الإسم واللقب
رئيساً	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر "أ"	د. قسوم سليم
مشرفاً	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر "ب"	د. شطبيبي علي
ممتحناً	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر "ب"	د. عشاشة كنزة

السنة الجامعية: 2025_2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسْتَزِدُّونَ اِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ



شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا على كرم عطائه وجزيل فضله الذي وفقنا
لإنجاز وإتمام هذه المذكرة.

أتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير والإحترام لأستاذي الفاضل
الدكتور "شطيبي علي" على ما قدمه من جهد ضمن هذه المذكرة،

وعلى كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات.

كذلك، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الموصول والإحترام والتقدير
لأساتذتي الكرام، أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ومقامه.



إهداء

إلى من كانت دعواتها سر توفيقى، ودموعها وقود صبري،
إلى أمي، جنة الله في الأرض، ومصدر النور في عتمة
الأيام، أهديك هذا الإنجاز، وكل حرف فيه نُقش على
جدار القلب بدعائك الصادق. وإلى أبي، من علّمني أن
الطموح لا سقف له، وأن الإيمان بالذات هو أول
الطريق، إليك أهدي جهدي ونجاحي، فلك في كل خطوة
من حياتي بصمة لا تمحى. الى اخوتي، إلى من أحب، من
ساند، من دعالي في الغيب، وكل من كان له أثر جميل في
رحلتي، أهدىكم هذه المذكرة، عربون وفاء وامتنان،
سائلًا المولى أن يجعلها علمًا نافعًا، وأن يبارك في الخطى
القادمة .

جهان





إهداء

إلى من غرسا في قلبي حب العلم
إلى من قدما لي الحب بلا شرط، والدعاء بلا انقطاع،

إلى والدي العزيزين
يا من كان تعبكما سلم نجاحي، وصبركما نور دربي،
أهدي هذه المذكرة عرفانا وامتنانا،
فما أنا عليه اليوم، إنما هو بفضلكما بعد فضل الله.

إلى زوجي العزيز:

سند قلبي، ورفيق دربي
شكرا لوجودك الثابت، لصبرك ودعمك، ولكل لحظة كنت فيها
العون بعد الله.

إلى ابني الغالي،

نبض حياتي ، وأجمل عطايا القدر،
أهديك هذه الثمرة ، عليها تكون بداية لطريق أزهر فيه من أجلك

إكرام

2025



الخطة:

مقدمة

مقدمة:

تعد السياحة أحد المجالات التي شهدت في الآونة الأخيرة اهتمامًا متزايدًا، وصناعة عامة في عصرنا الحاضر، فهي لا تقتصر فقط على السفر والترفيه، بل تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز التبادل الثقافي ودفع النمو الاجتماعي لتتيح فرصة التعرف على الحضارات والثقافات المختلفة لكل بلد ما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي داخل كل دولة.

كما أنّ السياحة تعد من أهم القطاعات الحيوية التي تقوم بتنشيط الاقتصاد للدول وهذا ما يساهم في خلق فرص العمل وتعزيز الاستثمارات في البنية التحتية وزيادة الدخل القومي. وليس هذا فقط بل اتسع نطاقها لتشمل أنماطًا جديدة ومتنوعة من أبرزها السياحة الجبلية التي تعد من أبرز أنواع السياحات الطبيعية التي تلقى إقبالًا كبيرًا من السياح. لما تحتويه من مقومات طبيعية متنوعة ومغرية، ولما توفره من تجربة فريدة تميز بين جمال الطبيعة وهدوئها وروح المغامرة والإستكشاف مما يجعلها خيارًا مفضلًا لدى فئات واسعة من السياح من جهة، ومن جهة أخرى بديلًا جديدًا يساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية وتوفير فرص عمل لساكني المناطق الجبلية والحد من النزوح الريفي.

وتعتبر ولاية قالمة من بين أهم الوجهات السياحية عامة والسياحة الجبلية خاصة فهي تتمتع بثروات طبيعية وغابات كثيفة ونيابيع حموية ومناخ معتدل وتنوع بيولوجي يجعل منها وجهة مثالية لعشاق الطبيعة والتخييم. وهو ما بإمكانه المساهمة في تنمية ولاية قالمة إذا أحسن استغلالها، إلا أنّ هناك العديد من التحديات التي تواجه هذا النوع من السياحة في ولاية قالمة كضعف البنية التحتية وغيرها من التحديات. ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الآتية:

كيف يمكن تحقيق التنمية السياحية بالمناطق الجبلية بولاية قالمة؟

وتفرع من هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ماذا نقصد بتنمية السياحة الجبلية؟

2- فيما تتمثل مقومات السياحة الجبلية بولاية قالمة؟

3- ماهي متطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية بولاية قالمة؟

4- ماهي التحديات التي تواجه السياحة الجبلية بولاية قالمة؟

الفرضيات:

للإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه، قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

- 1- تنمية السياحة الجبلية لا تقتصر فقط على السفر والترفيه بل تتعداه إلى نهج شامل يدمج بين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية وأداة فعالة لتطوير السياحة في المناطق الجبلية.
 - 2- تلقى ولاية قالمة إقبالاً كبيراً من السياح لما تحتويه من مقومات طبيعية جبلية متنوعة أهمها: ينابيع حموية طبيعية، مناخها المعتدل، تنوعها البيولوجي، غابات سياحية كثيفة.
 - 3- تتمثل متطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية في متطلبات اقتصادية واستثمارية، متطلبات ترويجية وإعلامية... الخ.
 - 4- رغم المؤهلات الطبيعية التي تزخر بها ولاية قالمة إلا أنّ هناك مجموعة من التحديات التي تواجهها كتحديات طبيعية كالحرائق في الغابات والمناطق الجبلية وتحديات بشرية كنقص التكوين في المجال السياحي خاصة فيما يتعلق بالإرشاد الجبلي.
- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في كونها موضوعاً يثير مسائل هامة جديرة بالدراسة. حيث يهتم بدراسة السياحة في المناطق الجبلية كقطاع يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ولاية قالمة مع ابراز المقومات السياحية لهذه الولاية من جهة والتحديات التي تواجه السياحة الجبلية من جهة أخرى. ويمكن اختصار أهمية البحث في:

الأهمية العلمية:

- زيادة الجانب المعرفي والإلمام بمختلف الجوانب المتعلقة بتنمية السياحة الجبلية بولاية قالمة.
- مدى تأثير السياحة الجبلية في تنمية وتنشيط القطاع السياحي بولاية قالمة.
- التعرف على أهم وأبرز المناطق الجبلية السياحية بولاية قالمة.

الأهمية العملية:

معرفة مقومات السياحة الجبلية في ولاية قالمة تساهم في استغلالها وتطويرها والحد من التحديات التي تواجهها، وإيجاد الحلول المقترحة لذلك.

دوافع اختيار الموضوع:

1- الدوافع الذاتية:

- إلزامية إعداد مذكرة تخرج للحصول على الشهادة والدرجة العلمية المطلوبة
- الإنتماء لهذه الولاية التي تعاني التخلف رغم إمكاناتها الكبيرة.
- الرغبة في إبراز المؤهلات والمقومات السياحية بولاية قالمة.

2- الدوافع الموضوعية:

- هناك عدة أسباب موضوعية جعلتنا نختار هذا الموضوع من بينها:
- قلة الأبحاث حول السياحة الجبلية بولاية قالمة.
- أهمية السياحة الجبلية في تنمية القطاع السياحي بولاية قالمة.
- لولاية قالمة مقومات ومؤهلات تجعل منها ولاية سياحية خاصة بالمناطق الجبلية.
- بالرغم من الثروات الطبيعية الموجودة بولاية قالمة إلا أنها تتعرض لمجموعة من التحديات والعوائق تعيق السياحة الجبلية بهذه الولاية.
- تقديم أسس ومتطلبات تطوير السياحة الجبلية بولاية قالمة.

أهداف الدراسة:

- نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على المناطق السياحية الجبلية بولاية قالمة.
- التعرف على المشاريع الموجودة والمشاريع المستقبلية بولاية قالمة.
- معرفة مدى تأثير مخيم الشباب " الشهيد أومدور بلقاسم" في تنمية السياحة الجبلية بولاية قالمة.
- إبراز أهمية المحافظة على الطبيعة والمناطق الجبلية وتطويرها.
- تقديم حلول للحد من التحديات التي تواجهها السياحة الجبلية بولاية قالمة.

مجال الدراسة:

- 1- **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة بولاية قالمة، حيث قمنا بتحديد مناطق سياحية جبلية بولاية قالمة متمثلة في عين الصفراء " جبل ماونة"، واعتمدنا في جمع المعلومات اللازمة من مديرية السياحة لولاية قالمة، إضافة إلى محافظة الغابات بولاية قالمة، وإثراء بحثنا بإحصائيات سنة 2024 في مخيم الشباب الشهيد " أومدور بلقاسم".

2- **المجال الزمني:** مدة الدراسة من 2024 إلى 2025.

مناهج الدراسة:

- في إطار الموضوع محل الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة ثم الاعتماد على منهج دراسة حالة لجبل ماونة كمنطقة جبلية سياحية في ولاية قالمة وهو عبارة عن التعمق في دراسة هذه المنطقة وكذلك مخيم " الشهيد أومدور بلقاسم".

كما تم استخدام منهج المقابلة من خلال تنظيم مقابلة مع السيد المدير "حدادي يوسف" بمخيم الشباب والشهيد اومدور بلقاسم لتزويدنا بمعلومات حول هذا المخيم.

كذلك أجريت مقابلة مع السيدة "بورباشي عايدة" رئيسة مكتب الجرد والتهيئة والمنتوجات الغابية بمحافظة الغابات ولاية قالمة.

أدبيات الدراسة:

حسب ما تم الإطلاع عليه حول المواضيع ذات الصلة بموضوعنا يمكن ذكر الدراسات السابقة

التالية:

1- مذكرة زعيمين كوثر وبوسكين راضية "واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية دراسة حالة ولاية جيجل" (مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - سنة 2021/2020)، تشير نتائج الدراسة إلى عرض واقع السياحة البيئية الجبلية بولاية جيجل من خلال التطرق إلى المقومات البيئية ومعوقاتها وسبل تطويرها.

2- مذكرة بودرع عصام وبوزيان سامي " السياحة الجبلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية البويرة -" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - سنة 2014/2013)، تسلط هذه الدراسة حول مساهمة السياحة الجبلية في تحقيق التنمية المحلية بولاية البويرة مع ذكر عوامل الجذب السياحي والفاعلون الأساسيون في السياحة الجبلية، مع تقديم إقتراحات وتوصيات من خلال النتائج التي توصلو إليها المؤلفان.

3- حميدة محجوبي "معوقات التنمية المحلية في الجزائر (مذكرة تخرج لغستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة سنة 2018-2019)، قدمت هذه الدراسة مفاهيم حول التنمية المحلية مع ذكر أهم المشاكل والصعوبات التي تواجهها في الجزائر. وكدراسة حالة قامت المؤلفة بدراسة بلدية حاسي بن عبد الله دائرة سيدي خويلد من أجل التعرف على واقع التنمية وإمكانياتها وإنجازاتها المحققة مع التطرق إلى المعوقات التي تعيق تطوير التنمية المحلية بها مع إقتراح جملة من الحلول، مع عدم إعتداد المؤلفة على إحصائيات بيانية تعزز بها هذه الدراسة أو حتى صور لهذه البلدية أي ان الدراسة يغلبها الجانب الأكاديمي أكثر برغم من أن عنوان الدراسة هو عنوان يغلب عليه الجانب التطبيقي.

4- عصماني خديجة وآخرون، " إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر " (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة- سنة 2012-2013)، قدمت هذه

الدراسة إطار مفاهيمي حول التنمية المستدامة وواقعها في الجزائر، لكن لم تذكر المقومات والإمكانات التي تتوفر عليها الجزائر ولم تعزز هذه الدراسة بدراسة تطبيقية حول منطقة أو ولاية معينة.

صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي اعترضنا أثناء إنجازنا لبحثنا هي:

- حداثة الموضوع حيث واجهنا نقص في المراجع المتخصصة في موضوع تنمية السياحة الجبلية بولاية قالمة (المقومات والتحديات).
- نقص السياحة الجبلية بولاية قالمة.
- عدم توفر بيانات دقيقة حول الموضوع وإحصائيات حديثة لسنة 2025.
- قلة الوقت المتاح خاصة بعد تعديل عنوان مذكرة.

تفصيل الدراسة:

من أجل الإلمام بموضوع الدراسة قمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين:

حيث تناولنا في **الفصل الأول** الإطار المفاهيمي حول تنمية السياحة الجبلية من خلال تقديم مفاهيم أساسية حول التنمية وهذا في **المبحث الأول** وأما **المبحث الثاني** قمنا بإزالة الغموض حول مفهوم السياحة. وفي **المبحث الثالث** حاولنا التعرف على مفهوم السياحة الجبلية وأخيراً وفي **المبحث الرابع** تحت عنوان تنمية السياحة الجبلية.

أما **الفصل الثاني** بعنوان تنمية السياحة الجبلية بولاية قالمة (مقومات وتحديات) يتناول ثلاث مباحث: **المبحث الأول**: قمنا بتقديم ولاية قالمة. أما **المبحث الثاني** السياحة الجبلية في ولاية قالمة. أما **المبحث الثالث** تناولنا فيه تأثير السياحة الجبلية على التنمية في ولاية قالمة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي حول تنمية
السياحة الجبلية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لتنمية السياحة الجبلية:

المبحث الأول: مفهوم التنمية

نظرا لأهمية موضوع التنمية فإن الدراسة في هذا المبحث تعددت إلى الحديث عن مفهوم التنمية بشكل عام كمبحث أول الذي يشتمل على أربعة مطالب، ففي المطلب الأول قمنا بتعريف التنمية وفي المطلب الثاني البدايات التاريخية له، ثم حاولنا التطرق في المطلب الثالث إلى مجالات التنمية واهدافها:

المطلب الأول: تعريف التنمية

لتوضيح مفهوم التنمية وجب التعريف والتمييز بين مصطلحي النمو والتنمية، حيث أن للنمو والتنمية نفس المعنى إلا أن هناك فروقا جزئية بينهما، وأن منطلق التفرقة بين المصطلحين ليس علميا بل هدفه الفصل بين الدول المتخلفة والدول المتقدمة من خلال ما جاءت به أدبيات الاقتصاديين فإن مفهوم النمو ارتبط بمعدل الناتج الوطني الإجمالي للمجتمع¹.

أما التنمية فهي عملية واعية ومخططة وهادفة تتطلب تنظيما من قبل الدولة من خلال تدخلها بواسطة سياسات تنموية جزئية قطاعية وشاملة وطنية، حيث تصبح الدولة من خلال هذا التدخل مسؤولة عن النجاح أو الفشل في توظيفها كل الامكانيات المتاحة، وبالتالي فهي توجه المجتمع دون أن تتركه ينمو تلقائيا.

التنمية هي وسيلة للتحويل في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية من حالة العجز والتخلف إلى حالة القدرة والتقدم وهي عملية حضارية لا تقتصر على ارتفاع متوسط دخل الفرد فقط وإهمال الجوانب الأخرى للتنمية مثل توزيع الدخل وتلبية الحاجات الأساسية للمجتمع².

ويعرفها الدكتور "محمد شفيق": إن التنمية تعني عمليات مخططة وموجهة تحدث تغيرا في المجتمع بتحسين ظروفه وظروف أفراده من خلال مواجهة مشكلاته وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقة لتحقيق التقدم والنمو³.

¹ أمعمري بن عيسى "تطور مخصوم واهم نظرياتها وعقبات تحقيقها في الدول النامية"، مجلة أبحاث، العدد 05، أبريل 2018، ص 55.

² نفس المرجع، نفس الصفحة

³ حميدة محجوبي "معوقات التنمية المحلية في الجزائر (مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة سنة 2018-2019)، ص 7.

وتعريف الأستاذ "منير محمد حجاب" إن التنمية من الناحية الحضارية تعني تغييرا أساسيا في كل أنماط الحياة السائدة ويتبع هذا بتغيير نوعي وكمي في صور العلاقات الاجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع¹.

ويعرفها الفقيه "فرانسيوان بيرو": على أنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في الهياكل الداخلية والعادات الاجتماعية التي تسمح بزيادة حقيقية في الناتج القومي، مع شرط تفوق معدل النمو في الدخل القومي على معدل نمو السكان قصد ضمان استمرارية الزيادة في متوسط الدخل الفردي، وأن تركيز التنمية على قطاعات اقتصادية هامة تعبر عن التقدم وتمثله فهي كما أقر "كين ديبيرجي" زيادة في الناتج القومي في فترة معينة مع ضرورة توافر تغيرات تكنولوجية وتنظيمية في المؤسسات القائمة أو التي ينتظر إنشاؤها².

كما عرفها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة 1990 على أنها عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الفرد وأهم هذه الخيارات المتشعبة هي أن يحيى الناس حياة طويلة وخالية من العلل وأن يتعلموا وأن يكون بوسعهم الحصول على الموارد التي تكفل مستوى معيشة كريمة³.

كذلك تعرف التنمية على أنها عملية شاملة مستمرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا تهدف إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة الأفراد ورفاهيتهم وذلك من خلال مساهمة جميع أفراد المجتمع وعلى أساس التوزيع العادل لعائداتها⁴.

ومن خلال ما تقدم من تعريفات نجد ان التنمية عبارة عن عملية هادفة تتحقق من خلال تحسين دائم ومخطط في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية للمجتمع من خلال تدخل عدة فاعلين رسميين وغير رسميين في هذه العملية⁵.

¹ كردوسي رشا وآخرون "المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمكتبات البلدية لولاية قالمة (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، جامعة 8ماي 1945 - قالمة، سنة 2021-2022)، ص 10

² حميدة محجوبي "مرجع سابق، ص 09.

³ كردوسي رشا وآخرون ، مرجع سابق، ص 11.

⁴ عصماني خديجة وآخرون، "إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر" (مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - سنة 2012-2013)، ص 12.

⁵ أمعمر بن عيسى، مرجع سابق، ص 55.

المطلب الثاني: نشأة مفهوم التنمية

كان أول اهتمام بموضوع التنمية يعود إلى النشأة الأولى لعلم الاقتصاد على يد الاقتصادي الشهير "آدم سميث" في كتابه بحوث حول طبيعة وإثبات ثروة الأمم الذي تم نشره سنة 1776، حيث تكلم فيه عن النمو والتطور الاقتصادي بما يشبه التنمية، مع تقديمه لجملة من العناصر الكفيلة بإحداث التنمية، تتمثل أساساً في إحداث تغييرات هيكلية وتقدم تقني وسياسة للتراكم، واقتصادية تقوم على أساس تحقيق التوازن الثابت خدمة للطبقة البرجوازية الصاعدة، وما إن انتصرت هذه الطبقة وسيادة المذهب الحر حتى أهمل علم الاقتصاد قضية التخطيط والتنمية¹.

وفي 1944م في تقرير اللجنة الاستشارية للتعليم في بريطانيا عن التربية الجماهيرية، تقوم الفكرة الأساسية في هذا التقرير على أن الاهتمام بنسق المجتمع القومي يجب أن ينطلق من الاهتمام بأساق المجتمعات المحلية، وذلك من خلال تعليم أبناء هذه المجتمعات وتنمية قدراتهم على توجيه مسار التغيير الاجتماعي والاقتصادي وتزويدهم بمجموعة من المهارات اللازمة ... فقد ظهرت تنمية المجتمع لأول مرة سنة 1950، وبدأ الاتحاد الدولي لتنمية المجتمع عمله في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1953، وقد اتخذ المجلس الاجتماعي في المجتمعات النامية والمتخلفة، وقد صدر أول تعريف لهذا المفهوم في أول دراسة منظمة سنة 1955م. وقد وجد الباحثون في الأمم المتحدة أن التعريف الصادر تعريف ناقص أدى إلى التفكير وإصدار تعريف أكثر شمولية سنة 1956 والمتضمن: أن تنمية المجتمع يشير إلى العمليات التي تتوحد بها جهود المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية وتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة الكاملة في التقدم القومي ويشير هذا التقرير إلى إطار عام للعمل الاجتماعي في المجتمعات المحلية يتضمن مبدئين أساسيين هما: ².

أولاً: مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم

ثانياً: توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرات والمساعدات الذاتية، والمساعدات المتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر أكثر فعالية.

¹ حميدة محجوي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

² المرجع نفسه، ص ص، 2-3.

وبقي التعريف السابق بمثابة التعريف الرسمي للتنمية إلى غاية سنة 1963م، تاريخ صدور دراسة جديدة بعنوان: "تنمية المجتمع والتنمية القومية، والتي حاولت تحديد مفهوم للتنمية الاجتماعية بأنها العملية التدريجية بتطوير وتنمية قدرات أهالي المجتمع المحلي بواسطة الموارد الفنية المالية والحكومية، وأن عملية التنمية تستهدف العمل مع الجماهير من خلال ثقافتهم تحقيقا لدفع العمل الإنمائي من الداخل، وقد حاولت الدراسة السابقة في بعض فقراتها اختصار عمليات التنمية إلى العمل التنظيمي والتربوي، حيث تشير إلى أنه يمكن وصف تنمية المجتمع بدقة بأنها عملية تربية تنظيمية، ذلك أنها في نهاية الأمر مجموعة من الإجراءات لتطوير الاتجاهات الاجتماعية لدى الأهالي، وتشجيعهم على تقبل الأفكار الجديدة واكتساب المعلومات النافعة والمهارات العلمية سواء بالنسبة للأفراد أو الجماعات، و تختلف التنمية في دائرة الدول الفقيرة، ففي العالم الأول يمكن للجهود المبذولة في زيادة تحقيق الرفاهية ومعالجة ظاهرة الفقر الثانوي الذي ينجم عن بعض مشكلات التقدم، غير أن الجهود في العالم الثالث تنصب على تحديد أسباب التقدم وشروط تحقيق هذا العمل على مجابهة ما يطلق عليه "الف بيرييز" الفقر الدولي¹.

فالتنمية في الدول النامية تعني تغيير نمط الحياة فهي نوع من أسلوب التغيير الحضاري والذي يوفر في الأفراد والجماعات والمجتمعات القوى المحركة الذاتية لتولي المسؤولية، ويجعل كل نمو نابعا من الذات ويحررها من المعوقات ويصل بالمجتمع إلى حالة من الرقي والوعي ويجعله قادرا على تحديد قيمه ونظمه وأنشطته، ثم تغيرت وتطورت المفاهيم للتنمية مع مرور الوقت حتى وصولها إلى ما يعرف بالتنمية المستدامة².

المطلب الثالث: مجالات التنمية وأهدافها

الفرع الأول: مجالات التنمية:

مجالات التنمية متعددة وتشمل جوانب مختلفة أهمها:

1. التنمية الاقتصادية: هي العملية التي من خلالها يتم الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم ويصاحب ذلك العديد من التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان الاقتصادي.

¹ مرجع سابق، ص 2-3.

² حميدة محجوبي، مرجع سبق ذكره، ص 2-3.

كذلك تعتبر التنمية الاقتصادية على أنها ذلك التطور البنائي للمجتمع بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفرادها¹.

فالتنمية الاقتصادية بمعنى "التغير البنائي والحياة الكريمة" تعني إحداث تغير جذري وجوهري في العلاقات التي يتميز بها الاقتصاد الوطني مثل معدل الادخار ومعدل الاستثمار ونسب القطاعات المختلفة في الناتج المحلي الإجمالي... الخ وأن هذا التغير يختلف من مجتمع لآخر حسب حجم ونوع الموارد الاقتصادية المتوفرة في المجتمع، ولهذا استبدل هدف زيادة الدخل الفردي بهدف تحقيق الحياة الكريمة للفرد رغم أهمية الدخل الفردي ويتضمن مفهوم الحياة الكريمة توفير الاحتياجات الأساسية للفرد وتحقيق ذاتية الفرد وتوفير حرية الاختيار للفرد في المجتمع.

كما تعرف التنمية الاقتصادية على أنها عملية يزداد فيها الدخل القومي والفردي المتوسط إضافة إلى تحقيق معدلات عالية من النمو في قطاعات معينة تعبر عن التقدم².

كما أنها تتمثل في كونها عملية ذات أبعاد متعددة تنطوي على تغيرات هامة في الهياكل والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وكذلك على سلوكيات ومواقف أفراد المجتمع وجماعاته المختلفة وهي تحسين حقيقي في نوعية الحياة يكفلها المجتمع لأفراده³.

فجوهر التنمية الاقتصادية في الدول النامية تكمن في تغيير شامل ومتكامل اقتصاديا واجتماعيا لتحقيق نمو مستمر في اقتصادياتها، ومحسن لظروف ومستوى حياة الإنسان فيها أي أنها مجموع من الإجراءات والتدابير التي تقوم بها الدولة للتغيير وتطوير الهيكل الاقتصادي والاجتماعي في الاقتصاد الوطني، بما يحقق زيادة الانتاج السلعي والدخل الحقيقي للفرد ولفترة زمنية طويلة.

وتعرف كذلك على أنها تمثل مقدار التوسع في إمكانيات الناتج المحلي الإجمالي أو معدل النمو في المخرجات بالنسبة للفرد الواحد وهو يحدد معدل الارتفاع في مستوى معيشة أي بلد ويقاس معدل التنمية بمقدار المخرجات بالنسبة للشخص الواحد خلال فترة زمنية تمتد لعشر سنوات أو عشرين سنة⁴، حيث عرفها "مانير بالدوين" بأنها عملية يتم من خلالها زيادة الدخل الوطني الحقيقي خلال فترة زمنية.

¹ بن عبو فاطمة ومولياط مليكة، "التنمية الاقتصادية في البلدان النامية (مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

جامعة ابن خلدون - ورقلة - سنة 2014-2015)، ص60.

² بن عبو فاطمة ومولياط مليكة، مرجع سابق، ص62.

³ نفس المرجع. ص25.

⁴ نفس المرجع. ص26.

وعرفها كاندال برجر بأنها الزيادة في الناتج القومي خلال فترة زمنية معينة مع ضرورة إحداث تغيرات تكنولوجية وفنية وتنظيمية في المؤسسات الاقتصادية القائمة.

ومن خلال التعريف السابقة يمكن القول بأن التنمية الاقتصادية هي الانتقال بالوضع الاقتصادي لمجتمع ما من حالة إلى حالة أحسن منها من خلال الزيادة المستمرة في نصيب الفرد من الناتج الوطني مع ضمان توفير الحاجات الأساسية كما ونوعا عن طريق العدالة في توزيع الدخل الوطني¹.

2. التنمية الاجتماعية: عرفها " ويفر " 1971م على أنها مدخل تستخدمه جماعات النفع العام التي تركز جهوداتها لتحقيق أهداف كل أفراد المجتمع، ويرتبط هذا المعنى بتصور يتبناه المجتمع ذاته، وترجم أهداف السكان هذا التصور إلى حقيقة واقعية.

ويعرفها أوبل، درابي وستاورز 1975م على أنها تلك العملية التي يمكن من خلالها أن تقوم أعداد متزايدة من سكان المنطقة أو بيئة معينة باتخاذ قرارات بطريقة مسؤولة اجتماعيا وتنفيذ هذه القرارات بحيث يكون العائد منها هو رفع مستوى فرص الحياة أمام بعض الناس دون تخفيض فرص الحياة أمام البعض الآخر ويشير هذا التعريف جملة من القضايا الجوهرية لمفهوم التنمية منها قضية العدالة الاجتماعية².

كما يعرفها باتن، على أنها العملية التي يمكن للأفراد الذين يعيشون في مجتمع صغير أن يناقشوا عن طريقها حاجاتهم ثم يضعوا الخطة ويعملوا معا لسد هذه الحاجة.

ويعرفها البعض الآخر على أنها الجهود المبذولة والمنظمة لتحسين ظروف الحياة في المجتمع بتشجيع وحث المقيمين في هذا المجتمع على مساعدة أنفسهم وتعاونهم أن القيمة الحقيقية والنواحي البناءة في تنمية المجتمع هي في ذلك المجهود المخطط³.

وفي سنة 1956 صدر عن الأمم المتحدة تعريف رسمي: على أنها مصطلح قد ظهر في الاستخدام العالمي ليشير إلى العمليات التي تتوحد بها جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها في التقدم القومي ويشير هذا التعريف إلى ثلاثة مبادئ أساسية وهي:

¹ حسين عادل وفؤاد مكاري " دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة- مؤسسة كوندور بوعربريج" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية نظام (ل م د)، جامعة 8 ماي 1945-قائمة- سنة 2015-2016)، ص18.

² فكرون السعيد "استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية" (رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة سنة 2004-2005)، ص35.

³ نفس المرجع، ص43

- تحضير برنامج مخطط يهتم بالحاجات الكلية للمجتمع.
- توفير المعونة التقنية والفنية من الهيئات الحكومية الأهلية.
- إحداث تعاون وتكامل بين كل القطاعات¹.

3. التنمية السياسية: عرفها ألموند على أنها التمايز والتخصص المتزايد للأبنية السياسية، والعلمنة المتزايدة للثقافة السياسية ويقصد بالتمايز والتخصص هو تنوع الأدوار وإيجاد أبنية بوظائف وأدوار محددة، والعلمانية تشير إلى الرشادة والواقعية في السلوك وطرح الأساليب التقليدية جانبا مع اتباع الأسس العلمانية في اتخاذ القرار².

وقد عرفها الأستاذ "دوهبان" بأنها عملية سياسية متعددة الغايات تستهدف ترسيخ فكرة المواطنة، وتحقيق التكامل والاستقرار داخل ربوع المجتمع وزيادة معدلات مشاركة الجماهير في الحياة السياسية وتدعيم قدرة الحكومة المركزية على اعمال قوانينها وسياساتها على سائر إقليم الدولة، ورفع كفاءة هذه الحكومة فيما يتصل بتوزيع القيم والموارد الاقتصادية المتاحة.

فضلا عن إضفاء الشرعية على السلطة بحيث تستند إلى أساس قانوني بحت فيما يتصل باعتلائها وممارستها وتداولها مع مراعاة الفصل بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية، بحيث تقوم على كل منها هيئة مستقلة عن الأخرى، فضلا عن إتاحة الوسائل الكفيلة بتحقيق الرقابة المتبادلة بين الهيئتين.

فالتنمية السياسية هي عملية انتقال منظم من النظم السياسية التقليدية إلى النظم الأكثر حداثة، ومن النظم الاستبدادية إلى النظم الديمقراطية³.

كذلك التنمية السياسية تعرف بأنها عملية تتضمن بناء المؤسسات وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، وترشيد تولي السلطة بهدف تحقيق أكبر قسط من الاستقرار السياسي.

¹ فكرون السعيد، المرجع السابق، ص43

² عيسى عويبر "التنمية السياسية وأثرها على الاستقرار السياسي في الجزائر" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم

في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3- سنة 2021-2022)، ص 40

³ نفس المرجع، ص33-34.

وينظر بعض الباحثين إلى التنمية السياسية بمؤشر التحول الديمقراطي ومدى استيعاب القوى السياسية والاجتماعية وبالتالي فهي عملية تتضمن بناء المؤسسات وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية وترشيد تولي السلطة بهدف تحقيق قسط من الاستقرار السياسي¹.

4. التنمية الثقافية: هي التغيير التقدمي الذي تزيد الثقافة بمقتضاها كما وكيفا وتتوسع آفاقا وأبعادا وتتطور وتزدهر ويمكن تعريفها على أنها تلك المنهجية التي تستوعب كل منتجات المجتمع لتحوله في النهاية إلى أنشطة فكرية واجتماعية يتم ممارستها في المجتمع ويتفاعل معها الأفراد بأساليب متفاوتة بحيث تكون في النهاية عنصرا أساسيا في تحديث إدراكهم لواقعهم الاجتماعي، كما يمكن تحديد تعريفها في وجهة نظر وظيفية بالقول أنها قيام مؤسسة أو مؤسسات معينة بطرح برنامج ثقافي معين تعمل من خلاله على تطوير نمط ثقافي بإصدار سلسلة من الكتب، إصدار مجلات ثقافية دورية أو إقامة حفلات موسيقية مبرمجة أو معارض فنية متتالية وفقا لاتجاه مدرسة أو مدارس معينة.

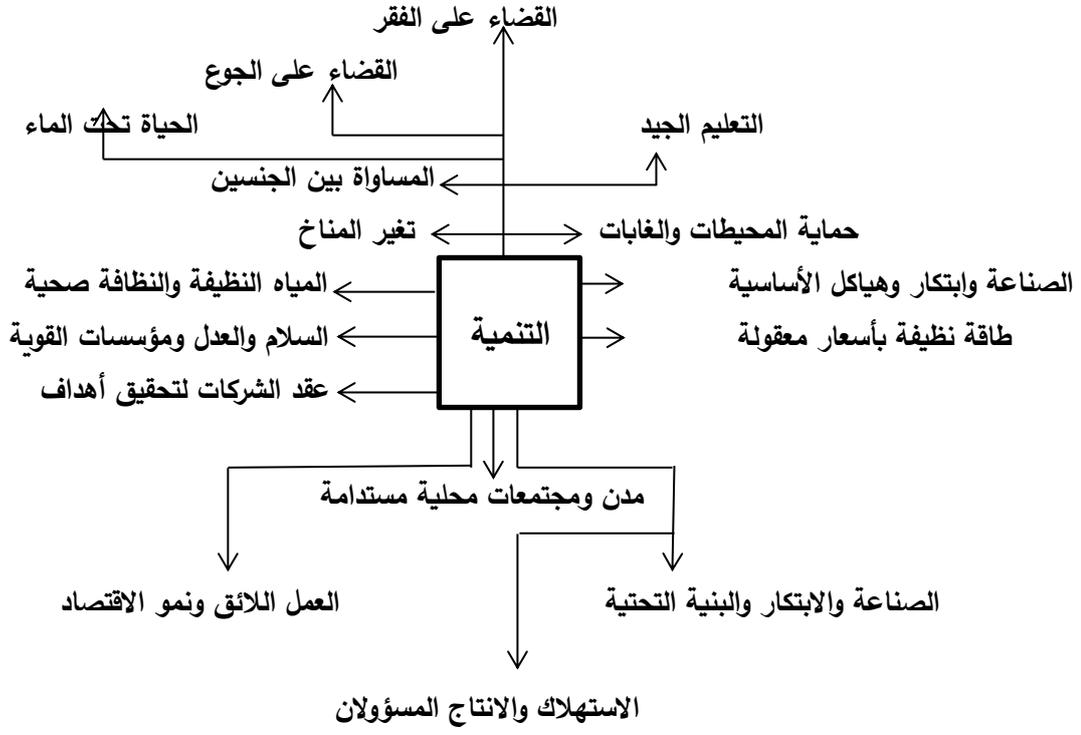
إذن فالتنمية الثقافية تتضمن جميع عناصر الثقافة وأبعادها وعناصرها، فهي بالنسبة للمجتمع في لحظة معينة في نموه الاقتصادي والاجتماعي يجب أن يعبر عن وصفة العلاقات المتبادلة بين الإنسان والمجتمع بحيث تحققت درجة استقلالية الفرد وقابليته على التموضع في العالم والاتصال بالآخرين والمشاركة الفضلى في المجتمع مع الاحتفاظ بقدرته على التحرر منه وهذا يعني اختيار عدد من القيم الفردية والجماعية التي تجعل من التنمية الثقافية الهدف أي أنه على الإنسان أن يتطلع إلى الحياة الفضلى وليس إلى حيازة أكثر للأشياء أو تكديسها، أي أن التنمية الثقافية تنحو بالإنسان نحو الكيف وليس الكم².

¹ عيسى عويبر ، المرجع السابق، ص34.

² زموري زينب، "ماهية التنمية الثقافية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد14/ مارس سنة (2014)، ص150.

الفرع الثاني: أهداف التنمية:

للتنمية أهداف عديدة ومتنوعة والتي يمكن حصرها في 17 هدف عالمي أبرز هذه الأهداف:



المصدر: شكل تخطيطي من إعداد الباحثة: بوغادي دليلة إكرام، علال جيهان بالاعتماد على معلومات متفرقة من ويكيبيديا

المبحث الثاني: مفهوم السياحة:

تحظى السياحة في وقتنا الحاضر باهتمام كبير من قبل الكثير من دول العالم، وتمثل موردا اقتصاديا هاما، فالسياحة ليست هدفا بل وسيلة للمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة، إذ لم يعد ينظر إليها على أساس أنها من القطاعات الثانوية في اقتصادات الدول، لم لها من أهمية في المساهمة في الدخل الوطني الخام وتوفير العملة الصعبة.

لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى تعريف السياحة ونشأتها إضافة إلى أنواعها وخصائصها وكذا أهميتها.

المطلب الأول: تعريف السياحة

سنتطرق في هذا المطلب إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للسياحة.

الفرع الأول: التعريف اللغوي للسياحة

السياحة في اللغة تعني السفر والتجوال وذلك بالانتقال من مكان إلى مكان آخر، فإذا كان الانتقال من مدينة إلى أخرى يسمى سياحة داخلية أما إذا كان من دولة إلى أخرى يسمى سياحة خارجية¹.

- كما ورد لفظ السياحة في القرآن وذلك في سورة التوبة، قال الله تعالى: "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرَ مُعْجِزِي الْكَافِرِينَ(02)"².

- وقوله تعالى: "مُسَلِّمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأُكْبَارٍ"(05)"³. فتفسير الطنطاوي للآية الأولى من سورة التوبة "فسيحوا في الأرض أربعة أشهر" بيان المهلة التي منحها سبحانه للمشركين ليدبروا فيها أمرهم، والسياحة في الأصل جريان الماء وانبساطه على موجب طبيعته، ثم استعملت في الضرب في الأرض والانتساع في السير والتجوال يقال: ساح فلان في الأرض سباحا وسياحة وسيوحا إذا تنقل بين أرجائها كما يشاء.

والخطاب للمؤمنين على تقدير القول أي "فقولوا أيها المؤمنون للمشركين سيحوا في الأرض أشهر [...] والمقصد بالأمر في قوله (فسيحوا) الإباحة والاعلام لحصول الأمان لهم في تلك المدة في [...] في التعبير بقوله (فسيحوا) من دلالة على كمال التوسعة ما ليس في قوله (سيروا) أو ما شابهه لأن لفظ السياحة تدل على الانتساع في السير والبعد عن المدن وعن موضوع العمارة⁴.

وجاءت أيضا كلمة سائحات في سورة التحريم الآية 05 مصطلح سائحات أي تعني المهاجرات ليس في القرآن ولا في أمة محمد سياحة إلا الهجرة وهي التي قال الله السائحون.

أما في الإنجليزية تعني كلمة « tourism » مقسمة فمعنى « tour » أي يحول ويدور أما « tourism » السياحة ومعناه الانتقال والدوران.

¹ خالد كواش، السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها، دار لتتوير للنشر والتوزيع ط1، الجزائر، 2007، ص23.

² سورة التوبة، الآية 02.

³ سورة التحريم، الآية 05.

⁴ موقع السبع المثان للقرآن الكريم، <http://www.quran7m.com/searchResults/009002.html> ، تاريخ

الاطلاع 2025/04/25.

كما أنه تم تعريف السياحة من قبل قاموس لاروس (la rousse) بأن السياحة عبارة عن عملية بيغر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الاجراءات التغطية المالية والثقافية المتاحة في كل دولة، او في كل منطقة والمعبر عنها بعد السواح¹.

الفرع الثاني: المفهوم الاصطلاحي للسياحة

1. تعريف « E Guyer Feuler » (1905) عرف السياحة على أنها: "ظاهرة من ظواهر العصر التي تتبثق من الحاجة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو، والاحساس بجمال الطبيعة، والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة، وهي ثمرة لعدم وسائل النقل"². هنا ركز الباحث في تعريفه على الجانب الانساني والنفسي أنه ظاهرة للحصول على الراحة والاستجمام وذلك للشعور بالبهجة والمتعة.

2. تعريف مونريكير السويسري: رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالمين في بحث نشر له في ألمانيا في 1959، والذي استقر معظم الباحثين في علم السياحة على أنه تعريف علمي اعطى سمات السياحة الرئيسية والقواعد التي تقوم عليها السياحة وهو مجموعة العلاقات والظواهر التي تترتب على إقامة لشخص أجنبي في مكان ما لطالما أن هذه الإقامة مؤقتة وليست دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي.

وقد عرفها العلماء العرب كل من الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب وأيضا صبحي عبد الحكيم وحمدي ديب، في كتابهما جغرافيا السياحة 1995م بأنها خليط من الظواهر والعلاقات وان هذه العلاقات والظواهر تتبع من حركة الأفراد، واقامتهم في أماكن مختلفة.

3. تعريف الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب: ويعتبر من أحدث التعاريف الجديدة التي قدمت للسياحة فقد عرضها على انها "مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بتغيير المكان تغييرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية"³.

4. تعريف السياحة من المنظور الاجتماعي والحضاري: وتعرف على أنها حركة ديناميكية ترتبط ارتباطا وثيقا بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسانية إذ تمثل رسالة حضارية وجسرا للتواصل بين الثقافات،

¹ خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب، صناعة السياحة في الاردن، دار وائل للنشر ط1، الأردن، 2000، ص18.

² جلال بدر خضرة وآخرون، إدارة الأعمال السياحية، ألغالل وثنائق، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص29.

³ مصطفى يوسف كافي، مبادئ السياحة principle tourisme، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2017،

ومعارف الشعوب، كما تعد نتيجة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وكشف مستوى المعيشة لدى الأفراد.

5. المنظور البيئي: تم تعريفها كآلاتي تعد السياحة عامل جذب مهم يلبي حاجيات ورغبات السياح في استكشاف المواقع الطبيعية والمتنوعة، والتعرف على تضاريسها ونباتاتها وحياتها الفطرية إلى جانب زيارة المجتمعات السياحية، مما يعكس تطور هذه المجتمعات وارتفاع مستوى معيشة الأفراد.

ومن خلال ما تم طرحه من تعاريف مختلفة لباحثين وعلماء بعلم السياحة يمكننا تعريف السياحة على أنها: "السياحة هي انتقال الإنسان من مكان إلى مكان خارج بلده وتعتبر سياحة خارجية أما انتقال الإنسان من مكان إلى مكان في نفس البلد تعتبر سياحة داخلية، على ألا تقل المدة على 24 ساعة بحيث لا تكون الإقامة دائمة، ولا يكون من أجل الثقافة أو الأعمال أو الدين أو الرياضة أيضا¹.

وأيضاً نستخلص السيمات الرئيسية للسياحة: وهي التنقل الجغرافي: والطابع المؤقت والهدف غير الربحي للسائح والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتنوع الأنشطة، الحاجة إلى البنية التحتية والخدمات لتوفير الراحة وتأثرها بالعوامل الخارجية.

الفرع الثالث: بعض المفاهيم السياحية:

هناك مجموعة من المصطلحات والتي لها علاقة بالسياحة:

- الزائر: هو الشخص الذي يسافر إلى مكان خارج إقامته المعتادة لمدة تقل على 12 شهرا، ولا يكون عرضة الحصول على المال.
- القادم: كل شخص يدخل البلد المقصود سواء مكث فيه أو غادره في نفس اليوم.
- السائح: هو ذلك الشخص الذي يقضي ليلة واحدة على الأقل في مسكن خاص أو جماعي في المكان الذي يزوره.
- غير السائح: هو القادم الذي يهدف إلى الكسب أو الإقامة، كما يشمل الدبلوماسيين.
- زائر اليوم: كل قادم يقضي فترة تقل عن 24 ساعة في البلد المقصود.
- الدخل السياحي: هو كافة الإيرادات بالعملات الأجنبية من السياحة الوافدة وتشمل إنفاق الزوار الدوليين بما فيها أجور النقل لشركات النقل الوطنية².

¹ - بعوط لزهري، مرجع سابق، ص6.

² عوينات عبد القادر، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للذهبية السياحية SDAT225، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 03، 2013، ص11.

* الفئات التي لا ينطبق عليها تعريف السائح: هناك فئات لا يمكن اعتبارهم على أنهم سياح وهم:

- المسافرون العابرون (طاقم الطائرة، الباخرة، القطارات الشاحنات،).

- الأشخاص المقيمين عند الحدود ويعملون على أراضي بلد مجاور.

- أفراد القوات المسلحة الأجنبية.

- أعضاء الهيئات الدبلوماسية.

- أصحاب عقود العمل.

- اللاجئون السياسيون أو المقيمون الدائمون¹.

المطلب الثاني: نشأة وتطور السياحة

نستعرض فيما يلي المراحل الزمنية التي مرت بها السياحة في تطورها التاريخي:²

الفرع الأول: مرحلة العصور القديمة:

وهي بداية نشأة الإنسان على وجه الأرض وحتى القرن الرابع عشر في هذه الفترة كان الإنسان بدائيا في تحركاته وحركاته وسكناته تطور التنقل في هذه المرحلة من السير على الأقدام وعلى الدواب ولم تكن هناك قوانين تحكم حركة البشر سوى قانون الطبيعة وكانت الوسائل تستخدم في الحصول على السلع والخدمات من طريقة المقايضة والمبادلة من أنواع الرحلات التي كان يقوم بها الإنسان في هذه المرحلة.

"الانتقال لغرض ديني لزيارة المعالم البيئية المختلفة بدء بالمعابد الفرعونية والمعابد الدينية واليهودية والمسيحية وأخيرا الإسلامية المتمثلة في زيارة الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفلسطين.

الانتقال لتلقي العلاج بالذهاب إلى الأماكن التي بها مناخ جيد ومناطق عيون الماء، أو مصبات

الأنهار في بعض الأحيان الانتقال بغرض الترفيه وعادة ما يكون في مناطق المناخ المعتدل.

الانتقال بغرض التجارة ويشمل (مناطق تنقل التجار من مكان لآخر في قوافل لبيع منتجاتهم

البداية).

وكان للفينيقيين سبق في الاهتمام بالتجارة والتنقل فقد عرفوا بحب المخاطرة والترحال البحري³.

ولعل أهم الرحلات السياحية في بلاد الإغريق وفود اليونانيين القدماء وسكان الأقاليم الأوروبية المجاورة

¹ عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 11-12.

² مصطفى يوسف كافي وآخرون، مرجع سابق، ص 16.

³ تاريخ السياحة، متوفر على: <https://www.scribd.presentation.726263853> تاريخ السياحة ، تاريخ التصفح:

التي تأتي إلى الجبال لمشاهدة هذه الألعاب الأولمبية التي شرع في تنظيمها عام 776 قبل الميلاد هذا التوافد شجع على بناء الفنادق لزوار أثينا وكان ذلك خلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

الفرع الثاني: مرحلة العصور الوسطى:

في هذه المرحلة التي تعتبر المرحلة الممتدة بين حوالي القرن 15 عشر ونهاية القرن 16 عشر ميلادي، كان السفر في هذه المرحلة والانتقال بدائيا كما كان في العصور القديمة مع وجود تطور يسير في هذه الحقبة التاريخية.

كما كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها، وكان اهتمامهم بالعلوم والفنون والأدب والعمارة على أوجه، وقد ساهمت الحضارة الإسلامية في إنشاء عدد من المدن كبغداد وقرطبة التي أصبحت وجهة للسياح من كل أنحاء وبقاع العالم.

كما تميزت هذه المرحلة بتطور وظهور جامعات عريقة بأوروبا المتمثلة في جامعة السريون بفرنسا وجامعة اوكسفورد بإنجلترا، مما جعل البلدين قبلة لطلاب العلم، بصدد استثمارهم العلمي في هذه الجامعات، غير انه في هذه الفترة لم توضع قوانين أو أنظمة تحكم الانتقال لتنظيمها ولا يوجد وسائل نقل متطورة¹.

الفرع الثالث: السياحة في العصر الحديث:

تمتد هذه الفترة بين القرن السادس عشر ومنتصف القرن التاسع عشر الميلاديين، والتي طرأت عليها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار².

نشأت السياحة الحديثة في أوروبا خلال القرن 19م وتحديدا هذه الثورة الصناعية التي قامت بتغيير نمط الحياة والعمل فأدت التحولات الصناعية إلى تحسين مستوى وسائل النقل مثل القطارات والسفن البخارية، مما سهل حركة الأفراد وفتح المجال أمام طبقات أوسع في المجتمع لممارسة السفر لأغراض الترفيه وليس من أجل التجارة أو أداء مناسك الحج.

"وقد تم ذكر أبرز علامات نشأة السياحة الحديثة وهو تأسيس أول وكالة سياحية في العالم على يد البريطاني thomas look عام 1841م حيث قام بأول رحلة جماعية بالقطار داخل إنجلترا ثم توسع

¹ عبد الرزاق براهيم وعبد الحفيظ مسكين، أثر ممارسة الأنشطة التسويقية في دعم وتنمية القطاع السياحي في الجزائر،

الملئقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، معهد العلوم الاقتصادية المركز الجامعي، البويرة، 12/15 ماي 2010، ص04.

² مروان أنور رحمة وآخرون، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص20.

لتنظيم رحلات دولية مما شكل بداية صناعة السياحة المنظمة وقام أيضا بنشر مجلة في السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة والاحتياجات الضرورية خلال الترحال¹.

ومن أهم ما ميز هذه المرحلة مايلي:

- ظهور الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار.
- اكتشاف استراليا ونيوزلاندا عام 1769م واستراليا 1605م.
- ظهور السياحة المنظمة بفضل thomas cook.
- تطور وسائل النقل.
- ظهور القوانين المنظمة للنشاط السياحي.

وهكذا تحولت السياحة في العصر الحديث من نشاط فردي إلى صناعة منظمة جماهيرية مرفوعة بتطور الاقتصاد ووسائل النقل.

الفرع الرابع: المرحلة المعاصرة

تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن 20م، تظهر السياحة بصورة لم تعرفها في العصور السابقة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، فقد تجلت التكملة في المرحلة المعاصرة بسبب زيادة أوقات الفراغ وارتفاع مستويات المعيشة والتعليم والتوسع والانتقال و ظهور وسائل نقل متطورة تسهل عملية النقل، و ذلك من خلال المواصلات السريعة؛ وسمى هذا القرن بقرن السياحة لما عرفه من تطور ملحوظ وهائل في النشاط السياحي، أو ما يعرف أيضا بالنشاط "الاقتصادي السياحي" وبالتالي حدوث تطور في المنشآت السياحية والفنادق العملاقة وظهر كذلك المنظمات السياحية وأهمها المنظمة العالمية للسياحة².

كما ظهرت مسائل أخرى مرتبطة بنمو السياحة في السنوات الاخيرة فقد صارت محور أبحاث ودراسات مثل: سلامة وأمن السائح، الصحة السياحية، سلامة البيئة، الحفاظ على التراث والآثار، استثمار الأبنية التاريخية والأثرية سياحيا وغيرها من الدراسات والسياحة المستدامة. أهم ما ميز السياحة في هذه المرحلة:

- تطور كبير في وسائل النقل والاتصالات، انتشار الطيران التجاري، وتطور صناعة السيارات.
- تطور حركة السياحة العالمية.

¹ عوينات عبد القادر، مرجع سابق، ص 06.

² مرجع نفسه، ص 6-7.

- تطور السياحة الداخلية والدولية، وتطور العلاقات بين البلدان.
- السياحة البيئية المستدامة.
- ارتفاع مستوى دخل الافراد.
- تزايد حجم السكان بشكل كبير.
- ظهور السياحة الرقمية (الحجز عبر الانترنت).
- التأثير بجائحة كورونا ثم التعافي عبر السياحة المحلية¹.
- نستنتج أن السياحة مرت بمراحل عديدة من التطور، من كونها حكرا على الأثرياء والمغامرين إلى أن أصبحت نشاطا عالميا يمارسه الملايين ومع استمرار التقدم التكنولوجي والوعي البيئي، من المتوقع أن تشهد السياحة تطورات جديدة تلبي احتياجات المستقبل.

المطلب الثالث: أنواع السياحة

تعد السياحة والقطاعات الحيوية التي تنتوع اشكالها لتلبية احتياجات واهتمامات المسافرين المختلفة وفيمايلي نستعرض عددا من أنواع السياحة حسب تصنيفها:

الفرع الأول: تصنيف السياحة حسب الموقع الجغرافي

تم تقسيم السياحة على هذا الأساس اعتمادا على ارتباط حركة السياح داخل النطاق الجغرافي للبلد وخارجه، ونجد مايلي:

1. السياحة الداخلية:

تعرف السياحة على أنها: "النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة إلى مدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة أي أن السياحة الداخلية صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها.

اختلفت بعض الدول في إعطاء مفهوم موحد للسياحة الداخلية، فأمريكا وكندا أعطت تعريفا للسياحة الداخلية على أنها تقاس وتعرف حسب مسافة الرحلة المقطوعة من طرف المسافر، فقاموا أيضا بقياسها على نحو 100 كلم إذا كانت أكثر من هذه المسافة على مقر الإقامة يعتبرون ان السائح داخليا.

¹ عوينات عبد القادر، مرجع سابق، ص7.

- أما في دولتي بلغاريا وألمانيا يعرف السائح الداخلي لديهم على انه المواطن الذي يقضي خمسة أيام بعيدا عن محل إقامته".
- أما في بلجيكا وبريطانيا يعرف السائح الداخلي لديهم أنه "السائح الداخلي وهو ذلك الشخص الذي يقضي أربع ليالي أو أكثر بعيدا عن سكنه لغير اغراض العمل"¹.
- بالإضافة إلى أن السواح الداخليين انتقلهم داخليا ويتم انفاق العملة المحلية وتكمن أهمية السياحة الداخلية في:
 - تساعد على استغلال المنشآت السياحية.
 - تساعد الصناعات الخفيفة على تسويق منتجاتها وبضائعها.
 - تؤثر بشكل مباشر على القطاع الزراعي في بلدها.
 - تساعد على زيادة الدخل القومي للسكان².

2. السياحة الإقليمية:

- "تعد السياحة الإقليمية عبارة عن السفر والتنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل: الدول العربية أو الإفريقية أو دول جنوب شرق آسيا (أندونيسيا- ماليزيا- الفلبين- سنغافورة- تايلاندا)
- وتتميز السياحة الإقليمية بقلة التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح، وذلك أيضا لتنوع وسائل النقل الموجودة فهذا يؤدي إلى النظر باتجاه اكتشاف الدول الغربية أولا، ثم يليه التفكير في زيارة الدول البعيدة خاصة عند مزج تسهيلات ووجود مميزات ومغريات سياحية تشجعهم على الأسفار الطويلة وكذلك السياحة بين قارة وقارة³.
 - ومن العوامل التي تؤثر على السياحة الداخلية:
 - وزارة السياحة ودورها في التخطيط والاشراف على عمليات وأنشطة التسويق السياحي للبلد.
 - الفنادق والمطاعم السياحية.
 - خدمات النقل الجوي والبري⁴.

¹ جلال بدر خضرة وآخرون، السياحة الريفية، ألغالو ثائق قسنطينة، الجزائر، 2017، ص22.

² بعوط لزهري، مرجع سابق، ص14.

³ بوردع عصام، بورنان سامي، السياحة الجبلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية، مذكرة ماستر جامعة محمد بن يحيى، الجزائر - جبجل - 2014، ص10.

⁴ عصام حسن الصعيدي، التسويق والترويج السياحي والفندقي، دراسة التسويق السياحي والفندقي في الدول العربية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009، ص33.

3. السياحة الخارجية (الدولية):

تعرف السياحة الخارجية أو ما يسمى أيضا بالسياحة الدولية على أنها النشاط السياحي المتبادل بين الدول والسفر والانتقال من حدود دولة لأخرى¹.

وقد تم تعريفها أيضا على أنها: النشاط المتمثل في الانتقال والاقامة عبر حدود الدول والقارات المختلفة، وتخضع هذه الحركة لعدد من العوامل والظروف السياحية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود العالم".

تعتبر السياحة الخارجية (الدولية) محل إقبال وبحث من طرف أغلب الأشخاص في العالم، كما تعمل كل الدول على تشجيعها، وذلك لزيادة الدخل والحصول على العملات الصعبة.

كما يتطلب هذا النوع خدمات مختلفة وتوفر بنية تحتية كبيرة ومتطورة لتلبية حاجيات الوافدين لأنه كلما تنوعت الخدمات السياحية من ناحية الجودة والأسعار وتطور البنية التحتية والتنوع كلما زاد التوافد السياحي وكثرت أعداد الأجانب الذين يزورون البلد لذلك السياحة الخارجية تركز على هذا الجانب من الجوانب التي تتسم بها السياحة من سمات².

- وتساهم السياحة الخارجية في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال:
- عقد الاتفاقيات السياحية الدولية بين مختلف الدول والشركات السياحية.
- استخدام رؤوس الأموال الأجنبية لبناء البنية التحتية لتلبية احتياجات السياحة الدولية.
- تحسين نظام العلاقات المالية في السياحة الدولية.
- توسيع التعاون وتعميقه، وتبادل المساعدات في مجال الدعاية.
- السياحة والاعلان السياحي³.

الفرع الثاني: تصنيفات السياحة حسب الهدف:

تقسم أنواع السياحة حسب الهدف والغرض وتقسّم إلى الاصناف التالية:

1. السياحة الدينية:

السياحة الدينية من أقدم السياحات التي تم ذكرها في نشأة السياحة وتطورها فإنه تعتبر من أقدم أنواع السياحة في العالم من حيث عدد وهدف السياح.

¹ جلال بدر خضرة، الساحة الريفية، مرجع سابق، ص19.

² بودرع عصام، مرجع سابق، ص11.

³ بعوط لزهري، مرجع سابق، ص15.

السياحة الدينية تعني الانتقال أو السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بذاتها (واحدة)، وتتمثل في زيارة الأماكن والمواقع المقدسة لأنها تركز على الجانب الروحي والمعنوي للإنسان فهي عبارة عن مزيج من التأمل الديني والثقافي، وأيضا السفر من أجل القيام بعمل خيري، أو من أجل الدعوة ومن أمثلة السياحة الدينية¹:

- مكة المكرمة والمدينة المنورة (السعودية): الحج والعمرة للمسلمين.
- القدس (فلسطين): زيارة المسجد الأقصى، كنيسة القيامة، وحائط المبكى.
- الفاتيكان (إيطاليا): زيارة كاتدرائية القديس بطرس وحضور الطقوس الكنيسية.
- كربلاء والنجف (العراق): زيارة مرقد الإمام الحسين والإمام علي عليهما السلام.
- فاراناسي (الهند): مدينة مقدسة للهندوس على ضفاف نهر الغانج.
- لورد (فرنسا): مقصد للكاثوليك بسبب ظهورات العذراء مريم حسب المعتقدات.
- بوذا جايا (الهند): مكان مقدس للبوذيين حيث يعتقد أن بوذا بلغ التنوير.
- عين ماضي وتيماسين بالجزائر: مقر الزاوية التيجانية ومرقد شيوخها، والتي يزورها أتباع الطريقة التيجانية للتبرك وطلب العلم.

2. السياحة العلاجية:

السياحة العلاجية تم حصرها لمدة أكثر من يوم وهي عبارة عن انتقال الأشخاص حسب هذه المدة وأيضا قد تقل أو تفوق السنة أو على شكل فترات منتظمة طويلة نسبيا، والتي تعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة تساهم في علاج الافراد الذين يلجؤون إلى هذه المراكز².

- بالإضافة إلى توافدهم إلى المراكز والمستشفيات ذات الشهرة الرفيعة والكفاءة العالية وذلك من خلال المعدات المتقدمة أو بواسطة العلاج الطبيعي باستخدام الأعشاب أو الأطباء المتخصصين في الطب البديل أو بزيارة الحمامات، المياه المعدنية الكبريتية.
- أو بالردم في الحمامات الرملية أو الطينية للبحيرات الفاسدة أو البركانية، أو بمياه البحر المالحة.

¹ بودرع عصام، مرجع سابق، ص12.

² جلال بدر خضرة، مرجع سابق، ص22.

- أو العلاج في الطبيعة الهادئة الدافئة ومعتدلة الجو والرطوبة للعلاج من ضيق الصدر وتوتر الأعصاب¹.

ونستنتج أن غرض السائح من اتجاهه إلى هذا النوع من السياحة هو العلاج التام أو التخفيف من الأوجاع.

نذكر أهم الدول المشهورة بالسياحة العلاجية لدينا:

- الهند: مشهورة بالعمليات الجراحية الدقيقة (مثل جراحات القلب والعظام) بتكلفة منخفضة وجودة عالية.

- تايلاند: معروفة بجراحات التجميل، وعلاجات الأسنان والخدمات الطبية الفاخرة.

- تركيا: رائدة في زراعة الشعر، جراحات التجميل، وعلاجات العيون.

- ألمانيا: مشهورة بالعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل وعلاج الأورام.

3. السياحة الاستشفائية:

"تعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض²، بالإضافة إلى المناطق الساحلية للعلاج بالهواء والملح مثل البحر الميت.

الغرض من هذا النوع من السياحة:

- العلاج من بعض الأمراض المزمنة: مثل الروماتيزم، أمراض الجلد (كالصدفية) وأمراض الجهاز التنفسي.

- التخفيف من الآلام الجسدية وتحسين اللياقة البيئية.

- الاسترخاء لنفسي والتخلص من التوتر والضغط النفسية.

- تنشيط الدورة الدموية: وتجديد حيوية الجسم بطريقة طبيعية.

- الوقاية من بعض الأمراض عبر تقوية صناعة الجسم بالعوامل الطبيعية.

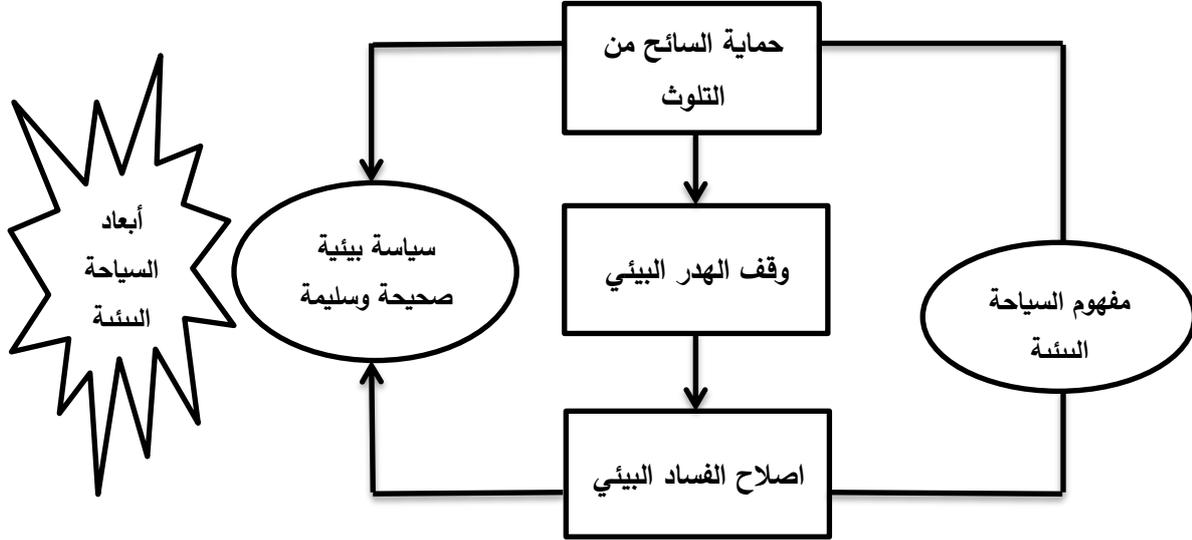
4. السياحة البيئية والطبيعية:

" تلعب الطبيعة دورا مهما في جذب السياح إليها خاصة إذا كانت تتميز ببيئة نظيفة خالية من التلوث، الذي ازداد بسبب كثرة مخلفات المصانع والمعامل التي لها أثر سلبي على الطبيعة، وتعد المقومات

¹ بلقاسم لويزة، دور التسويق الخدمات في تفعيل السياحة الفلاحية، رسالة ماجستير، قسم العلوم التجارية، جامعة البليدة، الجزائر، 2007، ص40.

² جلال بدر خضرة، مرجع سابق، ص22.

السياحية الحية من تنوع للنباتات الطبيعية والحيوانية مقصدا للسياح للتمتع بجمال الطبيعة، والابتعاد عن التلوث بأشكاله المختلفة، والازدحام وتوتر الأعصاب الذي تتسم به الحياة اليومية¹.



المرجع: مذكرة بوردع عصام من المرجع محسن أحمد الخضيرى، السياحة البيئية، مجموعة نيل العربية القاهرة، 2005، ص46.

تحليل الشكل:

من خلال تحليل الشكل نجد ثلاث ابعاد للسياحة البيئية والمتمثلة في:

- وقف الهدر البيئي: ويعبر عن القيام بالأنشطة السياحية الرفيعة بالبيئة، ولا تسبب أي ضرر للموارد البيئية.
- إصلاح الفساد البيئي: وتعني ارجاع الوضع إلى ما كان عليه في السابق قبل حدوث الهدر والتلوث البيئي، والحث على التعامل مع البيئة القائمة².

5. السياحة الثقافية (الأثرية التاريخية):

"يضم هذا النوع من السياحة شريحة معينة من السواح على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة. ويمثل هذا النوع نسبة 10% من حركة السياح العالمية، ونجد هذا النوع من السياحة متمثلا في الاستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الاغريقية والرومانية والحضارات الإسلامية والمسيحية على مر التاريخ والعصور"³.

¹ مروان السكر، السياحة، مضمونها، أهدافها، سلسلة الاقتصاد السياحي الجزء الاول، الاردن، 1994، ص14.

² بوردع عصام، مرجع سابق، ص17.

³ جلال بدر خضرة وآخرون، مرجع سابق، ص25-26.

هناك من يعرف السياحة التاريخية تعريفاً مستقلاً عن السياحة الثقافية على أنه يعد:

" من أحسن أنواع السياحة حيث تجذب أعداداً كبيرة من السياح، خاصة إذا توفرت هذه الآثار التاريخية على مراكز للراحة والترفيه وعلى كل ضرورات المحافظة عليها، كما أن للآثار السياحية دور مهم في تحقيق التفاهم وتقوية العلاقات كما تتطلب استثمارات لرؤوس الأموال لتطويرها وحمايتها"¹.

6. سياحة المؤتمرات:

ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ونجدها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بساحة المعرض.

ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة مثل اعتدال المناخ، توافر المرافق ووسائل الاتصالات، وجود الفنادق، القاعات المجهزة لعقد الاجتماعات، المطارات الدولية، موقع المدينة في منتجع سياسي يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات"².

نستنتج أن الغرض من سياحة المؤتمرات يتمثل في:

- حضور مؤتمرات مهنية أو علمية أو وطنية.
- المشاركة في ورشات عمل، ندوات، معارض دولية أو معسكرات تدريبية.
- تبادل الخبرات والأفكار مع خبراء من دول مختلفة.
- تعزيز العلاقات التجارية أو الأكاديمية.
- الترفيه والاستجمام بعد انتهاء فعاليات المؤتمر.

مثال عن سياحة المؤتمرات: دبي (الامارات): تقوم فيها معارض مؤتمرات عالمية مثل اكسبو 2020 وباريس: مؤتمرات الموضة والابتكار.

7. السياحة الاجتماعية:

"تسمى أيضاً السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع من السياحة كان مقتصرًا في القدم على الطبقات الثرية فقط، وبما أن التطورات العالمية توجب التغيير في كل ما يوجد من حولنا فكان لا بد من هذه التغييرات أن تحدث أيضاً مع السياحة، لتواكب التطورات والمستحدثات، من

¹ بودرع عصام، مرجع سابق، ص 17.

² جلال بدر خضرة وآخرون، مرجع سابق، ص 24.

أجل إشراك الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوي الامكانيات المحدودة، بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الطبقات الثرية¹.

ومن أمثلة بعض السياحات الاجتماعية:

- سياحة ذوي الدخل المحدود: تنظيم رحلات بأسعار رمزية أو مدعومة للأشخاص ذوي الرواتب الضعيفة.
- سياحة كبار السن: برامج خاصة بالمتعاقدين وكبار السن، تتيح لهم السفر مع رعاية صحية وتنظيم يناسب احتياجاتهم.
- سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة: توفير رحلات وخدمات مصممة خصيصا لذوي الاعاقات الجسدية والحسية.
- سياحة الشباب والطلاب: رحلات موجهة للطلبة والشباب بتكاليف منخفضة لتشجيعهم على التعرف على ثقافات جديدة.
- السياحة العائلية المدعومة: عروض مخصصة للعائلات محدودة الدخل، تشمل الإقامة والتنقل بأسعار معقولة.

8. السياحة الترفيهية:

" وهي من أقدم أنواع السياحة وأكثرها انتشارا، حيث يعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية، لما يتمتع به من مقومات كثيرة: كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الجاذبة للسياح وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس، ويطلق عليها بالهوايات مثل صيد السمك، الغوص، والتزلج والذهاب إلى المناطق الجبلية والصحراوية"².

9. سياحة السفاري والمغامرات:

وهي تلك السياحة التي تتم عبر الصحاري والجبال وتتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى (السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء، وآخرها تلك التي تكون من أجل الصيد البري في المناطق المسموح فيها الصيد³.

وغيرها من السياحات الأخرى التي لم يتم ذكرها من السياحات التي تصنف حسب الغرض منها سياحة التسوق وسياحة الغوص والسياحة الرياضية وسياحة التجوال.

¹ جلال بدر خضرة وآخرون، مرجع سابق، ص 23.

² بعوط لزهري، مرجع سابق، ص 17.

³ جلال بدر خضرة وآخرون، مرجع سابق، ص 24.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لتنمية السياحة الجبلية

الفرع الثالث: تصنيف السياحة حسب التوقيت:

1. السياحة الموسمية:

"يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم معين وتتميز بصفاتها الدورية والتكرار بتكرار الموسم كل سنة"¹.
كالسياحة الشاطئية التي تنتشر في البلدان التي تتوفر بها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رمليّة ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور وتوجد في الكثير من بلدان العالم وتكون في فصل الصيف².

2. السياحة العابرة:

- " تكون عندما يقوم السائح فجأة ودون تخطيط مسبق برحلة سياحية بشكل عابر مثل:
ركاب العبور (transit) عندما يقومون برحلة سياحية أثناء عبورهم لدولة أو مكان ما".
- وتكون زيارات قصيرة: لا يقيم السائحون في مكان لأكثر من يوم أو يومين.
 - التوقف في الطريق: تكون جزء من السفر الطويل.
 - تتضمن زيارة معالم سياحية رئيسية أو تجربة مميزة في وقت محدود.

الفرع الرابع: تصنيف السياحة حسب عدد الأشخاص:

ونجد وفق هذا المعيار من التصنيف حسب العدد المتمثل في عنصرين:

• السياحة الفردية:

تعتبر السياحة الفردية غير منظمة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد، ويقوم بها مجموعة أو شخص واحد لزيارة بلد أو مكان ما، وتتراوح مدة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم³.

- حيث تتميز السياحة الفردية بالاستقلالية حيث يقرر السائح كل شيء بمفرده من حيث الوجهة والمدة، الأنشطة، والمرافق.
- المرونة: يستطيع السائح تغيير خطط السفر بسهولة خلال الرحلة بناء على رغبته.
- التجربة الشخصية توفر فرصة للسائح لاكتساب الأماكن عن طريقته الخاصة.
- التعامل المباشر مع الثقافة المحلية: يسهم السفر بمفرده في تعزيز التفاعل المباشر مع السكان المحليين.

¹ بودرع عصام، مرجع سابق، ص14.

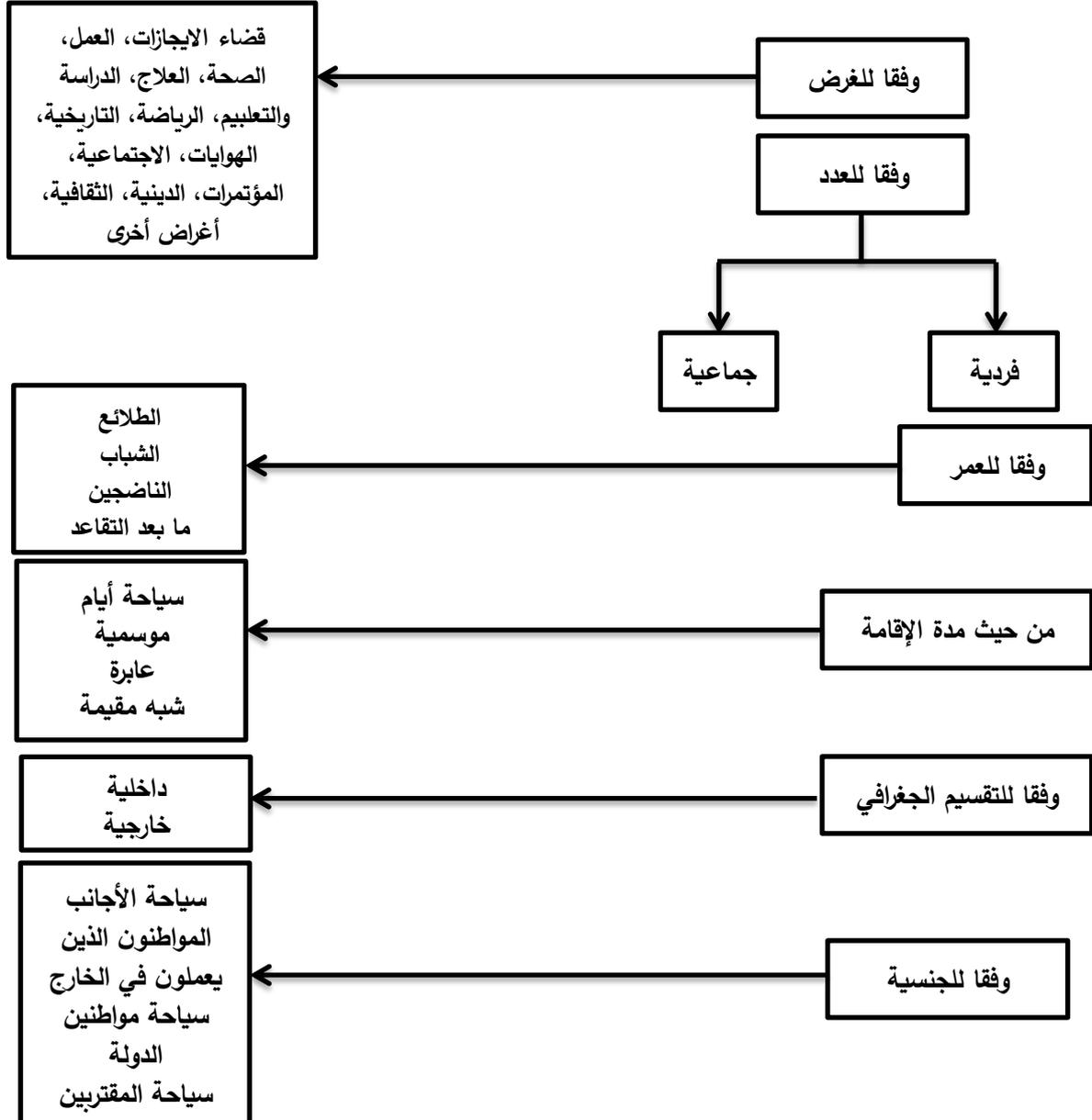
² جلال بدر خضرة وآخرون، مرجع سابق، ص26.

³ بودرع عصام، مرجع سابق، ص14.

• السياحة الجماعية:

وضع برامج سياحية تتجه إليها الشركات والمؤسسات والتي تقوم بمنح موظفيها وعمالها مكافئة في شكل رحلات سياحية كحافز لهم لزيادة الإبداع، وتكون منظمة وتحت رعاية وكالة سياحية تضبط من خلالها جميع الأمور المتعلقة بالرحلة والاقامة والاطعام¹.

الشكل 02: استخلاص أنواع السياحة في هذه الشكل: بالإضافة إلى تطبيقات لم يتم ذكرها فيما سبق نستخلص هذا الشكل:²



المراجع: تغريد أحمد مسلم، التسويق السياحي فن الاتصال والتفاوض، دار التميز للطباعة والنشر.

¹ كواش خالد، السياحة كنشاط اقتصادي، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، سنة 2006، ص 10.

² عوينات عبد القادر، مرجع سابق، ص 24.

المطلب الرابع: خصائص السياحة وأهميتها:

السياحة تعد من أبرز القطاعات الحيوية التي تساهم في تعزيز الاقتصاد، وتطوير المجتمعات، وتعزيز التفاهم بين الثقافات، وتتعدد خصائصها وتتنوع فوائدها، مما يجعلها محط اهتمام الدول والمجتمعات على حد سواء.

الفرع الأول: خصائص السياحة:

للسياحة مجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

- تعتبر السياحة منتوجا غير مادي، وبالتالي لا يمكن نقله من مكان لآخر.
- المنتج السياحي: (الذي يقصد به كل الثروات السياحية المختلفة والنشاطات والأعمال والهيئات الإدارية والفنادق ووسائل النقل التي تساهم في تنقل السياح)، إذ أنه مزيج من مجموعة عناصر مع بعضها البعض، وتتشابك مع قطاعات أخرى، حيث أن السياح يستهلكون السلع والخدمات التي تقدمها المنشآت السياحية كالإقامة والإطعام ويستهلكون كذلك السلع وخدمات تقدمها منشآت أخرى، مع العلم أن هذه العناصر متكاملة من جلبها للسياح¹.
- "المنتج السياحي غير قابل للتخزين لذلك يجب مواجهة التقلبات بتخفيض الأسعار والرفع من جودة الخدمات لزيادة الطلب على المنتج السياحي.
- تواجه المنتجات السياحية منافسة دولية كبيرة، ولهذا يجب توفير كل شروط الطلب السياحي لإرضاء الزبون².
- بالإضافة إلى التركيز على الطلب السياحي حيث ان التأثير عليه يكون بمستوى الرفاهية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات والاتصال والتقلبات الاقتصادية، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والسياسية.
- نرى في هذا أنه تأتي صعوبة التعامل مع القطاع السياحي حيث يعتمد على أشياء يصعب على الدول (التأثير أو التحكم فيها، حيث أن الطلب السياحي تأتي مرونته من درجة استجابته للتغيرات في الظروف الاقتصادية السائدة في السوق³.

¹ كواش خالد، مرجع سابق، ص51.

² عوينات عبد القادر، مرجع سابق، ص32.

³ بعوط لزهري، مرجع سابق، ص20.

- " السياحة تعتبر صادرات غير منظورة، فهي من الصناعات القليلة التي تقوم بنقل المستهلك (السائح) إلى المكان أو المنطقة السياحية وليس العكس، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات المادية، كما لا يمكن تخزينها كالطاقات الايوائية أو مقاعد الطعام، فعندما لا يتم شغل أي غرفة من غرف الفندق يعتبر خسارة لأنها تكلف مصاريف ثابتة بالإضافة إلى أنه لا يمكنه تخزين الغرفة أو نقلها إلى مكان آخر"¹.

السياحة تتميز بالموسمية أي أنها تمر بثلاثة مواسم حيث يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية، وهذه المواسم السياحية هي:

1. موسم الذروة:

ويعتبر هذا الموسم موسم الطلب السياحي وفيه يزداد عدد السياح ويزداد الطلب على الخدمات السياحية ويعتبر هذا الموسم الافضل من حيث الفرص التسويقية والتشغيلية وتكون أسعار الخدمات السياحية وأجور الإقامة مرتفعة.

2. موسم الوسط:

وفي هذا الموسم يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية ويكون عدد السياح متوسطا، وتكون أسعار الخدمات السياحية أو أجور الإقامة أقل من موسم الذروة.

3. موسم الكساد:

وفي هذا الموسم يقل الطلب على الخدمات السياحية وقد ينعدم نهائيا، وهنا تلجأ معظم المنشآت السياحية إلى تخفيض الأسعار لتشجيع السياح على القدوم، ويتم التركيز هنا على السياحة الداخلية². نستنتج أن السياحة تتسم بالطابع الموسمي، حيث تزداد الحركة السياحية في فترات معينة من السنة، مما يتطلب تخطيطا مناسباً لإدارة الموارد والخدمات.

إذا من خلال هذه الخصائص التي تم ذكرها تعتبر السياحة أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التفاهم بين الثقافات وتعتبر أداة للتنمية الاقتصادية من خلال توليد (الدخل) القومي وتوفير فرص عمل وتؤثر على التنمية المستدامة من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من التدهور.

وفي التنمية الاجتماعية تحسين مستوى المعيشة من خلال توفير فرص عمل وزيادة الدخل وتعزيز الهوية الوطنية والفخر بالتراث الثقافي.

¹ بوردع عصام، مرجع سابق، ص9.

² المرجع نفسه، ص9.

• شروط السياحة:

للسياحة مجموعة من الشروط منها:

- السياحة نشاط مركب من عدة ظواهر وعلاقات (اقتصادية، اجتماعية وثقافية).
- للسياحة عنصرين أحدهما ديناميكي يتمثل في الرحلة، والآخر ثابت يتمثل في الإقامة المؤقتة.
- السياحة محدودة زمنيا فأدائها أربعة وعشرون ساعة (24) ومداهما الأعلى سنة.
- تعتبر رحلة سياحية إذا ارتبطت بعنصر وقت الفراغ والعطل.
- أن لا يكون من وراء السفر البحث عن عمل مأجور.
- يجب أن لا تكون الأماكن السياحية المقصودة من طرف السائح موجودة في نفس المكان الذي يقيم فيه.
- دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وتنقيفهم بيئيا وسياحيا.
- إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستديمة بيئيا¹.

الفرع الثاني: أهمية السياحة:

للسياحة أهمية كبيرة وتعتبر من أبرز القطاعات الحيوية التي تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتطوير المجتمعات وتعميق التبادل الثقافي بين الشعوب.

1. الأهمية الاقتصادية:

تعد السياحة من الأنشطة الاقتصادية البارزة التي تساهم في دخول مختلف عناصر الإنتاج العاملة في القطاع السياحي شهدت إيرادات السياحة الدولية نموا سنويا بمعدل متوسط قدره 09% خلال الفترة 1986 إلى 1997، وفقا لإحصاءات المنظمة العالمية للسياحة.

- بلغ عدد السياح الدوليين في عام 1997 حوالي 62.80 مليون سائح، وأنفقوا ما مجموعه 4430 مليون دولار أمريكي. وبذلك أصبحت السياحة تعتبر الصناعة الأولى على مستوى العالم².
- نستنتج انه يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال نقطتين:

¹ عوينات عبد القادر، مرجع سابق، ص32.

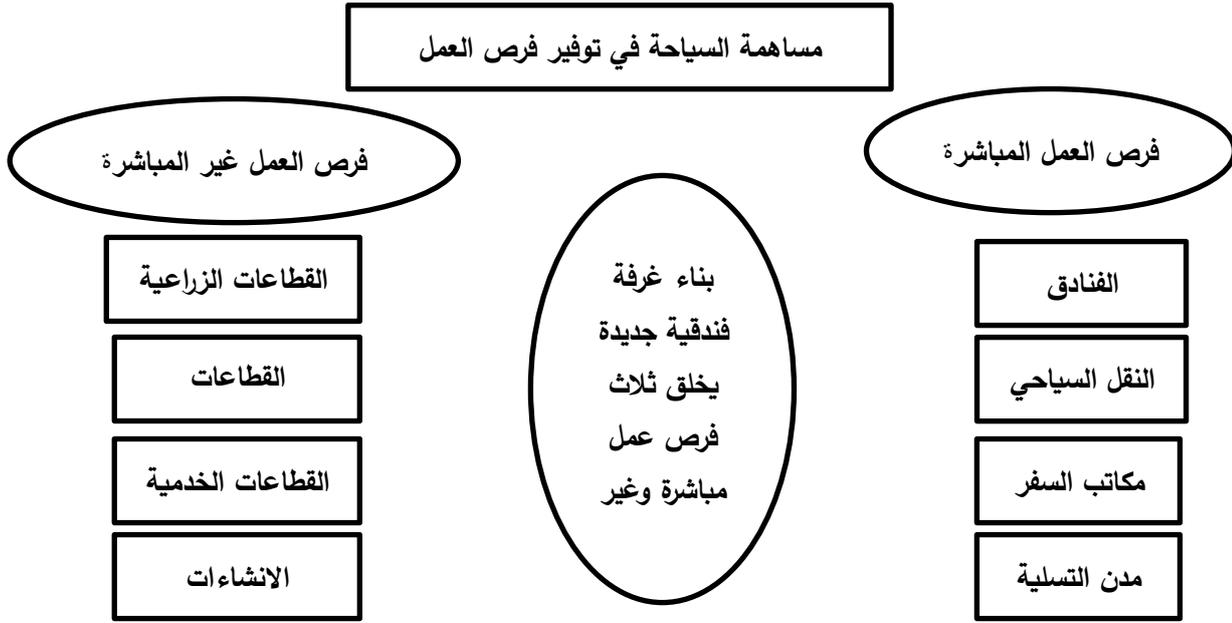
² هوارى معراج، ومحمد سلمان جرادات السياحة واثرها على التنمية الاقتصادية والعالمية حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، كلية الحقوق والعلوم السياسية العدد03، ورقة، 2005، ص22.

- خلق فرص العمل.

- تدفق رؤوس الاموال الأجنبية.

والشكل التالي يوضح طرق خلق قطاع السياحة لفرص العمل:

الشكل رقم 03: آليات خلق السياحة لفرص العمل:



المرجع: ابراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص222.

من خلال هذا الشكل يتضح أن فرص العمل المباشرة تنشأ عن القطاعات التالية (الفنادق، النقل السياحي، مكاتب السفر، ومدن التسلية)، أما فرص العمل غير المباشرة فتنشأ عن القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية وقطاعات الانشاءات المختلفة¹.

بالإضافة إلى ذلك تؤدي إلى إنعاش الاستثمار في البنى الأساسية، فضلا على أن السياحة تساهم في جذب رؤوس الأموال.

2. الأهمية الاجتماعية:

"تتم أهمية قطاع السياحة من الناحية الاجتماعية فيمايلي:

- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي بمختلف عادات أو شعوب الطرف الآخر السياح.
- زيادة اهتمام الشعوب المضيفة بعادات وتقاليد وقيم أجدادهم والحفاظ عليها من الزوال والاضمحلال.

¹ عوينات عبد القادر، مرجع سابق، ص26.

- توفر عادات السياحة ملاذا للكثير من الطبقات الكادحة والتي تجد فرصا للعمل في المجال السياحي بما يوفره من مناصب شغل.
- رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي والحضاري.
- تحسين نمط حياة الأفراد، وتحسين مستوى معيشتهم، مما يخلق التوازن الاجتماعي¹.

3. الأهمية الثقافية:

- تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب والمناخ والتفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر أداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم والمعارف).
- تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب والحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم².

4. الأهمية السياسية:

- تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.
- أن النتائج الايجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية³.

5. الأهمية البيئية:

- تكمّن الأهمية البيئية وضرورة حمايتها خاصة بعد الأضرار البالغة التي لحقت بها، نتيجة ممارسات الأفراد في جهة وممارسات الشركات من جهة أخرى وبالتالي يبدأ الوعي والعمل الميداني في التزايد من أجل إنقاذ البيئة واستدامتها للأجيال القادمة، ويجسد ذلك في ثقافة متكاملة تتمثل في الثقافة البيئية لدى الأفراد انعكست في الجانب السياحي فيما يسمى بالسياحة البيئية⁴.

¹ متنى طه الحوري واسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق، الأردن، 2001، ص112.

² عثمان محمد عنيق، نبيل سعاد، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1999م، ص22.

³ أحمد ماهر عبد السلام، أبو حدق، تنظيم المنشآت السياحية والفندقية، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999، ص17.

⁴ عوينات عبد القادر، مرجع سابق، ص28.

نستخلص أهمية البيئة في عدة جوانب رئيسية هي:

- حماية التنوع البيولوجي، والأنظمة البيئية.
- تعزيز الوعي البيئي عن طريق توفير فرص تعليمية للسياح حول أهمية الحفاظ على البيئة.
- تقليل التأثير البيئي السلبي من خلال اعتماد ممارسات مستدامة تقلل من التلوث.
- دعم المجتمعات المحلية عن طريق توفير فرص عمل للسكان للتقليل من استغلال الموارد الطبيعية بطرق غير سليمة.
- المساهمة في التنمية المستدامة: حيث تعتبر السياحة البيئية أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، حيث توازن بين الحفاظ على البيئة وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات المحلية.

المبحث الثالث: مفهوم السياحة الجبلية:

تعد السياحة من أبرز الأنشطة الانسانية التي شهدت تطورا كبيرا في العصر الحديث، حيث أصبحت وسيلة فعالة للتقارب بين الشعوب، وتبادل الثقافات، وتحقيق التنمية الاقتصادية ومع تزايد الاهتمام بالبيئة والطبيعة، برزت أنواع جديدة من السياحة من بينها السياحة الجبلية التي تجذب فئات واسعة من الزوار الباحثين عن الهدوء والمغامرة والاستجمام في الطبيعة، ويأتي هذا المبحث للتسلط على مفهوم السياحة الجبلية، حيث سنتطرق في التعرف على المناطق الجبلية والتعريف بالسياحة الجبلية وخصائصها مع معرفة أنواع السياحات المرتبطة بالمناطق الجبلية.

المطلب الأول: المناطق الجبلية:

قبل منتصف القرن التاسع عشر لم تحظ الطبيعة إلا بالقليل من الإعجاب، وكانت الجبال بصفة خاصة مكروهة ومتجنبة حيث كان المسافرون مثلا يتحاشون الجبال ويتجاوزونها بأسرع ما يمكن¹. اليوم تمثل المناطق الجبلية أكثر مناطق الجذب السياحي وأكثر المواضيع اهتماما في المؤتمرات الدولية.

من خلال هذا الفرع سنسلط الضوء على الجبال والمناطق الجبلية من خلال تقديم لمحة موجزة عنها بالإضافة إلى التعرف على أبرز اللقاءات الدولية التي ناقشت مجموع المواضيع ذات الصلة مباشرة بها.

¹ الإدارة العامة لتصميم وتطوير البرامج، جغرافيا السياحة والطيران، المؤسسة العامة للتدريب الفني والتعليم المهني،

تخصص سعر وسياحة، المملكة العربية السعودية، ص33.

الفرع الأول: تعريف الجبال والمناطق الجبلية:

1. تعريف الجبال:

الجبال أجسام شامخة تقع في أطراف البلاد، منها الشاهقة والمنخفضة ومنها ما يكون أملسا والآخر يظهر عليه التماسك بين أطرافه، وما أوجدها الله في الأرض إلا لفوائدها العظيمة، فمنها تتخذ مواد البناء قال الله تعالى: "وتحتون من الجبال بيوتا فارحين"¹، كما وأنها تعتبر خير مصدر للمعادن الثمينة كالحديد والنحاس والقصدير وهي أعلام يقتدي بها المسافرون في البر والبحر فتدلمهم على مواقع المدن والقرى التي يقصدونها، وهي رواسي الأرض من الزلازل وطغيان البحار عليها، قال تعالى: "والجبال أوتادا"²، وفي وقت الشدة يلجأ إليها الجائع كما حدث لأهل الكهف، ويحتمي بها المتعب كما احتمي بها الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه في غار حراء³؛ وعرفها أكسفورد الانكليزي أن: "الجبل هو عبارة عن ارتفاع طبيعي عن سطح الأرض يرتفع أكثر أو أقل من سطح البحر لتحقيق مستوى ارتفاع نسبي عن الارتفاعات المجاورة له".

2. المناطق الجبلية:

تعرف المناطق الجبلية أنها المنطقة حيث ظروف الحياة أكثر صعوبة من المناطق الأخرى، وهذه الصعوبة يمكن ان تعرقل ممارسة أغلبية النشاطات⁴.

تشكل الجبال جزء كبيرا من سطح الأرض، وتختلف في ارتفاعاتها وأشكالها بناء على العوامل الجيولوجية التي أدت إلى تكوينها، يمكن العثور على المناطق الجبلية في جميع القارات فالجبال تفرض نفسها من خلال درجة الانحدار وصعوبة التضاريس لهذه البيئة.

"وحسب احصائيات الخرائط فإن 48% من إجمالي مساحة أراضي العالم يعلو ارتفاعه عن 500م و27% أعلى من 1000 و11% أعلى من 2000م، و5% أعلى من 3000م و2% أعلى من 4000م،

¹ سورة الشعراء، الآية 149.

² سورة النبا، الآية 07.

³ بودرع عصام، مرجع سابق، ص5.

⁴ التوسع العمراني والبيئة الجبلية على الموقع الإلكتروني on.Net.Com/vb/attachement.Php?attachment_id=1308&d=1288809564.

attachment id= 1308d= 1288809564 تاريخ الاطلاع (17-05-2025).

وتقع الجبال التي يزيد ارتفاعها عن 7000م في قارة آسيا، كما تقع جميع القمم التي يعلو ارتفاعها عن 8000م والتي يبلغ عددها 14 قمة جبلية في سلسلة جبال الهمالايا¹.

تشير الإحصائيات التي قدمتها حلقة العمل المشتركة التي نظمتها كل من الأمم المتحدة، والنمسا، وسويسرا، ووكالة الفضاء الأوروبية، والمركز الوطني للتنمية المستدامة للجبال، تحت عنوان الاستشعار عن بعد في خدمة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية² والتي عقدت في كاتهند و خلال الفترة من 30 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 2005، إلى أن المناطق الجبلية تغطي نحو 70% من مساحة اليابسة حول العالم. ويسكن في هذه المناطق حوالي 10% من سكان العالم، بينما يعتمد أكثر من 50% من سكان الكوكب، بشكل مباشر وغير مباشر على الموارد الطبيعية التي توفرها الجبال، ووفقا لتقديرات منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) يبلغ عدد سكان المناطق الجبلية حوالي 1.204 مليار نسمة، يعيش 570 مليون منهم في الدول النامية والدول ذات الاقتصاديات الانتقالية.

وتكشف البيانات كذلك أن نحو 45% من سكان الجبال يعيشون تحت خط الفقر، بينما يقدر أن ما يقارب 780 مليون شخص من سكان المناطق الجبلية الريفية في البلدان النامية والاقتصادات الانتقالية يعانون من الجوع او معرضون له.

الفرع الثاني: السنة الدولية للجبال:

تضمنت أجندة القرن الحادي والعشرين التي أقرت خلال مؤتمر ريودي جانيرو في البرازيل عام 1992، فصولا تناولت التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، وفي خطوة تؤكد أهمية هذه المناطق، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2002 سنة دولية للجبال وكلفت منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) بقيادة الجهود داخل منظومة الأمم المتحدة من أجل التحضير لتلك السنة والاحتفال بها².

ومن أجل ذلك عقدت الكثير من الندوات المؤتمرات، ومن بينها نذكر:

1. المنتدى العالمي للجبال: عقد انترلاكن بسويسرا بين 30أيلول / سبتمبر و4 تشرين الأول/

أكتوبر 2001، ولقد كان هذا المؤتمر كتحضير اولي للسنة الدولية للجبال والذي ركز على تحديد

الأساليب والسبل الكفيلة بتعزيز التنمية المستقبلية في الجبال.

¹ عبد اللطيف محمد أبو العطاء، بوحشاش سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، حالة جبال نيكجدة بولاية البويرة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2013، ص45.

² بوعشاش سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية- حالة جبال نيكجدة- بولاية البويرة، الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03، 2013، ص45.

2. المؤتمر الدولي لأطفال الجبال: عقد في أوترا نشتال بالهند بين 7 و21 أيار/ مايو 2002، نظمته جمعية بحوث الدعوة والاتصالات في مناطق جبال الهيمالايا، ولقد ضم هذا المؤتمر أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين 13 و18 عاما وخلال هذا المؤتمر تم بحث احتياجات أطفال الجبال".

3. قمة المرتفعات: عقد المؤتمر بين 6 و8 أيار/ مايو 2002، وهو المؤتمر الذي عقد بشأن أعلى جبال القارة، شارك هذا المؤتمر سكان جبليون وعلماء ممثلون للمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام التي تستخدم التكنولوجيا المتعددة للغرب عن بعض القمم الجبلية الأكثر ارتفاعا في العالم.

4. جوها نسبرغ 2002 مؤتمر القمة العالمية المعني بالتنمية المستدامة: عقد في 26 آب/ أغسطس إلى 4 أيلول/ سبتمبر 2002، عقد هذا المؤتمر من أجل استعراض الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية¹.

5-الاجتماع العالمي الثاني لسكان الجبال: ناقش ممثلون عن 115 بلدا التحديات التي تواجه المجتمعات الجبلية في شتى أرجاء العالم في مؤتمر عقد في ليونا يكوادور في الفترة من 20 إلى 24 أيلول/ سبتمبر 2002، وتناولت تنظيمية رابطة سكا الجبال في العالم ومراكز أبحاث الحركات الاجتماعية في الحواجز وأدى هذا الاجتماع في إطار متابعة المنتدى العالمي الأول للجبال (تساميري، حزيران/ يونيو 2000) واصدار بيان كايو.

6-تكريم المرأة الجبلية: كان المؤتمر الذي عقد لمدة أربعة أيام في تيمغو، بيوتان في الفترة من 1 إلى 4 تشرين الأول/ أكتوبر 2002، أول تجمع عالمي للمرأة الجبلية، وقد اجتذب 250 مشاركة من المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام الإخبارية والدوائر الأكاديمية ووكالات التنمية والجهات المانحة من 35 بلدا، وتمخض عن هذا المؤتمر، الذي تولى تنظيمه المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال ومنتدى الجبال، إعلان تيمغو، الذي يتضمن توصيات تدعو إلى تحسين الاستجابة لاحتياجات المرأة الجبلية².

¹ التقرير المرحلي للجمعية حول السنة الدولية للجبال 2002، الذي قدم في 9 تموز/ يوليو 2002، (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع (A57-188) البند 88، القرار / 149.

² التقرير المرحلي للجمعية العامة حول السنة الدولية للجبال 2002، (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع A58-134 البند 96 (ز) من القائمة الأولية، ص 16.

7. قمة بيتشيك العالمية للجبال: في 28 تشرين الأول/ أكتوبر إلى 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2002 في بيتشيك، وكان هدف هذه القمة هو تنظيم أعمال القمة العالمية للجبال ودراسة مختلف النتائج المتوصل إليها بمساعدة الأمم المتحدة للبيئة، ويمكن تلخيص مجمل الأمور التي ركزت عليها السنة الدولية للجبال كمايلي:

- زيادة الوعي والمعرفة بالنظم الايكولوجية الجبلية ووظائفها وأهميتها الكبيرة في تقديم عدد كبير من الخدمات والمنتجات الضرورية كرفاهية سكان الريف والمدن على حد سواء حيث تكمن أهمية الجبال في المناطق غير الجبلية فيما يخص دورها في إمداد المناطق المنخفضة بالمياه النقية.
- التسليم بحق سكان المناطق الجبلية في الاستفادة من الفرص الإنمائية: من تحسين الأحوال المعيشية وتوفير مناصب شغل.
- التشجيع على صيانة موارد البيئة الجبلية وتمييزها بصورة مستدامة.
- النهوض بالإرث الثقافي للمجتمعات الجبلية والدفاع عنه.
- حفظ السلام في المناطق الجبلية.
- التسليم بالدور الكبير للمرأة الجبلية ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة في هذه المناطق¹.

المطلب الثاني: تعريف السياحة الجبلية وخصائصها:

السياحة في المناطق الجبلية تعد نمطا سياحيا غير متاح لجميع الدول نظرا لخصوصية التضاريس الجبلية وتوزيعها الجغرافي، تتسم هذه المناطق بخصائص طبيعية وثقافية فريدة، مما يجعل استغلالها السياحي يتطلب تخطيطا دقيقا يراعي التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويحافظ في الوقت ذاته على الموروث الثقافي والحضاري.

سننطلق في هذا المطلب إلى تعريف السياحة الجبلية وخصائصها.

الفرع الأول: تعريف السياحة الجبلية:

السياحة الجبلية هي: "انتقال الأشخاص إلى الأماكن الجبلية لغرض الاستمتاع بالطبيعة الخلابة والتأمل فيها واستنشاق الهواء النقي وممارسة مجموعة من الأنشطة والرياضات الجبلية كالتزلج وتسلق

¹ التقرير المرحلي للجمعية العامة حول السنة الدولية للجبال 2002، المرجع السابق.

الجبال، وركوب الدراجات والمشى في الطرق الجبلية والغابية، واستكشاف الأماكن الجديدة وزيارة الأماكن التاريخية والأثرية، والكهوف والمغارات، وذلك قصد التعرف على هذه المناطق أكثر¹.

تعتبر السياحة الجبلية نوعاً من أنواع السياحة البيئية لأنها تتمركز في الجبال فهي تعتمد على نفس المبادئ والأسس التي تقوم عليها السياحة البيئية بإضافة عناصر مميزة للمناطق الجبلية.

"السياحة الجبلية هو نشاط سياحي يرتبط بالجبل والرياضات الجبلية من مغامرات الاكتشاف وركوب الخيل والتزلج واكتشاف المناظر الطبيعية والكهوف والمغارات والبحيرات وكذلك يلجأ إليها السياح طلباً للاسترخاء والتأمل والتواصل مع الطبيعة واستفراغ ضغوط الحياة المدنية الحديثة².

السياحة الجبلية تعتبر تحد للسائح لما تمتاز به هذه المناطق من صعوبة العيش فيها، فهو يتحمل كل المشاق والصعوبات، ويتعرف على الحياة اليومية البسيطة للسكان المحليين، ويكتشف المنتجات السياحية الجبلية التي تميزهم من أكالات شعبية وحرف تقليدية وعادات وتقاليد ومهرجانات ومواسم وزي شعبي³.

الأنشطة السياحية التي يمكن للسياح مزاولتها في البيئات الجبلية نجد:

- الصيد البري للطيور، تسلق الجبال، الرياضات الهوائية كالتجديف، الرياضات الشتوية كالتزلج على الثلوج، تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها، الرحلات في الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات، إقامة المعسكرات والمخيمات في الهواء الطلق، رحلات السفاري والمغامرات، تصوير الطبيعة، زيارة مواقع التقيب الأثرية، التجول في المناطق الأثرية، البحث العلمي والتثقيفي.

الفرع الثاني: خصائص السياحة الجبلية:

تنوعت الخصائص للسياحة الجبلية نذكر منها:

• تتميز السياحة الجبلية بتنوع الأنشطة والمغامرات مثل:

تسلق الجبال، المشى لمسافات طويلة (هايكينغ)، ركوب الدراجات الجبلية، التحميم في الهواء الطلق، التزلج على الثلج، الاستكشاف البيئي للكهوف، الأنشطة الفلاحية مثل العلاج بالماء أو الرمل.

هذه الأنشطة تتنوع حسب تضاريس المنطقة وموسمها، مما يتيح للزوار تجربة مغامرات متعددة.

¹ بودرع عصام، مرجع سابق، ص 19.

² السياحة الجبلية على الموقع الإلكتروني: <http://ar-wikipedia.org/wiki/> تاريخ الاطلاع 2025/5/17.

³ بوحشاش سامية، المرجع السابق، ص 49.

• توفر بيئة طبيعية وصحية.

المناطق الجبلية تمتاز بجوها النقي والهادئ الذي يوفر بيئة مثالية للاسترخاء والابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية وتساهم في تحسين الصحة النفسية والجسدية.

• **التحدي والمغامرة:** تتميز السياحة الجبلية بتقديم تحديات طبيعية تساهم في جذب محبي التحدي والمغامرة، مما يجعلها خيارا مثاليا لعشاق المغامرة والرياضات الجبلية فإنها تضمن عنصر الإثارة والتشويق للرحلات الجبلية.

• **تتميز بالثراء البيولوجي والثقافي:** لأنها تحتضن تنوعا بيولوجيا غنيا وحيوانات مختلفة مما يجعلها وجهة مثالية لهواة التصوير الطبيعي والباحثين.

خصائص المناطق الجبلية:

تمتاز المناطق الجبلية بمجموعة من الخصائص والمميزات نذكر منها مايلي:

- تمتاز بالانحدار والارتفاع الشديدين.
- وجود خزانات طبيعية للمياه حيث تخزن المياه على شكل ثلوج وجليد.
- الزراعة هي النشاط الرئيسي لسكان الجبال.
- نقص وسائل المواصلات للمجتمعات الجبلية.
- تعتبر عرضة للكوارث الطبيعية، الزلازل والبراكين، الأعاصير، الصقيع.
- قسوة الظروف المناخية بسبب الحرارة المنخفضة جدا والثلوج¹.

المطلب الثالث: أنواع السياحات المرتبطة بالمناطق الجبلية:

للسياحة الجبلية أنواع مختلفة تختلف باختلاف رغبة السياح وتوفر المؤهلات السياحية في المناطق

الجبلية المراد زيارتها نذكر منها مايلي:

الفرع الأول: السياحة الزراعية:

" وهي ترتبط إلى حد يعتبر هدف محدد للزيارة التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة

بهدف التعرف على العملية الزراعية وكيفية التعامل معها.

¹ غدار نسرين، مكبو عبير، دور المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي - دراسة مقارنة بين ولاية جيجل ومدينة طرانزون التركية، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2020، ص18.

غالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة البيئية المتقدمة".

الفرع الثاني: سياحة المزارع البيئية:

وهي نوعية خاصة من المزارع « organic form » التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة وضغوطاتها، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية.

- ترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، قد تكون من أجل الاسترخاء والاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها.

- قد يكون من أجل العودة إلى الخدمات والمأكولات الطبيعية الصحية البعيدة عن الموارد الصناعية.

الفرع الثالث: السياحة الجبلية البيئية:

وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره: الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات والأنشطة الريفية المحلية... الخ.

كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد وإقامة الأسواق الحرفية البيئية والعروض الثقافية المحلية والفلكلور الشعبي المحلي ورحلات التنزه¹.

الفرع الرابع: سياحة المغامرات والتحدي:

سياحة المغامرات والتحدي نوع من السياحة الجبلية التي تجذب عشاق الإثارة والتجارب الفريدة في أحضان الطبيعة.

ومن أبرز النشاطات: تسلق الجبال والتلال، المشي لمسافات طويلة، ركوب الدراجات الجبلية، التزلج على الجليد في المناطق الثلجية، التجديف في الأنهار الجبلية، استكشاف الكهوف والمغارات.

تحديات السياحة الجبلية:

تعتبر السياحة في المناطق الجبلية من الأنماط السياحية الخاصة التي لا تتاح لجميع الدول مما يستوعب استغلالها بشكل أمثل لتحقيق ذلك ينبغي اعتماد خطط استراتيجية بعيدة المدى تركز على التنمية السياحية المستدامة في هذه المناطق مع مراعاة الحفاظ على البيئة وضمان استدامتها وتقادي أي تأثير سلبي على عادات وتقاليد سكان هذه المنطقة.

¹ علاب رشيد، غدار نسرين، ميكو عبير، المرجع السابق، ص21.

ومع ذلك تواجه السياحة الجبلية تحديات متعددة في السنوات الأخيرة منها:

- يشهد قطاع السياحة تزايدا مستمرا في الطلب مدفوعا بتنوع الاتجاهات وتعدد الخدمات المقدمة للعملاء.
- أصبح السياح أكثر إصرارا على الحصول على خدمات متميزة من حيث الجودة والتوعية، خاصة في ظل التطور الإعلامي وانتشار شبكة الانترنت التي تزخر بالمعلومات والصور والبيانات.
- السياحة الجبلية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقطاعات الأخرى والتي تدعم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تلك المناطق كالزراعة والحرف التقليدية والتجارة والنقل والخدمات العمومية.
- هذا النوع من السياحة يتم تنظيمه وممارسته محليا من طرف مؤسسات صغيرة محلية أو جمعيات متخصصة.
- بالإضافة إلى أن السياحة في المناطق الجبلية تستدعي استثمارات ضخمة وتكاليف مالية أعلى من تلك التي تستثمر في مناطق أخرى، وهذا ما يجعل الكثير من الدول تخصص مبالغ مالية ضخمة للاستثمار في هذه المناطق¹.

المبحث الرابع: تنمية السياحة الجبلية:

تعد السياحة الجبلية أحد الأنماط السياحية البيئية المهمة، لما توفره من مناظر طبيعية خلابة وهواء نقي ومناخ معتدل يجذب الزوار للراحة والاستجمام، وتحضن المناطق الجبلية فرصا كبيرة للتنمية السياحية، إذا ما تم استغلالها وتطويرها بشكل مستدام ومدروس:

المطلب الأول: أسس ومتطلبات السياحة الجبلية:

الفرع الأول: أسس السياحة الجبلية:

يمكن أن نستخلص الأسس التي يجب توفرها في عملية التنمية السياحية في المناطق الجبلية لجعلها تتوافق مع أسس ومبادئ التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، على استراتيجيات التنمية السياحية ان تعمل على المناطق الجبلية بالتركيز على التوفيق بين الأهداف

¹ رحيم حسين، براهيم شاوش توفيق، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، حالة الجزائر، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني للسياحة في الجزائر، واقع وآفاق المركز الجامعي بالبويرة، الجزائر، 11-12 ماي 2010، ص11.

الاقتصادية لعملية التنمية مع أهمية الحفاظ على الخصائص البيئية المميزة للجبال والخصائص الاجتماعية والثقافية للسكان لذا لا بد من وجود توافق بين تنمية السياحة الجبلية والأسس التنموية التالية:¹

1. السياحة الجبلية والحفاظ على البيئة الطبيعية:

يعتبر الحفاظ على البيئة الطبيعية للمناطق الجبلية من الركائز الأساسية التي يجب مراعاتها عند تطوير السياحة في هذه المناطق يهدف ذلك إلى ضمان استدامة الموارد الطبيعية الفريدة لهذه المناطق ، مما يساهم في استمرار عملية التنمية السياحية بشكل مستدام، وفي هذا السياق، يتعين على السياحة أن تحافظ على البيئة الطبيعية من خلال:

- الحفاظ على الحياة النباتية والحيوانية والطبيعية البيئية لهذه المناطق الجبلية وتشجيع ما يعرف بالسياحة البيئية.
- الحفاظ على السمات الرئيسية الطبيعية والصورة البصرية العامة المميزة للمناطق الجبلية سواء من حيث التضاريس أو القطاع النباتي مع ضرورة ضمان ان تكون المنشآت السياحية والعمرانية بمواصفات تجعلها لا تعيق الرؤية من على قمم هذه الجبال.
- ضمان عدم اعتراض أو تغيير مسار المياه التي تسقط على تلك الجبال.²

2. السياحة الجبلية والحفاظ على البيئة الثقافية:

تؤكد العديد من الدراسات على أهمية مراعاة الخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الجبلية عند تنمية السياحة في هذه المناطق، تظل هذه المجتمعات محافظة على عاداتها وتقاليدها وسماتها الاجتماعية المميزة، مما يضيف تميزا فريدا للسياحة في تلك المناطق لضمان استدامة التنمية السياحية، يجب الحفاظ على المواقع الأثرية الهامة، مما يعزز الهوية الثقافية ويضمن استمرارية تنوع المقومات السياحية في المناطق الجبلية.³

¹ سفيان صوفان، موسى يحيوي، منظمات المجتمع المدني ودورها في تفعيل السياحة الجبلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندي وسياحي، جامعة جيجل 2017، ص46-47.

² غدار نسرين وميكو عبير، مرجع سابق، ص19.

³ نفس المرجع، نفس الصفحة.

على سبيل المثال تشير دراسة حول التنمية السياحية في الجبل الأخضر إلى أهمية مساهمة المجتمع المحلي وتطوير المرافق والخدمات مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية والحضارية للمنطقة كما أظهرت الدراسة الحاجة إلى تطوير الخدمات العامة والسياحية مثل طرق الإرشادات، الخدمات الصحية، والإقامة والإرشاد السياحي مع التأكيد على ضرورة مشاركة السكان المحليين في العملية التنموية.

3. السياحة الجبلية والاقتصاد المستدام:

تتميز السياحة دون غيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى بأنها نشاط مستدام غير قابل للنضوب طالما تم الحفاظ على مقوماتها الطبيعية والتراثية، وفي المناطق الجبلية ولكي يكون الاقتصاد السياحي مستداما إلى جانب الحفاظ على المقومات البيئية الطبيعية والثقافية والتراثية فإنه يلزم العمل على الحد من مشكلة السياحة الموسمية من خلال:

- تنوع المنتج السياحي ما بين الجبلية والشاطئية والجانب الترفيهي والرياضي.
- تنوع السياح المستهدفين لتغطية المواسم التي تتخفف فيها أعداد السواح.

الفرع الثاني: متطلبات تطوير السياحة الجبلية:

"للهوض بالسياحة في المناطق الجبلية بطريقة فعالة ومستدامة وجب مراعاة المخططات الاستراتيجية والمبادئ التالية:

1. أهمية اتباع سياسة تخطيطية جديدة من شأنها المحافظة على البيئة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والموارد الطبيعية والبيئية كي تبقى صالحة للأجيال القادمة.
2. إضفاء طابع المصلحة الوطنية على التنمية السياحية في المناطق الجبلية باعتبارها من أهم وسائل تنوع مصادر الدخل وجذب الاستثمارات المحلية والخارجية وهو ما يتطلب إعطاءها أولوية متقدمة بين أنشطة التنمية الأخرى من حيث دعم الدولة للسياحة الجبلية وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في السياحة الجبلية من حيث الترويج السياحي للمناطق الجبلية"¹.

3. الحفاظ على المغريات السياحية والوعي السياحي:

مما لا شك فيه أن نشر الوعي السياحي والتعريف بالموارد والمغريات السياحية وكيفية حمايتها والحفاظ عليها، ومحاولة تنميتها يعد أحد الضروريات المهمة واللازمة نحو تحقيق التنمية والنهضة السياحية.

¹ سفيان صوفات وموسى يحيائي، مرجع سابق، ص 47-48.

ومن المؤكد أن الوعي السياحي يعتمد بصفة أساسية على الإدراك الحسي للمواطن بأهمية قضايا البيئة ومن أهم القضايا البيئية التي تؤثر على الموارد السياحية عاملان أساسيان هما: التلوث والإهمال فمن خلال مواجهة التلوث والإهمال يمكن الحد من التأثيرات السلبية على البيئة بوجه عام وعلى الموارد والمغريات السياحية بوجه خاص.

4. العمل على زيادة تطوير الخدمات السياحية:

العمل على زيادة وتطوير الخدمات السياحية والعمل على توفيرها في كافة الأماكن والمواقع السياحية بهدف تشجيع السائح للذهاب لزيارة مختلف المواقع السياحية.

5. البنى التحتية وتطوير قطاع النقل السياحي:

يتطلب تعزيز القطاع السياحي توفير حافلات سياحية متنوعة الأحجام إلى جانب سن قانون واضح بمنع استغلال السواح ويراقب مدى سلامة هذه الحافلات وتوفر وسائل الأمان والتجهيزات الضرورية فيها. ولا يمكن تحقيق نجاح في المجال السياحي دون تطوير خدمات البنية التحتية الأساسية مثل: المياه الكهرباء، الاتصالات، الطرق والمطارات؛ فهذه الخدمات تعد ركيزة أساسية تدعم مختلف التسهيلات والعوامل البشرية الأخرى وتشمل البنية التحتية جميع المنشآت التي يحتاجها السكان والسياح على حد سواء، ويمكن تصنيفها إلى وسائل الربط بالعالم الخارجي، وشبكات النقل والمواصلات والإنارة والتدفئة والطاقة وخدمات المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى محطات السفر والفنادق والمطاعم ومرافق الترفيه والأسواق ورغم أن هذه الخدمات تحقق أرباحا مباشرة على المدى القريب، إلا أنها ضرورية لخلق بيئة سياحية متكاملة.

6. الأمن والسلامة:

وهو الركيزة الأساسية للعملية السياحية ومن أهم العناصر لتحقيق تنمية سياحية شاملة، الأمر الذي ينعكس ايجابا على إثراء القطاع السياحي واستقطاب السياح من مختلف أنحاء العالم حيث يبعث الطمأنينة للسياح خلال زيارتهم للدول السياحية، حيث يعد موضوع الأمن السياحي من الموضوعات الجوهرية التي يركز عليها القطاع السياحي حيث لا تقوم السياحة دون نفع الأمن والسلامة¹.

¹ زعيم كوثر وبوسكين راضية، واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية دراسة حالة ولاية جيجل، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل- الجزائر، 2021، ص34.

المطلب الثاني: عوامل الجذب السياحي في المناطق الجبلية:

تعد المناطق الجبلية من أبرز الوجهات السياحية التي تجذب السياح الذين تستهويهم الطبيعة الجبلية وما تتميز به من جمال وبساطة وانعزالية مما يساهم في تطوير القطاع السياحي ومن أهم العوامل التي تساهم في الجذب السياحي ما يلي:

الفرع الأول: الارتفاع والمناخ

أولاً: الارتفاع: يعد الارتفاع من العوامل الطبيعية التي تؤثر بشكل مباشر على الضغط الجوي، حيث يلاحظ ان الضغط الجوي ينخفض مع زيادة الارتفاع، مما يؤدي إلى تغيرات فيسيولوجية واضحة على جسم الإنسان، ويختلف تأثير هذا العامل من منطقة إلى أخرى تبعاً للارتفاع، حيث كلما زاد الارتفاع كان التأثير أكبر وهو ما يجعل من المرتفعات الجبلية بيئات فريدة صحية وسياحية¹.

كما تعتبر المناطق المرتفعة عن سطح الأرض من أهم المناطق التي تجذب السياح لما تحتويه من طبيعة نقية وهواء نقي خال من الملوثات الصناعية إلى جانب اعتدال درجات الحرارة وهذا ما يعزز من جودة الحياة فيها ويجعلها ملاذا مثاليا للهروب من صخب المدن واختناقها، حيث أثبتت الدراسات أنه يوجد تأثير كبير لعنصر الارتفاع في فيزيولوجية جسم الانسان، فالارتفاع الذي يزيد عن 5000م على مستوى سطح البحر، يسبب إجهادا كبيرا للجسم، تبعاً للنقص الحاد في الأكسجين الذي يصل إلى نحو 43% من نسبته عند مستوى سطح الأرض².

وتشير بعض الابحاث السويسرية إلى أن سكان المناطق الجبلية أو الزوار الذين يقضون أوقاتا طويلة فيها يعانون من نسبة أقل من الأمراض القلبية واضطرابات الدورة الدموية مقارنة بسكان السهول والمناطق المنخفضة³.

وفي دراسة اخرى صادرة عن معهد الطب الوقائي بجامعة زيورخ أن معدل الإصابة بأمراض الدورة الدموية والقلب تنخفض بنسبة 22% مع كل ألف متر ارتفاعاً عن سطح البحر بحد أقصى حوالي 2800 متراً، كما تنخفض احتمالات الإصابة بالجلطة الدماغية بنسبة 12% في نفس المسافة.

¹ بودرع عصام وبويان سامي " السياحة الجبلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص: اقتصاد وتسيير سياحي، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - سنة 2013-2014)، ص14.

² مرجع نفسه.

³ مرجع نفسه. ص25-27

ويشير الباحث بالمعهد ديفيد فيه "إلى أن انخفاض نسبة المخاطر ليس بسبب إتباع سكان الجبال نظاما غذائيا معيناً او ممارسة الرياضة بشكل منتظم بل بسبب تكيف الجسم مع الظروف المناخية في المناطق الجبلية¹.

ثانياً: المناخ:

تتميز المناطق الجبلية بمناخ صحي ونقي كما أنها تعد من أولى الجهات لإنشاء المنتجعات الصيفية لاعتدال حرارتها مقارنة بالمناطق الأخرى ذات المناخ الحار. ويعد المناخ من العوامل الأساسية التي تؤثر على صناعة السياحة بصورة مباشرة لما توفره بعض عناصر المناخ من خصائص تزيد من قوة الجذب السياحي للأقاليم المعنية، كما يلعب المناخ دوراً هاماً لا يمكن إنكاره في توطن المنتجعات السياحية في مواقع محددة من أجل الاستفادة من نسيم الجبل المنعش.

وتبقى ظاهرة الثلوج من أكبر المظاهر المرغوبة والتي تستقطب السياح في المناطق الجبلية لارتباطها بالكثير من الأنشطة السياحية والرياضية كرياضة التزلج والطيران الشراعي وكذلك رياضة المشي والجري التي لها فوائد عديدة كتقوية عضلات القلب والأوعية الدموية ومساعدة النساء الحوامل على الولادة الطبيعية².

الفرع الثاني: الموارد المائية:

تشكل الموارد المائية إحدى المصادر السياحية الهامة في البيئة الجبلية، حيث تعد مياه الينابيع وخاصة منها المعدنية ذات أهمية كبيرة لعلاقتها الكبيرة بالكثير من أوجه النشاطات السياحية. كذلك تبقى مناظر الشلالات من المناظر الخلابة التي يبحث عنها الإنسان خلال زيارته إلى المناطق الجبلية مما تجعله يشعر بالراحة والاستجمام والاسترخاء. إضافة إلى كل هذا فالمياه ضرورية في المناطق السياحية من أجل الحاجيات المتزايدة كالغسيل، الشراب والخ...³.

¹ بودرع عصام وبوزيان سامي، مرجع سابق. ص 25-27.

² مرجع نفسه. ص 25-27.

³ مرجع نفسه، ص 25-27.

الفرع الثالث: الغطاء النباتي والحياة البرية:

1- الغطاء النباتي: تساهم النباتات الطبيعية ذات المناظر الجميلة وتنوعها الساحر والوظيفي في جذب السياح إلى المناطق السياحية حيث يفضل السائح عادة المناطق الخضراء على المناطق الجرداء الخالية من الغطاء النباتي كما يفضل المناطق الجبلية ذات المناخ المعتدل¹.

فالنبات الطبيعي إذن هو أساس صناعة السياحة في العديد من أقاليم العالم لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية، ومجال للعديد من الأنشطة السياحية في البيئات التي تنفرد بالخلاء والامتداد².

2- الحياة البرية:

تعد الحيوانات البرية عنصراً من عناصر الجذب السياحي، خاصة بالنسبة للسياح الذين يفضلون مشاهدة الحيوانات البرية والنقاط الصور معها مثل: القردة، الأحصنة، أرانب برية، عصفير... الخ، كما تعتبر الحيوانات البرية جزء لا يتجزأ من النظام البيئي الطبيعي والمتوازن في المناطق الجبلية كما أيضاً تتأقلم وتتعايش مع الظروف المناخية الصعبة والطبيعة الجغرافية الصعبة فالحيوانات تختلف من منطقة إلى منطقة حسب اختلاف المناخ والتضاريس مما يساهم ذلك في تشكيل هويتها السياحية، كما تلعب الحيوانات دوراً مهماً في التوازن البيئي في حفظ التنوع البيولوجي³.

المطلب الثالث: الفاعلون الأساسيون في السياحة الجبلية:

يوجد العديد من المساهمين في تنمية السياحة الجبلية وتختلف مهامهم وأدوارهم حسب تخصص كل منهم فنجاح تنمية السياحة الجبلية لا يتحقق إلا من خلال التنسيق والتكامل فيما بينهم.

الفرع الأول: الفواعل الرئيسية في السياحة الجبلية:

1-حماة المناطق المحمية:

غالبا ما يكون حماة المناطق المحمية من المختصين في علوم الأحياء، أو في الزراعة أو علماء النبات الذين لديهم دراية بطرق حماية الحياة البرية والفطرية والمناطق المهددة بيئياً، وتتمثل مهامهم في مراقبة الموارد الطبيعية والحد من التعديات البشرية التي قد تهدد توازن هذه الأنظمة البيئية⁴.

¹ بوردع عصام وبوزيان سامي، مرجع سابق. ص 27-28.

² مرجع نفسه. ص 27-28.

³ مرجع نفسه، ص 27-28.

⁴ مرجع نفسه. ص 29.

2- المسؤولون الحكوميون:

حيث يساهم العديد من المسؤولين الحكوميين من مختلف الدوائر والقطاعات في عملية التخطيط والتطوير وإدارة السياحة الجبلية والتي تتمثل في غالبية الأحيان بوزارة السياحة ومؤسسات المصادر الطبيعية، والمناطق المحمية، ومؤسسات الحياة البرية ووزارة المالية والنقل وغيرها، إذ يكون المسؤولون الحكوميون من المستويات المحلية أو الإقليمية أو الوطنية.

وتتمثل مسؤولية المؤسسات الحكومية في دعم السياحة الجبلية فيما يلي:

- تزويد المناطق الجبلية بالقيادات والإطارات، على أن يكونوا من أبناء المجتمع المحلي.
 - المساهمة في وضع أهداف وطنية للسياحة الجبلية، كذلك خلق استراتيجيات خاصة بها¹.
 - وضع الأسس والسياسات العامة لهذه المناطق مثل: أجور دخول الزوار إليها كذلك أنظمة توزيع العائدات المتأتية من السياحة الجبلية على المجتمع المحلي.
 - تحديد دور القطاع الخاص في السياحة الجبلية.
 - توفير البنية التحتية في هذه المناطق والتي تتراوح توفير المطارات في المدن الكبرى إلى توفير الشوارع الفرعية في المناطق النائية والبعيدة وكذلك توفير خدمات أخرى هامة مثل العيادات الصحية.
 - السعي إلى تشجيع السياحة الجبلية من خلال الحملات الوطنية والإعلانات عن مناطق جبلية تم تطويرها.
- وبالتالي فإن مشاركة المؤسسات الحكومية في السياحة الجبلية تعطيها أهمية كبيرة وقبولا عند أغلبية المجتمع المحلي.

3- السكان المحليون:

وهم الأفراد الذين يقطنون حول المناطق الطبيعية بشكل دائم ومستمر ويعتبرون جزء من نسيجها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

فالمنطقة الجبلية هي موطنهم ومكان عملهم الذي يقتانون منه، وبالتالي فالأمر يتطلب منهم أن يكونوا نشطين في اتخاذ القرار، والتخطيط والإدارة الخاصة بالسياحة كذلك الحفاظ على المصادر الطبيعية والمعرفة التامة بالمنطقة للسكان المحليين تعتبر² عنصرا رئيسيا في تقديم المعلومات الكافية للسياح.

¹ بودرع عصام وبوزيان سامي، مرجع سابق، ص 29.

² مرجع نفسه، ص 29-30.

- 4- المنظمات غير الحكومية: تلعب المنظمات الغير الحكومية دورا أساسيا في تنمية السياحة الجبلية لأنها تمثل حلقة وصل بين عدد كبير من الأطراف المهتمة بمثل هذا النوع من السياحة فيمكننا القول أن المنظمات غير الحكومية تلعب أدورا خاصة في تطبيق السياحة البيئية وتتمثل هذه الأدوار في:
- تعمل كطرف محايد بين المصالح المتنافسة التي لم يكن بينها تعاون من قبل.
 - تعمل هذه المنظمات على تدريب وتزويد المجتمع المحلي الريفي بالمعلومات والخبرات في المجال السياحي، وهنا تستطيع هذه المنظمات ربط المناطق الجبلية الريفية بمؤسسات أخرى تساعد في خدمة السياحة البيئية.
 - العمل كشريك مع إدارات المناطق المحمية الجبلية من أجل تطبيق برامج السياحة البيئية، أو من أجل نشر التعليم والتثقيف البيئي¹.
 - تقديم الخدمات الخاصة بالسياحة الجبلية مثل: خدمات الترويج وتنظيم البرامج السياحية أو تقديم خدمات الإقامة والإطعام والنقل ولكن دون أن تصرف هذه المنظمات انتباهها عن دورها الأساسي المتعلق بمسألة الحفاظ على البيئة.

الفرع الثاني: الأطراف المساندة في مجال السياحة الجبلية:

1- الممولون:

- تلعب المؤسسات الدولية والإقليمية أو المحلية دورا مهما في تطوير وتنمية السياحة الجبلية وذلك من خلال القروض والمنح، ومثال على ذلك بنوك التنمية أو المؤسسات الاستثمارية الخاصة ومثل هذه التمويلات قد تكون في واحد أو أكثر من المجالات التالية:
- تدريب المجتمع المحلي في كيفية التعامل مع السياح وطرق الحفاظ على البيئة الجبلية.
 - توفير التسهيلات السياحية في المناطق السياحية مثل الفنادق والمطاعم ومكاتب السياحة والسفر... الخ.
 - توفير البنية التحتية في المناطق السياحية مثل: شبكة المياه الصرف الصحي.

2- الأكاديميون:

- يلعب الأكاديميون دورا مهما في عملية التخطيط وتحديد الأولويات وأسس السياحة الجبلية، حيث يقومون بالإجابة عن التساؤلات التي تواجه القائمين على تنفيذ وتطبيق السياحة الجبلية إضافة إلى ذلك تقديم الدراسات والأبحاث للمستثمرين وتشجيعهم على الاستثمار في هذه المناطق حيث يقومون بـ :

¹ بودرع عصام وبوزيان سامي، مرجع سابق. ص31.

- توفير بيانات حول اتجاهات وأنماط السياحة.
- تنفيذ استطلاعات الزوار وتفضيلاتهم وتطلعاتهم.
- عرض هذه البيانات والمعلومات في المؤتمرات والمنشورات المختلفة.
- توثيق ورصد آثار السياحة على هذه المناطق، ومن ثم المساهمة في تطوير قاعدة جيدة من المعلومات¹.

3- الزوار:

يعتبر الزوار الداعم الأول في صناعة السياحة وهم الحافز الأساسي في كل النشاطات من وكالات سياحية ومنظمي الرحلات وأصحاب الفنادق وغيرهم من الفاعلين في النشاط السياحي.

4- **وكيل السياحة:** يعتبر عاملاً أساسياً في تنشيط القطاع السياحي حيث يقوم بتقديم خدمات للسائح على المستوى المحلي مثل: بيع البرامج السياحية ويكون على اتصال مباشر بالسائح حيث يحصل على البرامج السياحية من منظم الرحلة ومن ثم بيعها للسائح إلا أن السائح في المناطق الجبلية نادراً ما يشتري برنامجهم السياحي من مثل هذه المكاتب لكونها تركز عملها بالأساس على الترويج للسياحة الجماهيرية والتي تلاقي إقبالاً أكبر من الطلب على السياحة الجبلية.

5: منظمو الرحلات السياحية:

يرتكز منظمو الرحلات السياحية في المناطق ذات الصلب السياحي حيث يقومون بإصدار المنشورات السياحية وتقديم الخدمات السياحية الجبلية إلى السائح على شكل برنامج سياحي شامل.

6- وكيل الاستقبال في المنطقة السياحية:

يسعى وكيل الاستقبال إلى التنسيق مع الخدمات السياحية المتوفرة في المنطقة السياحية الريفية أو المجاورة لها من منتجعات جبلية ومطاعم ونقل محلي وخدمات الإرشاد السياحي من أجل توفير هذه الخدمات للسائح، ويتنافس وكلاء الاستقبال مع بعضهم البعض في مستوى الخدمات المقدمة إلى المنظمين لإقناعهم بالاستمرار في التعامل معهم².

¹ بودرع عصام وبوزيان سامي، مرجع سابق ، ص31-32.

² المرجع نفسه، ص29.

الفصل الثاني

تنمية السياحة الجبلية

في ولاية قالمة (المقومات والتحديات)

الفصل الثاني: تنمية السياحة الجبلية في ولاية قالمة (المقومات والتحديات)

تعد ولاية قالمة من بين ولايات الوطن التي أدرجت ضمن الولايات السياحية الجبلية وذلك لما تزخر به من مقومات ومؤهلات سياحية متعددة ومتنوعة خصوصا في المناطق الجبلية وذلك باعتبارها ولاية يغلب عليها الطابع الجبلي وهو ما من شأنه أن يشكل قاعدة أساسية لظهور السياحة الجبلية، فالتنوع الذي تعرفه الولاية من الإمكانيات الطبيعية ومميزات ثقافية وحضارية، يمكن ان يجعل منها إحدى أهم الولايات في قطاع السياحة بشكل عام والسياحة الجبلية خاصة وأن يكون لها دور فعال في وتيرة التنمية وإنعاش الاقتصاد المحلي.

المبحث الأول: التقديم بولاية قالمة

تمتلك ولاية قالمة مؤهلات ومميزات كبيرة خاصة الطبيعية بإضافة إلى الموروث الثقافي والتاريخي والديني مما يجعلها مقصد سياحي بامتياز ومنطقة جذب لعشاق الطبيعة والمغامرة.

المطلب الأول: التعريف بولاية قالمة¹:

الفرع الأول: التعريف بولاية قالمة

المساحة	3687 كلم ²
عدد السكان	556.673 نسمة سنة 2024
عدد الدوائر	10
عدد البلديات	34
عنوان المقر	مقر ولاية قالمة 24000 الجزائر
رمز الولاية	24
طبيعة الولاية	فلاحية رعوية، سياحية
مناخ الولاية	شبه رطب في الوسط والشمال وشبه جاف في الجنوب

1. التنظيم الإداري للولاية:

تم إنشاء ولاية قالمة خلال التقسيم الإداري لسنة 1974 وأصبحت بعد التقسيم الإداري لسنة 1984 تضم 34 بلدية تتوزع على 10 دوائر.

¹ <http://interieur.Gov.Dz/mongraphie/ar/indem.php? =24>.

ونلفت الانتباه أن هذا التقسيم الإداري يقسم بلديات الولاية إلى بلديات حضرية، بلديات شبه حضرية وبلديات ريفية¹.

2. طابع الولاية:

تتمتع ولاية قالمة بطابع فلاحي رعوي وسياحي هام لما تتميز به من:

- سهول وادي زناتي وتاملوكة.
- السهول الداخلية على امتداد وادي سييوس.
- ثروة هامة من الحيوانات (منطقة تاملوكة).
- ثروة هامة سياحية خاصة المياه المعدنية.
- تغطية غابية هامة ما يقارب 31.70% من مساحة الولاية.

تحتوي ولاية قالمة على 09 بلديات ذات الطابع الحضري (قالمة، بلخير، بومهرة أحمد، بوشقوف، وادي زناتي، عين مخلوف، تاملوكة، حمام دباغ، هيليوبوليس) و 11 بلدية ذات طابع شبه حضري (بن جراح، قلعة بوصبع، النشامية، عين بن بيضاء، عين رقادة، عين احسانية، مجاز عمار، الخزارة، بوعاتي محمود، الفجوج، وادي الشحم).

و 14 بلدية ذات الطابع الريفي (بني مزلين، جبالة لخميسي، وادي فراغة، مجاز الصفاء، برج صباط، عين العربي رأس العقبة، سلاوة عنونة، عين صندل، بوحشانة، بوهمدان، الركنية، حمام النبائل، الدهوارة)².

الفرع الثاني: الجغرافيا والمناخ

1- الموقع الجغرافي:

تقع ولاية قالمة في الناحية الشمالية الشرقية للبلاد وتمثل من الناحية الجغرافية نقطة التقاء وتفاعل بين الأقطاب الصناعية الشمالية (عنابة- سكيكدة) ومراكز التبادل بالداخل (تبسة- ام البواقي)، ضف على ذلك قربها من التراب التونسي³.

وتحدها:

ولاية عنابة من الناحية الشمالية.

¹ <http://interieur.gov.dz/mongraphie/ar/indem.php?wil=24>.

² المرجع نفسه.

³ المقابلة مع رئيسه مكتب الجرد، التهيئة والمنتوجات الغابية السيدة بو رياشي عايدة، الأحد 18 ماي 2025 على الساعة 11:54 في محافظة الغابات بولاية قالمة.

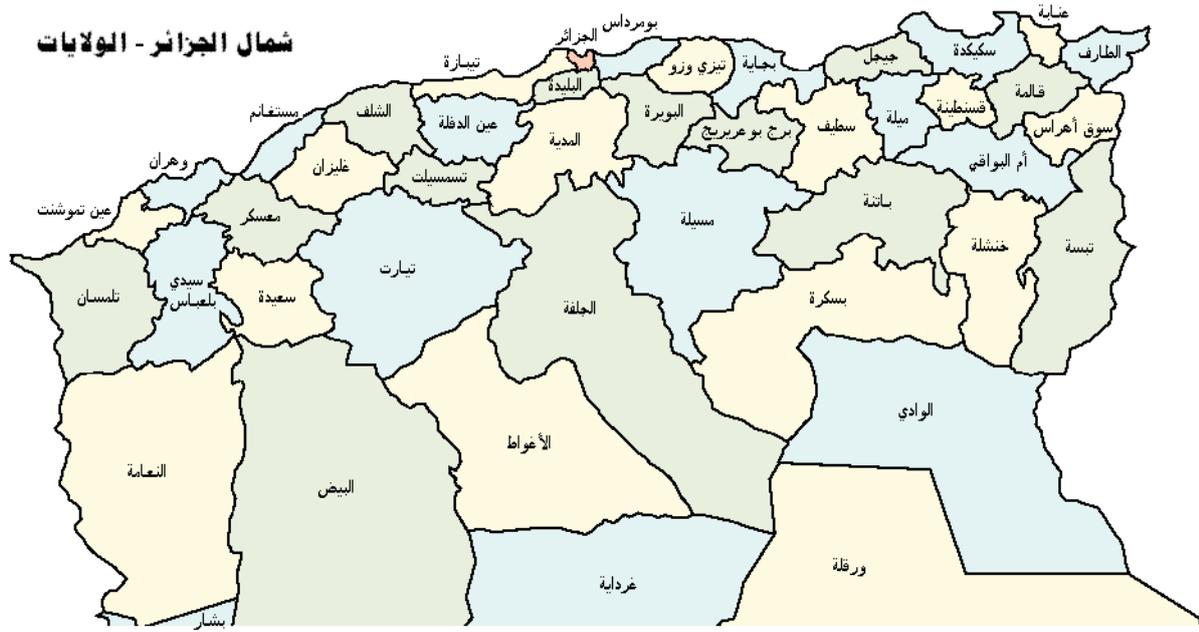
ولاية سكيكدة من الناحية الشمالية الغربية.

ولاية قسنطينة من الناحية الغربية.

ولاية أم بواقي من الجنوب.

ولاية سوق أهراس من الشرق.

ولاية الطارف من الناحية الشمالية الشرقية¹



المصدر: <https://www.marefa.org/> /التقسيمات_الادارية_في_الجزائر/#media/ملف:Algeria-wilayas-ar.png

2- التضاريس: تتميز ولاية قلمة بتضاريس مختلفة وغطاء نباتي كثيف، كما نسجل عبور وادي سيبوس الذي يمثل المجرى المائي الأكثر أهمية بالولاية، هذه التضاريس تتلخص كالآتي:

- الجبال تمثل: 37.82%.
- السهول والهضاب تمثل: 27.22%.
- التلال وسفوح الجبال تمثل: 26.29%.
- تضاريس أخرى تمثل: 8.67%².

¹ المرجع السابق.

3- المناخ: تتميز ولاية قالمة بمناخ شبه رطب في الوسط والشمال وشبه جاف في الجنوب، وهو مناخ معتدل وممطر في الشتاء وحار في الصيف بدرجة حرارة تتراوح بين 4 درجات في الشتاء وأكثر من 35⁰ في الصيف:

- المعدل السنوي يقارب 17.3 درجة .
- متوسط تساقط الامطار سنويا يصل إلى 450 ملم.
- تساقط الثلوج على مدار 12.7 يوما في السنة¹.

المطلب الثاني: المناطق الجبلية بولاية قالمة:

ولاية قالمة هي ولاية تتميز بتضاريس متنوعة تشمل العديد من المناطق الجبلية والتي تعد من أبرز معالم الولاية الطبيعية، أهم هذه المناطق:

الفرع الأول: جبل ماونة

جبل ماونة هي غابة ملك للدولة تقع جنوب ولاية قالمة، يحدها من الشمال بلدية بن جراح ومن الجنوب بلدية عين العربي، ومن الشرق بلدية بلخير ومن الغرب بلدية عين احسانية. تتربع غابة ماونة على مساحة 1055 هكتار، ويرتفع جبل ماونة عن سطح البحر بحوالي 1414م، وهي تعتبر أعلى قمة جبلية بولاية قالمة. تشتهر جبال ماونة بغاباتها الكثيفة وطبيعتها الخلابة، وهي مقصد لمحبي التنزه والرحلات الجبلية².



المصدر: <https://images.app.goo.gl/kpwqPg2QiMsYksxS9>

¹ <http://interieur.gov.dz/mongraphie/ar/indem.php?wil=24>.

² مقابلة مع رئيسه مكتب الجرد "بو رياشي عايدة"، مرجع سابق.

الفرع الثاني: جبل بني صالح

محمية بني صالح الوطنية هي واحدة من الغابات الأكثر أهمية في المنطقة الشرقية من البلاد، تمتد من وادي سييوس غربا إلى الحدود التونسية شرقا، تتربع على مساحة 80 ألف هكتار، ويتراوح ارتفاعها من 600 إلى 900 متر تشمل 3 ولايات: الطارف، سوق أهراس وقالمة، منها 4.667 هكتارا متواجدة بتراب ولاية قالمة، الغابة مصنفة من بين المحميات الطبيعية في الجزائر، لما تتوفر عليه من ثروة نباتية وحيوانية نادرة، كما أنها تزخر بأجود أنواع الفلين عالميا والتي يتم تسويقها محليا ودوليا¹. يوجد بمحمية بني صالح ثروة نباتية وحيوانية هائلة، حيث تتكون الثروة النباتية بالمحمية من الأدغال والأحراس وأشجار الفلين والزان والصنوبر والكاليتوس وغيرها، إضافة إلى عمليات إعادة التشجير بالكاليتوس والصنوبر البحري وشجرة السرو.

أما الثروة الحيوانية فهي تحتوي على انواع هائلة من الطيور والحيوانات النادرة أهمها: الأيل البربري الذي تقلصت أعداده بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة بسبب الحرائق التي تعتبر من بين أكثر الأخطار التي تهدد المحمية كذلك تزخر محمية بني صالح بمناظر خلابة جذابة جعلها مقصدا للعائلات الباحثة عن الهدوء والراحة والاستجمام.

كما تتوفر على منابع مائية عذبة وغابات كثيفة خضراء ما يجعلها منطقة سياحية جبلية².



المصدر: <https://images.app.goo.gl/Etnnbayf88AWZ8cr5>

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية قالمة.

² <http://tourisme.wilaya-guelma>. Dz.

الفرع الثالث: جبل مرمورة

هو أحد الجبال الواقعة ببلدية بو حمدان بولاية قالمة يتميز هذا الجبل بتضاريسه الواعرة وغاباته الكثيفة وهو جزء من سلسلة جبال الصاية، يحتفظ هذا الجبل بأهمية تاريخية، حيث لا تزال ذكرى المعركة الخالدة "مرمورة" التي تعد واحدة من أكبر المعارك التي جرى وقائعها بالولاية.



المصدر: <https://images.app.goo.gl/a2z6zyPEW2PoPfZ39>

كما أن غار جماعة يعتبر وجهة سياحية في جبل مرمورة الذي يقع شمال غرب ولاية قالمة وتبعد حوالي 32 كلم عن عاصمة الولاية، أسفل جبل صاية ذي الكتل الصخرية والثروة المائية الهائلة والذي يقدر ارتفاعه بـ1208 مترا، الطريق إليه عبر الطريق الولائي رقم 27 الرابط بين حمام دباغ وبو حمدان¹.



المصدر: <https://www.google.com/imgres?imgurl=>

¹ مقال Facebook. Taya bouhamdane– Guelma

وسكيكدة والطارف شمالاً، قسنطينة غرباً، سوق أهراس شرقاً، وأم البواقي جنوباً، تضم حالياً 34 بلدية تتوزع على 10 دوائر¹.

1- المناخ:

يتميز إقليم ولاية قالمة بمناخ رطب بالشمال ومناخ قاري بالداخل وهو مناخ ممطر بالشتاء وحار بالصيف، ويتراوح معدل تساقط الأمطار من 400 مم إلى 654 مم / السنة. وقد سمح هذا المناخ لولاية قالمة بأن تكون ذات طابع فلاحي ورعوي هام².

2- المياه:

تحتوي ولاية قالمة على 15 منبع مقصد للإستحمام والراحة لإمتلاكها شلالاتها المعدنية الساخنة والتي تستخدم في السياحة الحموية. وتحتوي أيضاً على العديد من الوديان: واد سييوس الذي يصب في البحر الأبيض المتوسط وواد الشارف ووادي المارح كما يجدر الذكر إلى وجود سدود مائية مثل سد بوحمدان.

بئر بن عصمان:

بحيرة تحتية يدخل إليها الإنسان من فتحة صغيرة ويبلغ طولها حوالي 80 م. البحيرة يمكن السير فيها بقارب أو سباحة³.

- كما يوجد ببلدية حمام دباغ:

الشلال الذي يعد معلماً فريداً من نوعه وأيقونة السياحة في ولاية قالمة وأهم المعالم السياحية في الولاية، ويعتبر الوجهة السياحية المفضلة الأولى للسياح المحليين والأجانب، وقد أصبح يستقطب أعداداً متزايدة من السياح.

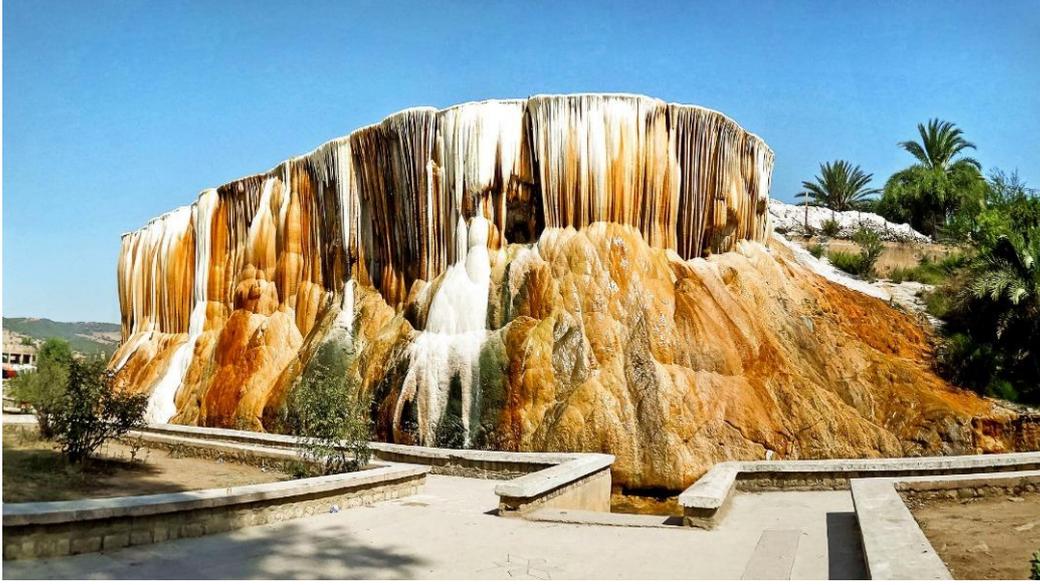
الينابيع الساخنة التي تتدفق على سطح الشلال بقوة من باطن الأرض، قد تصل إلى 500 لترًا ثانية ودرجة حرارتها حوالي 97 درجة مئوية. وهي تعتبر ثاني أسخن مياه في العالم بعد أيسلندا.

¹ / ولاية قالمة / Guelma. mta. Gov. dz تاريخ الإطلاع 2025/25/21.

² مديرية التجارة لولاية قالمة . Menu principal. 10. /dcw guelma. Dz/imdx. Php/ تاريخ الإطلاع 2025/05/21.

³ بعوط لزهري، مرجع سابق، ص 49، 50.

هذا الموقع هو الوجهة السياحية الأولى والمفضلة لولاية قالمة للسياح المحليين والأجانب، لأنّ المنطقة استقطبت عددًا كبيرًا من السياح من مختلف الفئات العمرية، ومن مختلف الولايات وحتى من الخارج، والمشى والتسليّة والراحة والترفيه¹.



الشكل: شلال حمام دباغ بولاية قالمة.

المرجع: [face book. Com/ Algerien Express/ posts/](https://www.facebook.com/AlgerienExpress/posts/)

تاريخ الإطلاع 2025/05/21

الفرع الثاني المقومات التاريخية

1/ المقومات التاريخية والحضارية:

تعتبر ولاية قالمة من الولايات الفنية بالمقومات الحضارية والتاريخية المتمثلة في:

1.1- المقابر الميغاليثية الزكنية:

"هي عبارة عن مقبرة تضم أكثر من 3000 نصب جنائزي موزعة على حوالي 2 كلم على ضفاف جرف صخري وتشهد هذه المعالم الجنائزية على وجود شعب بدائي ذو وزن في المدن النوميديّة القديمة"².

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية - الموقع الطبيعي - الشلال / [guelma. mta. Gov. dz/](https://www.guelma.mta.gov.dz/) - تاريخ الإطلاع:

2025/05/21.

² بعوط لزهري، مرجع سابق، ص 50.

2.1- المسرح الروماني بقالمة:

يعد المسرح الروماني تحفة معمارية يرجع تاريخ بنائه إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث ميلادي في عهد الإمبراطور « سبتيم سيفر » بنته راهبة معبد المدينة وهو واحدة من التحف التاريخية النادرة عبر مختلف بقاع العالم. وينقسم إلى ثلاث أقسام:
المدرج: وهم محفور في منحدر طبيعي.

الأوكيستر: شكلها نصف دائري.

الخشبة: شكلها مستطيل.

الشكل: المسرح الروماني بقالمة.



guelma.mta. gov. dz /المسرح الروماني/

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. تاريخ الإطلاع 2025/05/21.

3.1- الحديقة الأثرية كالاما:

مجاورة للمسرح الروماني تشهد على مرور الاحتلال البيزنطي والروماني.

الشكل: الحديقة الأثرية كالاما.



المرجع: وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

تم إنشاؤها لتجميع القطع الأثرية المتفرقة في مكان واحد محمي ومحروس، يهدف الحفاظ عليها ولتمكين الزائرين من التعرف على تاريخ المنطقة وموروثها الثقافي، واكتشاف ما تزخر به الولاية من تحف أثرية نادرة تم جلبها من عام 1904 من مناطق أثرية بقالمة وتيبيليس وعين نشمة وحمام دباغ، كذلك خميسة ومادور بسوق أهراس¹.

4.1- المسبح الروماني:

يتواجد بحمام برادع بلدية هيليوبوليس يبعد حوالي 7 كيلو عن مدينة قالمة. عبارة عن مسبح مائي دائري. 55 م قادم من منابع المياه الساخنة المحاطة بأحجار منحوتة قعره مبلط.

5.1- المدينة الأثرية تيبيليس:

تقع تيبيليس على هضبة أسفل جبل عنونة ببلدية سلاوة عنونة ولاية قالمة وهي واحدة من أهم المواقع الأثرية بالولاية حيث تضم بقايا مدينة رومانية كاملة.

الشكل: مدينة تيبيليس الأثرية



المرجع: وزارة السياحة والصناعات التقليدية

آثار مدينة - تيبيليس - الرومانية / guelma.mta. gov. dz، تاريخ الإطلاع 2025/05/21.

2- التراث الحضاري والثقافي:

1.2- متحف المسرح الرماني:

يعتبر من التراث الحضاري والثقافي ويحتوي هذا المتحف على تماثيل من العهد الروماني إضافة إلى الأثرية والنقود وغيرها.

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، حديقة - كالاما - الأثرية / guelma.mta. gov. dz تاريخ الإطلاع. 2025/05/21

2.2- متحف المجاهد:

يتبع في تسييره إلى المتحف الوطني للمجاهد الجزائر العاصمة في بعض بقايا خاصة بالثورة التحريرية.

الشكل: متحف المجاهد بمقام الشهيد



المرجع: وزارة السياحة والصناعة التقليدية / متحف المجاهد/ guelma.mta.gov.dz

3.2- الصناعة التقليدية:

ولاية قالمة تزخر بالعديد من الصناعات التقليدية (حصيلة) التي تساهم في التواصل بين الأجيال فهي تعرف حاضراً منعشاً وأفاقاً واعدة منها ما هو في طريق الإندثار (صناعة الفخار - صناعة النسيج خاصة الزربية القالمية) ومنها ما يزال يحافظ على رواجه بصور كبيرة على غرار:

2-3-1 اللباس التقليدي:

تشتهر ولاية قالمة باللباس التقليدي الذي يتميز بالطرز على الأقمشة وخاصة على القطيفة وبأخذ أشكال فنية وجمالية باستعمال الخيط الذهبي، " الفنتلة والمجبود " وتجسدها المرأة القالمية في القندورة الكاراكو... الخ، تمارس هذه الحرفة

2-3-2 الحلي التقليدي:

إنّ الصناعة التقليدية للحلي تعرف انتشاراً واسعاً على مستوى الولاية إذ يمارسها عدد كبير من الحرفيين وتعتمد هذه الصناعة على الذهب والفضة بأشكال مختلفة تتمثل في: المقياس، المحزمة الذهبية، الخلال، سخاب، القرطين.

الشكلين: الحلي التقليدي لولاية قالمة



المرجع: وزارة السياحة والصناعات التقليدية/ الصناعة التقليدية/dz.gouv.mta.guelma، تاريخ الإطلاع 2025/05/21.

بالإضافة إلى:

- الفخار التقليدي.
- الحلويات التقليدية.
- الزرابي والسجاد التقليدي.
- الطرز التقليدي.
- العجائن التقليدية.

الفرع الثالث: مقومات السياحة الجبلية بولاية قالمة

تتمثل مقومات السياحة الجبلية بولاية قالمة في:

1- المواقع:

1-1- الجبال:

المواقع الطبيعية في ولاية قالمة تغطي جزءاً معتبراً من مساحتها الإجمالية حيث يمثل المظر الجبلي والسلاسل الجبلية، ما يقارب 38 % من المساحة الإجمالية للولاية حيث يعتبر الطابع الغالب وتتمثل في ما يلي:

- جبل هواة (بلدية عين البيضاء) بارتفاع 1292 م ويعد أكبر محمية طبيعية في الولاية.
- كثيفة الغطاء النباتي الغابي مع ثروة حيوانية برية خصوصاً الأيل البربري.
- جبل طاية (بلدية بوحمدان) بارتفاع 1208 م ويوجد به غار الجماعة.

- جبل دباغ (بلدية الركنية) بارتفاع 1060 م إضافة للغابات الكثيفة يعتبر مركز الرياضة الطيران الشرعي.

- جبل الناظور (بلدية بني مزلين) 737 م¹.

- جبل الشرامظ (بلدية حمام النبائل) يتميز بمنظر بانورامي ساحر من شأنه أن يشكل ثروة سياحية حقيقية.

الغابات: تبلغ مساحة الغابات بولاية قالمة نحو 116.652 ألف هكتار، وتغطي 31 % تقريبًا من المساحة الإجمالية للولاية. حيث تتميز الولاية بمقومات طبيعية سياحية ومن أهم الغابات نذكر منها مايلي²:

الرقم	الغابة	المساحة (هـ)
01	غابة بني صالح	12657
02	غابة هواره	3589
03	غابة ماونة	1055
04	غابة صفاطي	1775
05	غابة قندولة	1684
06	غابة بني مجالد	2470
07	غابة المنشار	1458

المرجع: محافظة الغابات لولاية قالمة.

- وأعدت محافظة الغابات في السنوات الأخيرة بوضع برنامجا هاما لاستغلال الفضاءات الغابية لهدف سياحي واقتصادي واجتماعي، لا سيما أنها تغطي جزء كبير من مساحة الولاية حيث قامو بتهيئة 3 غابات للاستجمام في كل من:

- غابة " كحيلة ط ببني صالح ببلدية بوشقوف على مساحة 22 هكتار.

- غابة " جبل عربي " ببلدية وادي الزناتي على مساحة 15 هكتار.

- حيث تتوفر هذه الغابات على مرافق منها: مضامير للمشبي، أماكن استراحة، أماكن اللعب للأطفال

¹ تاريخ الإطلاع <http://willaya-guelma.dz> 30/05/2025

² مقابلة خاصة مع السيدة بورياشي عيدة رئيسة مكتب الجرد التهيئة والمنتوجات الغابية بتاريخ 18 ماي 2025، الساعة 11:54 في محافظة الغابات بولاية قالمة.

(فضاءات اللعب) مع تزويدها بالكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية.

- حيث أنّ فرق محافظة الغابات تعمل على مرافقة قاصدي الغابات لحماية الغطاء النباتي من الحرائق، وبعض السلوكات المعادية للبيئة¹.

السدود:

- سد " بوهمدان " مقصد للتنزه على ضفافه: يعتبر سد بوهمدان شريان ولاية قالمة ويستعمل أساساً في ري محيطات السقي وفي الشرب حيث تبلغ سعته الإجمالية 185 مليون هم³، حيث أصبح مقصد للجولات السياحية بالإضافة إلى الاستمتاع بمشاهدة المناظر الطبيعية على ضفافه ومشاهدة زرقة الماء على طول مساره².

- وسد صغير بمجاز البقر بلدية عين مخلوف تقدر سعته الإجمالية بـ 2.86 هم² موجهة للسقي هو حالياً في طور إعادة التأهيل من قبل ANBT³.

القلعة الزرقاء: تعتبر منطقة حمام النبايل منطقة سياحية جبلية لما يتوفر فيها من مقومات طبيعية، فهي وجهة لاستقطاب محبي الطبيعة والمناظر الخلابة، موقعها يختبئ وسط سلسلة جبلية صعبة المسالك، بحيث تجذب السياح لمياهه المتساقطة من الشلال على علو 20 متراً انطلاقاً من قمة الجبل إلى أسفله، تعد من أهم المواقع السياحية الجبلية لاستجمام بالولاية.



المرجع: <https://www.google.com/search?q=>

¹ تاريخ الإطلاع <http://www.el.massa.com/dz/> 30/05/2025

² تاريخ الإطلاع <http://www.el.massa.com/dz/> 30/05/2025.

³ تاريخ الإطلاع <http://willaya-guelma.dz> 30/05/2025

3- الهدوء والبعد عن التلوث:

الهدوء والبعد عن التلوث يغير من سمات السياحة الجبلية التي تتميز بها، فإن ما يميز السياحة الجبلية عن السياحات الأخرى أنها مركز لاستقطاب محبي الهدوء والبعد عن التلوث والراحة والسكون. حيث أنّ الكثير من المناطق الجبلية في قالمة بعيدة عن التمدن من بينها جبل لالة ماونة حيث يستقطب السياح وعشاق السياحة الجبلية في فصل الشتاء من أجل تساقط الثلوج والاستمتاع بالهواء النقي في فصل الصيف.

- والتمتع على ضفاف سد بوهمدان بالمناظر الطبيعية وزرقة المياه على طول مساره في حالة من الهدوء والبعد عن التلوث.

* حيث أنّه يجعلها ملاذًا مثاليًا للباحثين عن الاستجمام الطبيعي.

4- الأنشطة الرياضية والتخييم:

الامكانيات المتاحة لتنظيم رحلات تسلق الجبال، التخييم، ركوب الدرجات الجبلية والصيد حيث أنّ: * تشهد القلعة الزرقة " بحمام النبايل " توافد الكثير من الزوار يمكن أن يكون قيمة مضافة لقطاع السياحة والقطاع الاقتصادي مع فتح مسالك استكشافية جبلية لممارسة المشي بين الجبال¹. * نادي الطيران الشراعي ببلدية الركنية ولاية قالمة، هذا النادي دورًا مهمًا في تنشيط الحركة السياحية وتنمية الرياضة الجبلية، ويعتبر من أكثر الرياضات إثارة ويمنح مناظر بانورامية متصلة. * تسلق الجبال في جبل " لالة ماونة " وجبال بني صالح لأنها تتوفر على وجهات صخرية مناسبة لمحبي التسلق بالإضافة إلى أنّ هذا النشاط يجذب محبي المغامرة و

* التخييم الجبلي: توجد مناطق عديدة للتخييم العائلي أو الرياضي خاصة في محيط حمام دباغ وجبال الركنية وجبل لالة ماونة وجبال أخرى.

* المراقبة البيئية: يكون فيها النشاط عبارة عن مراقبة الطيور والحيوانات البرية في المحميات والغابات مثل محمية بني صالح التي تتميز بتوفرها على ثروة حيوانية نادرة مثل الحجل واليوم. وكذا الزواحف والحشرات والضربان والذئب والثعلب، بالإضافة إلى الأيل البربري النادر.

5- المواقع الأثرية والتاريخية:

توجد في المناطق الجبلية بولاية قالمة آثار رومانية وقلاع قديمة في " خنقة الحجار " و " بوشقوف " الذي يضيف بعدًا ثقافيًا للسياحة الجبلية.

¹ تاريخ الاطلاع <http://Despace.Unio.Guelma/dz/.30/05/2025>

المطلب الثاني: مشاريع السياحة الجبلية بولاية قالمة

شهدت ولاية قالمة في السنوات الأخيرة عدة مشاريع لتعزيز القطاع السياحي وتتميمته ومن أبرز مشاريع

السياحة الجبلية بولاية قالمة نذكر ما يلي:

الفرع الأول: غابة الاستجمام عين الصفراء

- تقع غابة الاستجمام عين الصفراء بغابة ماونة ذات مساحة 27 هـ و 22 آر.

- حيث تتمثل المنشآت والتجهيزات لهذه الغابة في¹:

المنشآت المطلوب إنجازها من المستفيد	الأشغال المنجزة
- ملعب للكرة الحديدية (للرياضة)	- السياج (للحماية)
- مكان للنشاطات الثقافية والترفيهية (للترفيه)	- البوابتان (للحماية)
- أماكن لتتنس الطاولة (للرياضة)	- مركز مراقبة (للمراقبة)
- مكان للخيم (ترفيه)	- مقهى (لتناول وجبات خفيفة)
- محلات لبيع الصناعات التقليدية المأكولات، المشروبات	- دورة المياه
ومواد أخرى (تجارة)	- ملعب متعدد الرياضات (للرياضة)
- ألعاب الكترونية للأطفال (للترفيه)	- مضمار للجري (للرياضة)
- أماكن لبعض الحيوانات الصغيرة مع المرابط	- أماكن استراحة (للاستراحة)
- مضمار للدرجات الهوائية	-الانارة (لانارة مختلف الأماكن)
- مرقد	- أماكن لوقوف السيارات (وقف السيارات)
- دورة مياه (2 رجال + 2 نساء)	- سلة المهملات (للنظافة)
- مسبح اصطناعي للأطفال	- لوحات الاشارة (التوجيه)
- حفر منبع مائي	
- الويفي	
- مركز للإسعافات الأولية	
- حاويات مهملات بالألوان المختلفة.	
- اشارات تعريفية وتوجيهية	
- منافذ الطوارئ (2)	
- شالهاث خشبية	
- ملعب العشب الاصطناعي	
- ملعب تنس	

¹ مقابلة مع السيدة بورباشي عيدة رئيسة مكتب الجرد التهيئة والمنتوجات الغابية بتاريخ 18 ماي 2025، الساعة 11:54 في محافظة الغابات بولاية قالمة.

الفرع الثاني: غابة الاسجمام جبل عريبة

من بين الغابات المصنفة الممنوحة للمستثمرين الخواص لتسيير غابة الاستجمام جبل عريبة¹ الواقعة على الطريق الوطني رقم 20 الرابط بين قالمة وقسنطينة الذي يعبر بلدية وادي الزناتي، غابة الاستجمام والراحة والترفيه وهي وجهة سياحية مفضلة للعائلات والشباب والأطفال لقضاء وقت ممتع مع السكنية والهدوء والهواء النقي والمناظر الخلابة. تقدر مساحتها 15 هكتار.

تتوفر على مرافق منها:

- مضامير للمشي.
- أماكن استراحة.
- مزودة بطاقة شمسية

الفرع الثالث: غابة بني صالح

تقع غابة بني صالح في بلدية بوشقوف بولاية قالمة تمتد على مساحة تقدر بـ 80 ألف هكتار منها 4,667 هكتار داخل حدود ولاية قالمة ومن بين أهم الاستثمارات الحالية والمستقبلية ما يلي:

- تنظيم مسار سياحي علمي من طرف محافظة الغابات بقالمة، يمر على محمية صالح
- لتعريف الزوار بالتنوع البيولوجي للمنطقة.
- وضع مشاريع استجمامية مستقبلية².
- ومن أبرز المشاريع السياحية الجبلية المستقبلية بولاية قالمة يمكن أن تكون غابة استجمام وفضاء للراحة لكل من:

- جبل بوعرييد (بوحمدان).
- جبل عنصل (وادي الزناتي).
- بالإضافة إلى تسليط الضوء على المشاريع المقترحة تطويرها في الجبال هي:
- التخييم.
- فنادق ريفية.
- شاليهات تتماشى مع الطبيعة.

¹ مقابلة مع السيد يوسف شعلال مهندس رئيسي في السكن والعمران بتاريخ 29 ماي 2025 على الساعة 15:30 في مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية قالمة.

² تاريخ الإطلاع <http://www.el.massa.com./dz/> 30/05/2025

- مسارات.

- تطوير البنية التحتية في المناطق الجبلية¹.

المطلب الثالث: الأفاق السياحية وتطوير القطاع السياحي بولاية قالمة

تتمثل الأفاق السياحية في ولاية قالمة من وضع برامج الاستثمار السياحي في الولاية المتمثل في تجسيد مشاريع سياحية ضخمة لاستجابة التدفق الهائل المرتقب للسياح لانعاش السياحة المحلية بالولاية. والجدول التالي توضح مشاريع سياحية في طور الانجاز، ومشاريع سياحية المنهية في طور الدخول للاستغلال ومشاريع سياحية لم تنطلق بعد ومشاريع سياحية متوقفة، والتي ستعرف من دون شك نهضة سياحية وقطب سياحي جذاب، لتوفر الولاية على مقومات سياحية هائلة نذكر ما يلي:

الشكل الأول: مشاريع سياحية في طور الإنجاز

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	المساحة (م ²)	عدد مناصب العمل الموقع	الصيغة القانونية للأرضية	تاريخ الحصول على الموافقة	تاريخ الحصول على المطابقة أو رخصة البناء	الوضعية الحالية للمشروع
01	قرية - سياحية - إقامة سياحية 4 نجوم (3 ط + ط أ + 8+)	حمام دباغ	52507م ²	200 منصب	ملك للدولة (عقد امتياز بتاريخ 2013/09/25)	2014/01/06 2018/02/04	2022/05/15 2022/08/15	نسبة الأشغال حاليًا 80% الأشغال متواصلة بالفندق وبالتهيئة الخارجية بنسبة 65%
02	بن جميل حسان فندق 2	حمام ولاد علي بلدية	13.464م ²	23 منصب	ملكية خاصة	2008/04/20 2013/04/30	2014/08/25 2017/08/27	في انتظار الحصول

¹ مقابلة مع السيد يوسف شعلال مهندس رئيسي في السكن والعمران، مرجع سابق.

على باقي القرض من أجل الدهن والتجهيز						هيليوبوليس	نجوم (ط أ +3)	
بنسبة تقدم الأشغال حاليًا: %95 الأشغال على مستوى الدهن والتجهيز	2010/04/27	2009/12/01 2019/05/30 2022/04/17	ملكية خاصة	12 منصب	930 م ²	هوارى بومدين	قرانة اسماعيل فندق 2 نجوم (ط ت +أ ط أ+3)	03
طور الانجاز بنسبة تقد الأشغال % 85	2018/07/04 2021/11/30	/10/21 2015 /06/02 2016	ملكية خاصة	75 منصب	11840 م ²	مدينة قالمة	عصرنة واعادة تهيئة فندق مرمورة) قبو+ط ت +أ ط أ+3)	04

المرجع: مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية قالمة

الشكل الثاني: المشاريع السياحية المنهية في طور الدخول للاستغلال

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	المساحة (م ²)	عدد مناصب العمل الموقع	الصيغة القانونية للأرضية	تاريخ الحصول على الموافقة	تاريخ الحصول على المطابقة أو رخصة البناء	الوضعية الحالية للمشروع
01	فندق لالة ماونة 3 نجوم (3 ط + 6 ط)	قالمة	8479 م ²	102 منصب	ملك للدولة (بعقد امتياز بتاريخ /05/08 (2013	2013/12/24	2013/12/05 2019/02/11 2021/07/12 م: 2022/02/16	-نسبة تقدم الأشغال حاليا 100% تم ايداع ملف طلب رخصة الاستغلال على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية
02	نزل طريق (ط + 2)	المقفل (الطريق الوطني رقم 16 بلدية مجاز الصفاء)	3000 م ²	12 منصب	ملك للدولة (بعقد امتياز /07/28 (2003		2007/04/16 2010/07/07 مطابقة 2022/03/31	-نسبة تقدم الأشغال حاليا 100% تم ايداع ملف طلب رخصة الاستغلال على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية

الشكل الثالث: مشاريع سياحية لم تنطلق بعد

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	المساحة (م)	عدد مناصب العمل الموقع	الصبغة القانونية للأرضية	تاريخ الحصول على الموافقة	تاريخ الحصول على المطابقة أو رخصة البناء	الوضعية الحالية للمشروع
01	نزل طريق 2 نجوم (ط أ+2)	النشماية	4000م ²	28 مناصب	ملك للدولة (بعقد امتياز بتاريخ /04/28 (2006	2008/04/28	2014/09/29	تم تمرير قناة للمياه وسط الأرضية المخصصة للمشروع
02	نزل طريق 2 نجوم	قلعة بوصبع	2940م ²	40 مناصب	الأرضية ملكية خاصة	2013/12/24	/	-في انتظار الحصول على رخصة البناء -الملف في الدراسة (على مستوى مديرية التعمير).
03	فندق 5 نجوم (ط ت أ+7) توسعة مركب بوشهرين	حمام ولاد علي بلدية هيليوبوليس	10000م ²	220 مناصب	ملكية خاصة	2014/12/30	2015/05/19	-بسبب نقص التمويل -في انتظار الحصول على قرض بنكي لتمويل المشروع.
04	فندق نجمة واحدة (ط أ+3)	حمام دباغ	86.1711م ²	35 مناصب	ملكية خاصة	2015/05/04	2015/12/02	-بسبب نقص التمويل (مشكل في القرض البنكي مشكل بين

الشركاء حول التنازع عن الملكية								
المؤسسة لم تودع ملف رخصة البناء	/	2017/03/02	ملكية خاصة	160 منصب	00.21942 م ²	حمام دباغ	فندق 3 نجوم (ط+أ3) توسعة المركب الحموي الشلالة	05
عدم ايداع رخصة البناء لوجود مشكل تقني يتمثل في وقوع الأرضية أسفل قنوات الصرف الصحي	/	2017/05/22	ملك المعين (سلاط الزهاري)	50 منصب	83.13582 م ²	حمام دباغ	اقامة سياحية (ط+أ2)	06
لم يتم ايداع ملفات رخصة البناء	/	2017/11/26	ملك المعين قريني بوجمعة	30 منصب	35.641 م ²	حمام دباغ	فندق 2 نجوم (ط ت أ+ ط+أ4)	07
انتظار الحصول على رخصة اتمام على سبيل التسوية في اطار القانون	/	2018/04/30	ملك المعين (الاخوة)	20 منصب	800 م ²	بلدية بلخير	فندق نجمة واحدة (ط ت+أط أ+4)	08

08/15 على مستوى مديرية التعمير .								
لم يتم ايداع رخصة البناء في انتظار وصول اللجنة التقنية من وزارة الثقافة حول احتمالية وجود آثار .	/	2018/10/28	ملك للدولة (عقد امتياز بتاريخ /04/24 (2018	101 منصب	4127 م ²	حمام دباغ	انجاز فندق 3 نجوم (3) ط ت أ+ط (أ+5)	09
ملف رخصة البناء على مستوى مقر البلدية للدراسة	/	2019/05/30 2022/03/20	ملك المعني بن طبولة	20 منصب	942 م ²	قالمة	فندق 3 نجوم (ط) (أ+5)	10
ملف رخصة البناء على مستوى مصالح البلدية للدراسة	/	2022/03/20	ملكية خاصة	95 منصب	20000 م ²	حمام ولاد علي هيليوبوليس	توسعة المركب الحموي (البركة)	11
ملف رخصة البناء على مستوى البلدية	/	2016/03/07	ملكية خاصة	90 منصب	81.2028 م ²	حمام دباغ	فندق 2 نجوم وحمام 2 ط ت أ+ط+4	12
متوقف بسبب مشكل في استغلال المنبع	2009/07/22	2004/01/25	ملكية خاصة	50 منصب	66.62176 كلم ²	حمام ولاد علي هيليوبوليس	فندق + مركز حموي	13

الشكل 04: المشاريع السياحية المتوقعة

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	المساحة (م ²)	عدد مناصب العمل الموقع	الصيغة القانونية للأرضية	تاريخ الحصول على الموافقة	تاريخ الحصول على المطابقة أو رخصة البناء	الوضعية الحالية للمشروع
01	فندق 3 نجوم (ط + أ + ط + أ3)	حمام دباغ	00.3600 م ²	44 منصب	ملك للدولة (بعقد امتياز بتاريخ 10/21/2013)	2013/12/24	2014/10/23 2018/07/11 2019/02/07	-انجاز الأشغال الكبرى بنسبة 40% -انجاز الاشغال الكبرى والتجزئة بالأجل للفندق وحفر الاساسات للبناء الملف التعديلي على مستوى الوزارة
02	فندق وحمم (ط + أ2)	حمام دباغ	4000 م ²	42 منصب	ملكية خاصة	2013/03/14	2014/08/26	متوقف بسبب مشكل في التمويل تم ايداع ملف المصادقة على المخططات التعديلية على مستوى الوزارة بتاريخ 2022/01/27
03	فندق 2 نجوم (ط + أ + ط)	بلدية عين بن بيضاء	00.2998 م ²	40 منصب	ملك للدولة (عقد امتياز بتاريخ	2015/07/09	2015/11/10	-نسبة تقدم الأشغال حالياً 40% -انجاز الأشغال

الكبرى للطابق تحت الأرض والطابق الأرضي -المشروع متوقف بسبب نقص التمويل			/01/21 (2015				(3+أ	
- نسبة تقدم الأشغال حالياً %35 - انجاز الأشغال للطابق الأرضي وتحت الأرضية +4 -المستثمر متوفي.	2014/10/18	2013/05/02	ملكية خاصة	منصب 40	267.1870م ²	حمام دباغ	فندق نجمة واحدة (2) ط ت أ+ ط أ+3)	04
-المشروع متوقف بنسبة %45 منذ تاريخ 2019/05/23 بسبب نزاع مع أهالي المنطقة - الحمام منتهي بنسبة 100% البنغل والمسبحان والمركز التجاري في طور	2013/12/10 2019/02/11	2013/05/04 2018/03/27	ملكية خاصة	100 منصب	26200م ²	عين العربي	فندق 3 نجوم (ط أ+5) مركز حموي	05

الانجاز بنسبة %60 - تهيئة أرضية الفندق								
-ملف رخصو البناء على مستوى البلدية - في انتظار الحصول على رخصة البناء (عدم الحصول على تقرير الخبرة للهندسة المدنية فيما يخص الخرسانة من طرف CDE	/	2017/04/05	ملك المعني (يحمدي عمار)	10 مناصب	42.5278 م ²	بوعاتي محمود	فندق 2 نجوم (ط ت أ+ط (أ+3)	06
نسبة تقدم الأشغال حالياً %40 -انجاز الاشغال الكبرى بنسبة %70 تجزئة الطابق الأخير للجزء الأول بالأجر حسب تصريح المستثمر تمت الموافقة على القرض من	2015/11/10 2021/06/20	2015/01/28	ملك للدولة (بعقد امتياز بتاريخ /06/16 2013)	22 منصب	6000 م ²	بوهمدان	نزل طريق 2 نجوم (ط (أ+2)	07

طرف البنك. - وفاة المستثمر .								
-انجاز الأشغال الكبرى بنسبة %40 -انجاز الاشغال الكبرى والتجزة بالأجر للفندق والانطلاق في حفر الأساسات البناء . -الملف المصادقة على المخططات التعديلية على مستوى الوزارة.	2014/10/23 2018/01/11 2019/02/07	2013/12/24 2017/03/06	ملك للدولة (بعقد امتياز بتاريخ /10/21 (2013	44 منصب	00.3600 م ²	حمام دباغ	فندق 3 نجوم (ط ت أ+ ط (3+)	08
نسبة تقدم الأشغال: %15 -انجاز الأشغال الكبرى بالطابق الأرضي + انجاز جزء من السياج. متوقف بسبب نقص التمويل.	2017/07/05 2021/12/19	2016/05/03	ملك الدولة (بعقد امتياز بتاريخ /01/17 2017	30 منصب	8011 م ²	حمام النبائل	فندق 2 نجوم (ط ت أ+ ط (1+)	09

المرجع: مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية قالة.

المشاريع السياحية المبنية في الجداول توضح مدى التوسع السياحي الذي يؤدي إلى زيادة التنمية المحلية وعن طريق توفير مناصب شغل المتمثل في الجداول من كل مشروع منجز أو طور الإنجاز بالإضافة إلى زيادة في المداخل السياحية والإيرادات العائدة وتنشيط التجارة (عن طريق الرسوم والضرائب لتطوير البنية التحتية).

الفرع الأول: أفاق السياحة الجبلية وتطوير القطاع السياحي بولاية قالمة

تتمثل في:

- تم تصنيف مناطق جبلية جديدة في ولاية قالمة من بينها: بلدية جباله خميسي وبلدية قلعة بوصبع (هواره)¹.

- يمكن أن يكون غابة استجمام وفضاء الراحة في كل من:

- جبل بوعرييد (بوحمدان).

- جبل عنصل (وادي الزناتي).

- وجود مسارات سياحية مختلفة حسب اختلاف الأنماط المتواجدة حيث تسعى محافظة الغابات بولاية قالمة بالتنسيق مع مختلف القطاعات ذات الصلة، منها مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية قالمة لتنشيط مسارات سياحية مختلفة منها: المسار الروماني تيبيليس ومسار سيحي مدينو كالاما الأثرية والمسار السياحي الحموي وغيره من المسارات الأخرى.

تسلط الضوء على المسار السياحي الطبيعي ماونة طاية ومسار سيحي طبيعي هواره - بنب صالح:

1- المسار السياحي الطبيعي ماونة - طاية:

حيث خصص هذا المسار لمحبي السياحة الطبيعية وهواة استكشاف الطبيعة ومحبي السياحة الجبلية لتوفرها على مقومات سياحية متنوعة حيث يشمل هذا المسلك على النقاط التالية:

* الانطلاق من وسط مدينة قالمة إلى الموقع السياحي عين الصفراء - إلى غابة الإستجمام ماونة. البحيرة الجوفية بير بن عصمان، الشلال الطبيعي حمام دباغ، غابة الاستجمام بوعرييد بجبل طاية إلى حجر الشواف- إلى جبل عربية وادي الزناتي.

¹ مقابلة مع السيد يوسف شعلال مهندس رئيسي في السكن والعمران، المرجع السابق

2- المسار السياحي الطبيعي هواره - بني صالح:

خصص هذا المسار لمحمية بني صالح للسياحة العلمية لتوفرها على الثروات النباتية والحيوانية الهامة. فإنها تعتبر مقصد للطلبة والأساتذة الجامعيين من مختلف المعاهد العلمية. فالانطلاق يكون من محافظة الغابات بولاية قالمة إلى المحمية الطبيعية بني صالح ببوشقوف¹.
* حيث قامت محافظة الغابات أيضًا بتهيئة ثلاث غابات استجمام من بينها غابة "عين الصفراء" بجبل ماونة.

- إنشاء مخيمات شبابية مثل مخيم الشباب الشهيد أومدور بلقاسم الذي يعتبر أحد المرافق السياحية الجبلية المهيأة من قبل محافظة الغابات.
- حيث يعد نقطة انطلاق للمسارات الجبلية.

المبحث الثالث: تأثير السياحة الجبلية على التنمية في ولاية قالمة

تعد السياحة الجبلية من الأنماط المهمة التي يمكن أن تساهم في التنمية، خاصة في المناطق مثل ولاية قالمة التي تتميز بالطابع الطبيعي وتوفرها على المناطق الجبلية من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى السياحة والاستثمار الأخضر بالولاية بالإضافة إلى دور مركب عين الصفراء في تنمية السياحة الجبلية بولاية قالمة.

الاليات القانونية المتوفرة لتشجيع السياحة

قانون السياحة الجزائري رقم 04-08 (2008)

يشكل هذا القانون الإطار التشريعي الرئيس الذي ينظم القطاع السياحي في الجزائر. يهدف إلى تطوير السياحة بمختلف أنواعها، سواء السياحة الجبلية أو السياحة الشاطئية أو الثقافية.
أبرز النقاط المتعلقة بتشجيع السياحة:

توفير تسهيلات للاستثمار في القطاع السياحي، خاصة في المناطق الجبلية والريفية.
التحفيزات الضريبية للمستثمرين في مشاريع السياحة (مثل الفنادق، المنتجعات، الأنشطة السياحية).
إدخال مفهوم السياحة المستدامة وحماية البيئة ضمن استراتيجيات التنمية السياحية.
تنظيم رحلات السياحة البيئية بما يتماشى مع قوانين البيئة المحلية.

¹ App. Visit guelma. 31/05/2025 تاريخ الإطلاع:

المطلب الاول: السياحة والاستثمار الأخضر بولاية قالمة

أولاً: مفهوم غابة الاستجمام

من خلال مفهومها الدولي المتفق عليه فإن غابة الاستجمام عبارة عن قطعة أرضية مساحتها على الأقل 50 أَر عرضها يتعدى 20متر، بها على الأقل % 10 من الأشجار، فالمقصود بغابة استجمام كل غابة أو جزء منها أو أية تشكيلة غابية طبيعية.

قانوناً، فقد عرفها المشرع الجزائري طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم 368/06 المؤرخ في 19 أكتوبر سنة 2006، " كل غابة أو جزء منها أو أية تشكيلة غابية طبيعية كانت أو مشجرة، مهياة أو ستهياً، تابعة للأملاك الغابية الوطنية ومخصصة للاستجمام والراحة والتسليّة والسياحة البيئية".

وفي الجزائر فقد صنف القانون رقم 23-21 المؤرخ في 2023/12/23 المتعلق بالغابات والثروات الغابية، الغابة إلى ثلاثة أصناف وهي كالاتي: غابات الحماية، غابات الاستغلال وغابات ذات الاستخدام الخاص التي تساهم في نمو النشاطات الاقتصادية محليا وجهويا.

وطبقاً لأحكام المادة 35 منه، فقد تم تصنيفها كـ " غابات ذات استخدام خاص الغابات والغبيضة والأراضي ذات الطابع الغابي التابعة للملك العمومي الغابي الواقعة في مناطق التوسع السياحي، وكذا تلك التي تتمثل طبيعتها في السياحة البيئية والترفيه والتسليّة".

وقد تم اختيار هذه الغابات بمراعاة العوامل الطبيعية المتمثلة في مكونات، موقع الغابة والعوامل البشرية المجسدة في السكان المجاورين.

وعلى مستوى ولاية قالمة تم برمجة ثلاث (03) مواقع استراتيجية تتمثل في:

* غابة "جبل عربية" ببلدية وادي الزناتي.

* غابة "كحيلة" ببني صالح ببلدية بوشقوف.

* غابة "عين الصفراء" الواقعة بجبل ماونة ببلدية بن جراح

ثانياً: الإطار القانوني لغابات الاستجمام¹

• القانون رقم 23-21 المؤرخ في 2023/12/23 المتعلق بالغابات والثروات الغابية لاسيما المادة 35 التي تصنفها كـ "غابات ذات استخدام خاص، الغابات التي تتعلق وظيفتها بالحفاظ على جودة المناظر الطبيعية لتحسين نوعية حياة المواطن والتعليم والبحث العلمي وكذا لأسباب أمنية خاصة"، "غابات ذات

¹ مقابلة خاصة مع السيدة بورياشي عابدة، رئيس مكتب الجرد التهيئة والمنتوجات الغابية بتاريخ 18 ماي 2025 على الساعة 11 و 54 د في محافظة الغابات بولاية قالمة.

استخدام خاص، الغابات والغيضة والأراضي ذات الطابع الغابي التابعة للملك العمومي الغابي الواقعة في مناطق التوسع السياحي، وكذا تلك التي تتمثل طبيعتها في السياحة البيئية والترفيه والتسلية " .وطبقا لأحكام المادة 109 منه، التي تنص على "منح تراخيص الاستغلال في الملك العمومي الغابي" على أجزاء من الأراضي المنصوص عليها في مخطط تهيئة الغابات لأشخاص طبيعيين أو معنويين من أجل: *تهيئة واستعمال الغابات أو أجزاء من الغابات لأغراض الاستجمام والسياحة البيئية والترفيه.

ثالثا: عرض أسباب إنشاء غابات الاستجمام

- 1-افتقار الولاية لأماكن طبيعية مهيأة للترفيه والاستجمام (حدائق عامة، حظائر طبيعية) رغم توفر رصيد طبيعي هائل من جبال وغابات،
- 2-مطلب ملح من سكان الولاية لإنشاء فضاءات ترفيهية استثمارية بها، 3-اهتمام متزايد يتعلق بهذا النشاط من طرف بعض المستثمرين،
- 4-تلعب هذه المشاريع دورا فعالا في نشر الثقافة البيئية والتوعوية لحماية الغابات بالمنطقة من كل أشكال التدهور والتوسع الفلاحي على وجه الخصوص،
- 5-تفعيل هذه المناطق اجتماعيا واقتصاديا 6- .إعادة إحياء الطابع الغابي للمناطق من جديد7- .تنشيط المناطق اقتصاديا واجتماعيا 8- .خلق مجال للتحسيس والاتصال للتعريف بدور الثروة الغابية في إطار التنمية المستدامة.

1 - غابة ملك للدولة ماونة

غابة ملك للدولة ماونة تقع بالمنطقة الجنوبية لولاية قالمة، يحدها من الشمال بلدية بن جراح ومن الجنوب بلدية عين العربي ومن الشرق بلدية بلخير ومن الغرب بلدية عين أحساينية وتبعد عن بلدية بن جراح بـ 10 كلم و 20 كلم عن مقر الولاية¹.

وتتربع غابة ماونة على مساحة 1055 هكتار منها 1000 هكتار مغطاة بالبلوط الفليني التابع لأمالك الدولة وحوالي 300 هكتار تابعة للخواص، وابتداء من ارتفاع 1200م يتواجد بلوط الزان وباقي المساحة عبارة عن أدغال وأحراش وهذه الغابة مقسمة إلى 06مقاسم، ويرتفع جبل ماونة عن سطح البحر بحوالي 1414م، وهي تعتبر أعلى قمة جبلية بالولاية.

¹ - مقابلة خاصة مع السيدة بورياشي عابدة، مرجع سابق

ويعتبر الطريق الولائي رقم 162 الرابط بين مدينة قالمة وأعالي جبال ماونة هو الطريق الرئيسي المؤدي إلى غابة الاستجمام المقترحة التي تبعد عن مقر بلدية بن جراح بـ 9,5 كلم و 15 كلم عن مقر الولاية.

وتم اختيار هذا المكان نظرا لقربه من مدينة قالمة أين توجد أكبر مراكز التجمعات السكانية الكبرى إضافة إلى التنوع البيولوجي للمنطقة الذي يجلب إليه السواح

رابعاً: عرض أسباب إنشاء غابة الاستجمام عين الصفراء

من المهام الجديدة للغابة خلق فضاء للاستجمام والتتره مع كل النشاطات الثقافية والاقتصادية، وكذلك لضمان السير الحسن للثروة الحراجية، وبهدف الترفيه عن المواطن وتحسيسه بالأهمية البالغة للغابات باعتبارها المتنفس الوحيد خاصة في المناطق الداخلية، وباعتبارها فضاء واسعاً لمجالات مختلفة مترابطة ارتباطاً وثيقاً، سواء كانت اجتماعية اقتصادية وكذلك سياحية تصبو بالدرجة الأولى إلى الرقي بحياة المواطنين للعيش في وسط بيئي صحي وملائم.

تم اقتراح غابة عين الصفراء بغابة ماونة ذات مساحة 21 هـ 22 آر من أجل استغلالها كغابة استجمام وذلك للأسباب التالية:

- 1- إعادة إحياء الطابع الغابي للمنطقة من جديد "الخصائص الجمالية والسياحية
 - 2- "تنشيط المنطقة اقتصادياً واجتماعياً "جنوب غرب الولاية
 - 3- "خلق مجال للتحميس والاتصال للتعريف بدور الثروة الغابية في إطار التنمية المستدامة- .
 - 4- تعزيز الاسترخاء الجسدي والعقلي
 - 5- الموقع عبارة عن غابة طبيعية ومشجرة ذات كثافة متوسطة وذات ميل خفيف يقدر بـ 01 %
- الأشجار تتناسب مع النشاط من حيث النوع، العمر ودائمة الاخضرار .



نظرا للموقع الجغرافي الذي تتميز به غابة ماونة، حيث تحتل السفح الشمالي لجبل ماونة في¹ أعالي ولاية قالمة ونظرا لميزاتها الطبيعية والمناخية وخصائصها الغابية التي تزخر بها، مما جعلها مقصدا سياحيا لسكان مدينة قالمة بامتياز قامت محافظة الغابات لولاية قالمة بإنشاء غابة للترفيه والاستجمام "عين الصفراء"².

خامسا: الموقع الجغرافي والاداري لغابة الاستجمام:

1-جغرافيا: تقع المنطقة المقترحة للاستجمام جنوب شرق بلدية بن جراح وتمثل 1,73 % من المساحة الإجمالية لغابة ماونة 1055هكتار أملاك غابية وطنية.

يحدّها من: الشمال: غابة ملك خاص للدولة مدمجة (درويسة). الجنوب: غابة الدولة ماونة. الشرق: الطريق الولائي رقم 162. الغرب: غابة الدولة ماونة.

2-إداريا: - الدائرة: قالمة - البلدية: بن جراح - المكان المسمى: عين الصفراء - غابة ماونة

3-الاحداثيات الجغرافية:

نظام الإسقاط (WGS1984) UTM

ع	س	الإحداثيات
4028800	353903	01
4028800	354522	02
4028237	354522	03
4028837	353903	04

4-الخصائص الطبيعية:

أ- الأصناف الحراجية: تتمثل في صنف البلوط الفليني الذي يغطي المنطقة بنسبة 70 % أي ما يعادل 17هكتار مع النباتات التابعة له المتمثلة في نباتات (بوحداد، القندول، ...)، بالإضافة إلى 10 % أي بمساحة 01 هكتار من الكاليتوس التي و 20 % أي 02هكتار فراغات.

ب- الأصناف الحيوانية: تتنوع الأصناف الحيوانية التي تعيش في هذه المنطقة وتتمثل أساسا في الخنزير البري، ابن آوى،

القنفذ، الضربان الأرنب البري، الحجل وأصناف أخرى صغيرة.

- مقابلة خاصة مع السيدة بورياشي عايدة، مرجع سابق

²- مقابلة خاصة مع السيدة بورياشي عايدة، مرجع سابق

ت- المناخ: تقع المنطقة في طابق مناخي شبه رطب بشتاء بارد ممطر من 600 - 800 ملم سنويا وحرار معتدل صيفا بمتوسط حراري ° 32

ث- التضاريس: تتميز المنطقة المقترحة للاستجمام بتضاريس سهلة حيث أن الميل يتراوح بين ° 2 و ° 5 ذات وجهة شمالية والارتفاع 1080م عن سطح البحر، التربة طينية رملية.¹



سادسا: منتوجات غابة ماونة : أهم المنتوجات:

•الفلين :الذي يعتبر مادة أساسية واستراتيجية إضافة إلى:

•خشب الزان :إنتاجه ضعيف محصور في استعمال الأعمدة فقط ولغرض التدفئة بالإضافة إلى ثمار

البلوط التي

تستعمل كغذاء للحيوانات.

•الديس :يستعمل في تغطية اسطبلات الحيوانات •.الأعشاب الطبية :الزعر، الزيترة، الخزامة،

العلايق، الريحان والاكليل الجبلي...

•الفطر :يستعمل للتغذية.

-الطبيعة القانونية للغابة:

1055 > هكتار ملك عمومي غابي .المساحة المقترحة للاستجمام 21 : هـ 22 آر غابة طبيعية.²

¹ - مقابلة خاصة مع السيدة بورياشي عايدة، مرجع سابق

الفصل الثاني: تنمية السياحة الجبلية في ولاية قالمة (المقومات والتحديات)

سابعاً: المنشآت والتجهيزات لغاية الاستجمام "عين الصفرء"

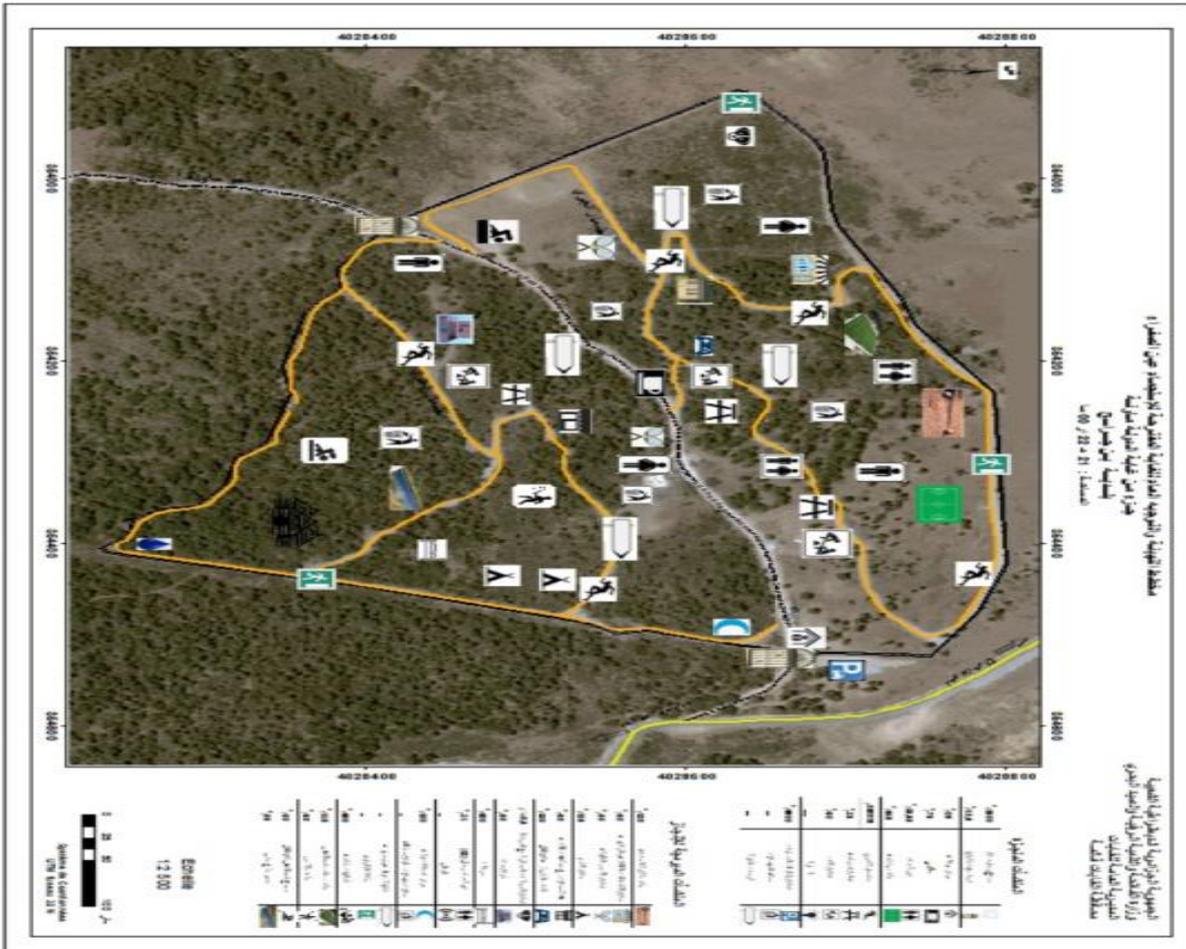
1-الأشغال المنجزة:

المواد المستعملة	نوع النشاط	المساحة المخصصة أو المحيط	الأشغال المنجزة
شبكة من السلك الحديدي بارتفاع 2,5م	الحماية	2500 م ²	السياج
حديد صلب	الحماية	12,5 م ²	بوابتان
خشب	المراقبة	09 م ²	مركز مراقبة
خشب	تداول وجبات خفيفة	75 م ²	مقهى
خشب	—	23,63 م ²	دورة مياه
حصى ورمل	رياضة	648 م ²	ملعب متعدد الرياضات
حصى رملي	رياضة	2500 X 03 م	مضمار للجري
خشب	للاسترحة	25 م ²	أماكن للاسترحة
حديد، خشب والبلاستيك	للترفيه	50 م ²	أماكن للعب
خشب، بلاستيك وألواح شمسية	لإنارة مختلف الأماكن	—	الإنارة
حصى رملي	وقف السيارات	9900 م ²	أماكن لوقوف السيارات
خشب	النظافة	—	سلة مهملات
خشب	التوجيه	—	لوحات إشارة

2- المنشآت المطلوب إنجازها من المستفيد:

تبقى الأشغال المقترحة للإنجاز من طرف المصالح التقنية لمحافظة الغابات لولاية قالمة مطروحة حيز التنفيذ بعد تسليم المشروع للمستثمر لإنجازها.

المساحة	نوع النشاط	أشغال مقترحة للإنجاز
120 م ²	رياضة	ملعب للكرة الحديدية
50 م ²	ترفيه	مكان للنشاطات الثقافية والترفيهية
30 م ²	رياضة	أماكن لتنس الطاولة
125 م ²	ترفيه	مكان للخيم
50 م ²	تجارة	محلات لبيع الصناعات التقليدية المأكولات، المشروبات ومواد أخرى
100 م ²	ترفيه	العاب اليكترونية للأطفال
05 هكتار	التعريف ببعض الطيور المحلية	أماكن لبعض الحيوانات الصغيرة مع المرابط
2500 م	رياضة + ترفيه	مضمار للدرجات الهوائية
300 م ²	سياحة	مرقد
24 م ²	-	دورة مياه (02 رجال + 02 نساء)
30 م ²	رياضة	مسيح اصطناعي للأطفال
03 م ²	التزود بالماء	حصر منبع مائي
	ترفيه	الويفسي
100 م ²	صحة	مركز إسعافات أولية
	نظافة	حاويات مهملات بألوان مختلفة
	تعريف وتوجيه	إشارات تعريفية وتوجيهية
	الحماية	منافذ الطوارئ (02)
500 م ²	السكن	شاليهات خشبية
148 م ²	رياضة	ملعب بالششب الاصطناعي
50 م ²	رياضة	ملعب التنس



المنشآت والتجهيزات القاعدية: مركز الحراسة



المنشآت والتجهيزات القاعدية: الإحارة



المنشآت والتجهيزات القاعدية: أماكن لعب الأطفال



المنشآت والتجهيزات المقترحة لتلاجات: أقفاص حيوانات



المنشآت والتجهيزات المقترحة لتلاجات: شاليهات



المنشآت والتجهيزات المقترحة لتلاجات: ملعب بالعشب الاصطناعي

بعض المنشآت المنجزة من طرف المستفيد:



ألعاب الأطلاق

لوحات إخبارية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشباب والرياضة

ولاية قالمة

مديرية الشباب والرياضة

ديوان مؤسسات الشباب

النظام الداخلي

لمخيم الشباب الشهيد أومدور بلقاسم

المادة 01: على المقيم في مخيم الشباب أن يكون حاملا لبطاقة الهوية (جواز السفر إجباري لغير الجزائريين).

المادة 02: المؤسسة تستقبل الأزواج حاملي الدفاتر العائلية مع تقديم بطاقة الهوية.

المادة 03: الوقت المسموح به للحجز يبدأ من الساعة التاسعة صباحا (09.00سا) إلى غاية الرابعة مساء (16.00سا) في فصل الخريف والشتاء ومن الساعة التاسعة صباحا (09.00سا) إلى غاية الثامنة مساء (20.00سا) في فصل الربيع والصيف.

المادة 04: يغلق الباب الخارجي للمؤسسة على الساعة (19.00سا) مساء في فصل الشتاء وعلى الساعة الحادية عشر (23.00سا) ليلا في فصل الصيف وتطفئ الأنوار داخل الغرف والمراقد على الساعة منتصف الليل (00.00سا).

المادة 05: تسديد مستحقات الإيواء للفوج أو المعابر المقيم مسبقا وفق النظام الساري في المخيم.

المادة 06: يكون الحجز مسبقا وكتابيا في حالة زيادة الفوج عن عشرة (10) أشخاص.

المادة 07: مدة الإقامة في مخيم الشباب غير محددة في ظل عدم تنظيم المهرجانات او برامج القطاع أو تسخيره من طرف الوصاية.

المادة 08: يتوجب على المقيم احترام الجماعية والسلوكات التربوية والأخلاق والآداب العامة.

المادة 09: قد تتطلب الحياة الجماعية لمخيم الشباب من المقيم المشاركة في أعباء النظافة وغيرها.

المادة 10: إخلاء الغرف إجباري أثناء التنظيف والترتيب.

المادة 11: لا تسترجع بطاقة الهوية إلا عند مغادرة المخيم.

المادة 12: حفاظا على صحة غيرك يمنع منعاً باتا التدخين داخل الغرف.

المادة 13: يمنع منعاً باتا تناول المشروبات التي تؤدي إلى تصرفات تسيء إلى المقيم او المؤسسة كما

لا يسمح دخول أي كان في حالة سكر.

- المادة 14:** يمنع إدخال الغير مقيم إلى الغرف والمراقد.
- المادة 15:** لا يسمح بتناول المأكولات والمشروبات داخل الغرف.
- المادة 16:** يمنع تغيير الأثاث على مستوى الغرف.
- المادة 17:** لا يسمح باستعمال المذياع أو أي جهاز آخر يصدر صوتا بصوت مرتفع.
- المادة 18:** لا يسمح لأي كان أن يتصرف في قاعة التلفزيون إلا من طرف العون المكلف بذلك.
- المادة 19:** يمنع التجول داخل المخيم بالثياب الغير محتشمة والغير لائقة وبدون حذاء وكذا التلاعب داخل الغرف والبهو.
- المادة 20:** يمكن للمقيم الاستفادة من البرامج الترفيهية لمخيم الشباب.
- المادة 21:** تسلم مفاتيح الغرف للعون المكلف بالمراقبة عند مغادرة المخيم.
- المادة 22:** لا يحق للمقيم استرجاع ثمن المبيت في حالة تغيير رأيه بمغادرة المؤسسة بعد تسجيله.
- المادة 23:** مخيم الشباب غير مسؤول عن ضياع الأشياء الثمينة التي لم يتم التبليغ عليها مسبقا.

ملاحظة:

- ❖ أي اخلال بأي مادة من هذه المواد يؤدي إلى مغادرة المخيم فورا مع المتابعة
- ❖ كل الحالات غير المذكورة سابقا مدير المؤسسة هو الوحيد الذي بإمكانه البث فيها واتخاذ القرار المناسب بشأنها.
- ❖ في حالة عدم احترام بنود هذا القانون الداخلي ستتخذ الإجراءات القانونية

مخيم الشباب الشهيد أو مدور بلقاسم يشكركم على الزيارة

الفرع الثاني: الخدمات والنشاطات التي يقدمها مخيم الشباب "الشهيد أو مدور بلقاسم".

1. الخدمات التي يقدمها مخيم الشباب "الشهيد أو مدور بلقاسم"

1-1: الإيواء: تحتوي على 3 مراقد وكل مرقد يحتوي على 23 غرفة.

- عدد الأسرة 130 سرير.

- سعر المبيت (500) خمس مئة دينار للشخص الواحد.

- سعر المبيت للزوجين (1000) ألف دينار جزائري.

1-2: التخيم عن طريق المخيم: الهدف منه هو خلق التعارف بين الشعوب.

- الغرف مجهزة بكل الوسائل التي توفر الراحة للزائر (سرير، خزانة- أفرشة- مدفأة- كراسي- طاولات...).

1-3: خدمة الإطعام: تقديم خدمة الإطعام حسب رغبة الزائر (فطور- غذاء- عشاء)
- 120 كرسي.

1-4: كافيتيريا.

1-5: قاعة الألعاب.

1-6: مصلى.

1-7: مغسلة.

1-8: قاعة المحاضرات والاجتماعات مجهزة.

1-9: ساحة المخيم.

1-10: ملعب متعدد الرياضات¹.

2. النشاطات التي يقدمها مخيم الشباب "الشهيد أو مدور بلقاسم"

- تنظيم برامج سياحية وترفيهية للشباب على مستوى وطني.
- إحياء الأعياد الوطنية والدينية.
- تنظيم المهرجانات المحلية والوطنية.
- تنظيم المهرجانات الجهوية للتسلية وترفيه، طبعة أولى لمدة زمنية معينة.
- تنظيم أيام وأسابيع تحسيسية حول الآفات الاجتماعية.
- تنظيم أيام تحسيسية وتدعيم التلاميذ المقبلين على الشهادات.
- احتضان تربيصات للفرق الرياضية.
- عرض المقابلات عبر جهاز الداتاشو.
- عرض أفلام تورية عبر جهاز الداتاشو.
- تنظيم المسابقات.

¹ المصدر: المقابلة مع السيد المدير حدادي يوسف يوم الإثنين 26ماي 2025 على الساعة 10:33 صباحا بمخيم الشهيد "أو مدور بلقاسم".

- احتضان دورات للمدارس القرآنية (حفظه القرآن).
 - تنظيم الرحلات في إطار المخطط الأخضر (من فصل الشتاء إلى فصل الربيع).
 - تنظيم الرحلات في إطار المخطط الأزرق (في فصل الصيف).
 - تنظيم سفاري الصحراء.
 - تنظيم المبادلات الإسبانية والتوأمة.
 - تنظيم الدورات الرياضية¹.
- احصائيات لمختلف الأنشطة التي قام بها مخيم الشباب "الشهيد أو مدور بلقاسم لسنة 2020 بولاية قالمة:

¹ المصدر: المقابلة مع السيد المدير يوم الإثنين 26 ماي 2025 على الساعة 10:33 صباحا بمخيم الشهيد "أو مدور بلقاسم".

01 : السياحة الترفيهية للشباب

01 - أيام الهواء الطلق

الملاحظة	عدد المستفيدين		المكان	التاريخ	عدد العمليات	الشهر
	إناث	ذكور				
لاذني سقني الجبال كازاوا	33	15	عجم الشباب و غابة مازوية	2024/02/18	01	فبراير
جمعية يد العيون لرياضي السرجانة	38	05	عجم الشباب و جبل مازوية	2024/03/08	02	مارس
دور الشباب الإصمعي وحملي	25	03	عجم الشباب و جبل مازوية	2024/03/08		
الجمعية الإصمعية بوكحملي عند الفجر 04:00	250	100	عجم الشباب و غابة مازوية	2024/04/27	01	أبريل
الطلال بلدية بن حجاج	60	20	الغابة	2024/05/07	01	ماي
جمعية إسمير للترفيه	25	13	عجم الشباب و غابة مازوية	2024/06/04	01	جوان
إقامة صانعية قازة صالح	33	30	عجم الشباب و غابة مازوية	2024/11/14	02	نوفمبر
إقامة صانعية عجل الزعيم	29	22	عجم الشباب و غابة مازوية	2024/11/18		
	493	المجموع				

02 - التزهات

الملاحظة	عدد المستفيدين		المكان	التاريخ	عدد العمليات	الشهر
	إناث	ذكور				
01	18	06	جبل مازوية	2024/02/21	01	فبراير
الجمعية الإصمعية بوكحملي عند الفجر 04:00	250	100	عجم الشباب و غابة مازوية	2024/04/27	01	أبريل
م ربيعي عند الله قرية دحرون التاليم	33	18	عجم الشباب و جبل مازوية	2024/05/04	02	ماي
إقامة الكويزيكي أم الزواقي	18	18	المنتج الرياضي و منتجع الجاهد	2024/05/27		
دار الشباب عجل الزعيم	30	04	غابة مازوية	2024/11/15	01	نوفمبر
	349	المجموع				

09 - التشغيل الرياضي و الترويحي و تسيير أوقات فراغ الشباب

الملاحظة	عدد المستفيدين			المكان	التاريخ	عدد العمليات	الشهر
	المجموع	إناث	ذكور				
بث مقابلة كوت ديفوار // غينيا بساو عمارة الدنقانو	25	00	25	مجموع الشباب	2024/01/13		
بث مقابلة غينيا // غانا الإسنوية	40	00	40		2024/01/14		
بث مقابلة مصر // تونس	80	00	80	مجموع الشباب	2024/01/15		
بث مقابلة السنغال // غينيا							
بث مقابلة الكاميرون // غينيا الجزائر // المولا	20	00	20	مجموع الشباب	2024/01/16		
بث مقابلة بوركينا فاسو // موريتانيا							
بث مقابلة تونس // نامبيا	25	00	25	مجموع الشباب	2024/01/17		
بث مقابلة المغرب // تنزانيا	35	00	35	مجموع الشباب	2024/01/18		
بث مقابلة غينيا الإسنوية // غينيا بساو							
بث مقابلة ليبيا // كوت ديفوار	25	00	25	مجموع الشباب	2024/01/19		حائقي
بث مقابلة الرأس الأخضر // الأوسني							
بث مقابلة السنغال // الكاميرون	80	05	75	مجموع الشباب	2024/01/20		
بث مقابلة بوركينا فاسو // الجزائر							
بث مقابلة المولا // موريتانيا	30	00	30	مجموع الشباب	2024/01/21		
المغرب // الكونغو الديمقراطية	17	00	17	مجموع الشباب	2024/01/22		
غينيا الإسنوية // كوت ديفوار	30	30	30	مجموع الشباب	2024/01/23		
غينيا // الكاميرون							
موريتانيا // الجزائر	15	00	15	مجموع الشباب	2024/01/24		
جنوب أفريقيا // تونس	40	20	20	مجموع الشباب	2024/01/24		
بث مقابلة الشرق الوطني لكوت ديفوار // مصر	12	00	12	مجموع الشباب	2024/01/27		

إحصائيات لتصنيف المقيمين لسنة 2024

الشهر	عدد العائرين						عدد الليالي						الشهر
	عدد العائرين الأجانب			عدد الليالي			عدد العائرين			عدد الليالي			
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
جانفي	61	21	40	114	44	70	82	21	61	70	44	21	61
فيفري	101	83	18	184	83	101	184	83	101	101	83	18	101
مارس	21	33	00	54	33	21	54	33	21	21	33	00	21
أفريل	202	06	196	363	24	339	208	06	202	339	24	196	202
ماي	225	40	185	432	41	391	265	40	225	391	41	185	225
جوان	70	65	5	178	67	111	135	65	70	111	67	5	70
جويلية	44	30	14	92	35	57	74	30	44	57	35	14	44
أوت	87	47	40	167	61	106	134	47	87	106	61	40	87
سبتمبر	42	23	19	116	56	60	65	23	42	60	56	19	42
أكتوبر	133	22	111	236	21	215	155	22	133	215	21	111	133
نوفمبر	21	00	21	24	00	24	21	00	21	24	00	21	21
ديسمبر	83	84	00	179	88	91	167	84	83	91	88	00	83
المجموع	1090	454	636	2139	553	1586	1544	454	1090	1586	553	636	1090

بالتنسيق مع :

* جمعية ماونة لنشاطات الشباب لولاية قالمة



محمد الشهاب
أحمد بن محمد

6

بيت الفريق الوطني	95	15	80	عجم الشباب	2024/10/11	03	أكتوبر
بيت الفريق الوطني	15	00	15	عجم الشباب	20204/10/14		
إحتضان الدورة الكوبية حول بناء المشاريع المصغرة	40	25	15	عجم الشباب	2024/10/26,25,24		
دورة للنشء على الأقسام	30	26	04	غابة مازونة	2024/11/15	01	نوفمبر
شباب من بلدية هلمونوليس	18	00	18	غابة مازونة	2024/12/03		
نادي تعلق الجبال كالأما	24	08	14	غابة مازونة	2024/12/05	04	ديسمبر
شباب	07	00	07	غابة مازونة	2024/12/12		
نادي رياضي	22	15	07	غابة مازونة	2024/12/13		
	8570			المجموع:			

الفرع الثالث: دور مخيم شهيد أو مدور في تنمية السياحة بجبل ماونة والعوائق التي تعيق سير عمل هذا المخيم.

1. دور المخيم "الشهيد أو مدور" في تنمية السياحة بجبل ماونة.

1- الترويج لجبل ماونة كمنطقة سياحية وذلك من خلال تنظيم المخيم للأنشطة المختلفة لرياضة المشي والأنشطة السالفة الذكر والحملات التحسيسية والتنظيف داخل الغابة، وهذا ما يضمن استدامة الموارد الطبيعية للمنطقة والمحافظة على جادبيتها.

2- يتيح المخيم فرصة الإيواء في قلب الطبيعة وهذا ما يجذب الزوار لجبل ماونة خاصة بعشاق الغابات والاستكشاف والاستجمام.

3- المخيم يرحب بالزوار المحليين والوطنيين وحتى الأجانب ما يساعد على اكتشاف المناظر الطبيعية لجبل ماونة والترويج لهذا المستوى الداخلي والخارجي.

كما للمخيم الشهيد أو مدور بلباسم دور في تنمية وتعزيز السياحة بجبل ماونة لما يقدمه مما يتيح لهم التعرف على جبل ماونة واستكشاف طبيعته ومناظره الخلابة¹.

2. العوائق التي تعيق سير عمل مخيم الشباب " الشهيد أو مدور بلباسم"

- عدم توفر النقل بأنواعه.
- نقص المياه خاصة في فصل الصيف مما يعيق تنفيذ الأنشطة المتنوعة التي تلبي احتياجات الشباب، وكذا يؤثر سلبا على راحة الزوار.
- الطريق المؤدية إلى المخيم تعاني من صعوبات خاصة في فصل الشتاء (تساقط الأمطار والثلوج، الضباب) ما يحد من سهولة الوصول إليه².

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه السياحة الجبلية وسبل تطويرها

تواجه السياحة الجبلية في ولاية قالمة عدّة تحديات تعيق استغلال الإمكانيات الطبيعية والثقافية المتوفرة، نذكر التحديات وسبل تطويرها:

¹ المصدر: المقابلة مع السيد المدير يوم الإثنين 26 ماي 2025 على الساعة 10:33 صباحا بمخيم الشهيد "أو مدور بلباسم".

² المصدر: المقابلة مع السيد المدير يوم الإثنين 26 ماي 2025 على الساعة 10:33 صباحا بمخيم الشهيد "أو مدور بلباسم".

- يعتبر ضعف البنية التحتية من أبرز التحديات التي تواجه السياحة الجبلية وذلك لنقص المسالك والطرق المؤدية التي تسهل الوصول الجبلية.
- مع قلة المرافق الأساسية المتمثلة في الإيواء والنقل والمطاعم، ولتحسين البنية التحتية يجب على السلطات المعنية بتعبيد الطرقات والمسالك الجبلية وتوفير لافتات إرشادية مع إنشاء مرافق للإيواء ونقاط استراحة.
- وجود ندرة في المشاريع السياحية في المناطق الجبلية، فالجبال تابعة للغابات والغابات تحكمها محافظة الغابات بولاية قالمة فبالتالي لا يمكن الاستثمار فيها إلا بعد المصادقة عليها من طرف محافظة الغابات والتي تعتبر عرقلة للاستثمار السياحي في الجبال، ينظر الخوف والمحافظة على الموروث الطبيعي وعدم تدخل اليد البشري أو الموافق التي تضر بمقومات الطبيعة لا جبل. وأيضًا تعقيد الإجراءات الإدارية من طرفها مع عدم وجود حوافز حقيقية للمستثمرين عن طريق تقديم تحفيزات للمستثمرين في القطاع السياحي طرفها مع عدم وجود حوافز حقيقية للمستثمرين عن طريق تقديم تحفيزات للمستثمرين في القطاع السياحي وتسهيل الإجراءات الإدارية من طرف محافظة الغابات لإنشاء مشاريع سياحية جبلية.
- عدم وجود ثقافة بيئية سياحية لدى المسؤولين مع غياب دورات تدريبية وحملات تحسيسية تقوم بتوعية أبناء المناطق الجبلية لاستغلال الإمكانيات المحلية. لذلك يجب على السلطات المعنية بفتح مراكز تكوين مهني في مجالات السياحة البيئية والإرشاد الجبلي، مع تنظيم ورشات ودورات وحملات تدريبية وتحسيسية لفائدة الشباب في مجال الحفاظ على البيئة وكيفية استغلال الموارد الطبيعية.
- تعرض المناطق الجبلية لمشاكل بيئية كالتلوث الناتج عن الزوار غير المنظمين والتلوث الذي يؤدي إلى تدهور الغطاء النباتي واندثار بعض الأنواع الحيوانية الموجودة بالمناطق الجبلية خاصة محمية بني صالح التي تعتبر ثروة نباتية وحيوانية تزرع بها المنطقة لذلك يجب وضع حملات تحسيسية لفائدة الزوار ولفائدة سكان المنطقة بضرورة حماية البنية والتنمية المستدامة.
- التلوث البيئي الناتج عن النفايات: تزايد النفايات البلاستيكية والمخلفات في المناطق الجبلية نتيجة قلة الوعي البيئي، وغياب صناديق القمامة في بعض المناطق الطبيعية.
- التلوث البصري: التوسع العمراني العشوائي أو الأنشطة غير المستدامة (مثل قطع الأشجار أو بناء الهياكل غير القانونية) التي تفسد المناظر الطبيعية الجبلية.
- تلوث المياه: تدفق المخلفات الصناعية أو الزراعية إلى المجاري المائية في المناطق الجبلية، مما يؤثر على صحة البيئة والموارد المائية.

التأثيرات السلبية على الحياة البرية: الأنشطة البشرية، مثل الصيد غير المشروع أو الرعي الجائر، قد تؤدي إلى تدمير مواطن الحياة البرية، مما يشكل تهديدًا للتنوع البيولوجي في الجبال. التلوث البيئي في المناطق الجبلية لا يضر فقط بالموارد الطبيعية، بل يؤدي أيضًا إلى تراجع التجربة السياحية. السياح يتعدون عن الأماكن الملوثة أو غير النظيفة، مما يؤثر سلبيًا على تدفق الزوار، وبالتالي على التنمية الاقتصادية المرتبطة بالسياحة.

ضعف الترويج السياحي :

غياب استراتيجيات تسويق فعالة للمناطق الجبلية، سواء على المستوى المحلي أو الوطني. قلة الحملات الإشهارية التي تُبرز جمال الطبيعة الجبلية في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة. ضعف الحضور الرقمي للمواقع السياحية الجبلية بقالمة، مثل غياب المواقع الإلكترونية أو صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها. عدم استغلال الفعاليات المحلية والمهرجانات للتعريف بالمواقع الجبلية كوجهات سياحية متميزة. غياب الشراكات السياحية مع وكالات السفر أو الجمعيات البيئية التي يمكن أن تروج للمنطقة ضمن برامجها.

الخاتمة

الخاتمة:

إن السياحة الجبلية من أهم الأنشطة السياحية لما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية وبيئية، حيث أصبحت في وقتنا الحالي مصدر استقطاب السياح وصارت مطلبا اقتصاديا ولأنها تساهم في توفير مصدرها من الدخل، وأيضا سبيل لحل المشكلات الاقتصادية للدول التي تتمتع بالمادة الخام لهذا التنوع من السياحة.

حيث تحظى ولاية قالمة بمقومات ومؤهلات طبيعية وتاريخية تجعلها منطقة سياحية بامتياز، يمكنها الاستفادة من كل أنواع السياحة، وذلك بالتركيز على القطاع السياحي كصعيد للتنمية بولاية قالمة، خاصة بالتركيز على السياحة الجبلية في الولاية، بإعتبارها منطقة توخر بتنوعها البيولوجي الفني وتوفرها على المواقع الطبيعية الغنية والأثرية ذات القيمة التاريخية.

ومن هذا المنطلق تطرقنا إلى موضوع بحثنا تنمية السياحة الجبلية بولاية قالمة ولتنمية هذا النوع من السياحة يجب التركيز على المقومات التي تزخر بها المنطقة مع تطلب رؤية إستراتيجية واضحة وجهود متكاملة لتجاوز التحديات القائمة.

ومن خلال دراستنا بهذا الموضوع توصلنا للنتائج التالية:

* السياحة ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة والإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة.
* تكمن الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال نقطتين مما خلق فرص عمل وتدفق رؤوس الأموال الأجنبية.

* السياحة الجبلية هي الانتقال إلى أماكن طبيعية بهدف التمتع بالمناظر الطبيعية ومختلف النباتات والحيوانات وملهمة لمحبي الراحة والمغامرة وممارسة بعض الرياضات .

* لتنمية السياحة الجبلية يجب أن تتوفر أسس ومتطلبات لتطوير السياحة الجبلية ومعرفة عوامل الجذب بالمناطق الجبلية والفاعلون الأساسيون للسياحة الجبلية.

* تمتلك ولاية قالمة مؤهلات سياحية معتبرة منها الطبيعية مثل الجبال، الينابيع الطبيعية، والمناظر الطبيعية والمادي منها: التاريخي، الحضاري من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية وغيرها كل هذه المقومات تعتبر دافع لتفعيل وتنشيط الاقتصاد المحلي وتنمية السياحة المحلية.

* علاقة التنمية والسياحة علاقة وطيدة فالتنمية من مؤشرات ازدهار السياحة.

* تتمثل السياحة الجبلية في ولاية قالمة من مقومات طبيعية كالسلاسل الجبلية كل من جبل لالة ماونة وجبل بني صالح وغيره من الجبال الموجودة في المنطقة تعتبر من ابر مقومات السياحة الجبلية التي تزخر بها المنطقة.

* زيادة المشاريع السياحية في المنطقة توضح مدى التوسع السياحي الذي يؤدي إلى زيادة التنمية المحلية عن طريق توفير مناصب شغل وزيادة المداخل السياحية.

* للسياحة الجبلية دور هام في تحقيق التنمية محلية لولاية قالمة حيث يستفيد السكان المجاورون لموقع جبل لالة ماونة وغابات الإستجمام من منافع اقتصادية واجتماعية وثقافية من جراء هذا النشاط السياحي.

* تطوير السياحة الجبلية وتنميته مقتصر على التركيز على المشاريع السياحية وتوفير كل متطلبات السياحة الجبلية بالمنطقة لتسهيل وتوفير تنمية سياحية جبلية بامتياز.

* التطور في السياحة الجبلية مقترن بسهولة الوصول إلى المناطق الجبلية، والوصول إلى جبال ولاية قالمة المذكورة لا يعتبر بالأمر السهل لأغلب المواطنين أو السياح.

* تواجه السياحة الجبلية بولاية قالمة عدّة تحديات المتمثلة في ضعف البنية التحتية ونقص الاستثمار السياحي والتمويل بالإضافة إلى عدم وجود ثقافة بينية سياحية كل هذا يؤثر على تنمية السياحة الجبلية لذلك يجب وضع سبل وتطوير هذه التحديات.

- ضرورة المحافظة على التراث الطبيعي والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية الذي يعتبر أهم ركيزة للسياحة الجبلية.

- ضرورة وجود نوعية ثقافية وبيئة سياحية لدى المسؤولين مع وجود دورات تدريبية وحملات تحسيسية تقوم بتوعية أبناء المنطقة الجبلية وخاصة فئة الشباب.

- تشجيع الاستثمار السياحي في المناطق الجبلية عن طريق زيادة في التمويل وتقديم تحفيزات للمستثمرين في القطاع السياحي الذي يهتم بالسياحة الجبلية مع تسهيل الإجراءات الإدارية من طرف محافظة الغابات لإنشاء مشاريع سياحية جبلية.

- التركيز على تحسين البنية التحتية من مسالك وطرق جبلية لتسهيل عملية الوصول.

- التوعية للمحافظة على البنية والتنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولاً- المصادر

أ- منشورات أمم المتحدة

- 01- التقرير المرحلي للجمعية حول السنة الدولية للجبال 2002، الذي قدم في 9 تموز/ يوليو 2002،(منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع (A57-188) البند 88، القرار/ 149
- 02- التقرير المرحلي للجمعية العامة حول السنة الدولية للجبال 2002، (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع -A58 134 البند96 (ز) من القائمة الأولية

ثانياً_ المراجع:

I. الكتب باللغة العربية:

- 01- أحمد ماهر عبد السلام، أبو حنق، تنظيم المنشآت السياحية والفندقية، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999
- 02- جلال بدر خضرة وآخرون، إدارة الأعمال السياحية، ألغالل وثنائق، قسنطينة، الجزائر، 2017.
- 03- مصطفى يوسف كافي، مبادئ السياحة principle tourisme، دار الاغصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2017
- 04- مروان أنور رحمة وآخرون، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001
- 05- عصام حسن الصعيدي، التسويق والترويج السياحي والفندقي، دراسة التسويق السياحي والفندقي في الدول العربية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009
- 06- عثمان محمد عنيم، نبيل سعاد، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1999
- 07- خالد كواش، السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها، دار لتتوير للنشر والتوزيع ط1، الجزائر، 2007
- 08- خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب، صناعة السياحة في الاردن، دار وائل للنشر ط1، الأردن، 2000

II. الرسائل والمذكرات الجامعية:

أ- أطروحات الدكتوراه:

- 01- السعيد فكرون "استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية" (رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة سنة 2004-2005).
- 02- عيسى عوبير "التنمية السياسية وأثرها على الاستقرار السياسي في الجزائر" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3- سنة 2021-2022)

قائمة المصادر والمراجع

03- عبد القادر عوينات ، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للذهبية السياحية SDAT225، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 03، 2013

ب- رسائل الماجستير:

01- لويذة بلقاسم ، دور التسويق الخدمات في تفعيل السياحة الفلاحية، رسالة ماجستير، قسم العلوم التجارية، جامعة البلدية، الجزائر، 2007

02- سامية بوعشاش ، السياحة البيئية في المناطق الجبلية- حالة جبال نيكجدة- بولاية البويرة، الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03، 2013

03- خالد كواش ، السياحة كمنشأ اقتصادي، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، سنة 2006

04- عبد اللطيف محمد أبو العطاء، بوحشاش سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، حالة جبال نيكجدة بولاية البويرة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2013

ج- مذكرات الماستر:

01- فاطمة بن عبو و مليكة مولياط، "التنمية الاقتصادية في البلدان النامية (مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر جامعة ابن خلدون- ورقلة- سنة 2014-2015)،

02- عصام بودرع ، سامي بورنان ، السياحة الجبلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية، مذكرة ماستر جامعة محمد بن يحيى، الجزائر- جيجل- 2014

03- عصام بودرع، سامي بويان " السياحة الجبلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص: اقتصاد وتسيير سياحي، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل- سنة 2013-2014)،

04- كوثر زعيم، راضية بوسكين ، واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية دراسة حالة ولاية جيجل، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل- الجزائر، 2021

05- حميدة محجوبي "معوقات التنمية المحلية في الجزائر (مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة سنة 2018-2019)..

06- عادل حسين وفؤاد مكاري "دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة- مؤسسة كوندور بوعريج" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية نظام (ل م د)، جامعة 8 ماي 1945-قائمة- سنة 2015-2016)،

07- رشا كردوسي وآخرون "المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمكتبات البلدية لولاية قالمة (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، جامعة 8ماي 1945- قالمة، سنة 2021-2022).

08- سفيان صوفان، موسى يحيوي، منظمات المجتمع المدني ودورها في تفعيل السياحة الجبلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندي وسياحي، جامعة جيجل 2017

09- خديجة عصماني وآخرون، "إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر" (مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- سنة 2012-2013).

قائمة المصادر والمراجع

- 10- نسرين غدار ، عيبر مكيو ، دور المناطق الجبلية السياحية في الجذب السياحي- دراسة مقارنة بين ولاية جيجل ومدينة طرنازون التركية، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2020

III. المقالات:

- 01- أمعري بن عيسى "تطور مخصص وهم نظرياتها وعقبات تحقيقها في الدول النامية"، مجلة أبحاث العدد05 أبريل سنة2018
- 02- هواري معراج، ومحمد سلمان جرادات السياحة واثرها على التنمية الاقتصادية والعالمية حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، كلية الحقوق والعلوم السياسية العدد03، ورقة، 2005
- 03- زينب زموري ، "ماهية التنمية الثقافية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد14/ مارس سنة (2014).
- 04- متنى طه الحوري واسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق، الأردن، 2001
- 05- عبد الرزاق براهيمى وعبد الحفيظ مسكين، أثر ممارسة الأنشطة التسويقية في دعم وتنمية القطاع السياحي في الجزائر، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، معهد العلوم الاقتصادية المركز الجامعي، البويرة، 12/15 ماي 2010.

IV. المحاضرات:

- 01- رحيم حسين، براهيم شاوش توفيق، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، حالة الجزائر، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني للسياحة في الجزائر، واقع وآفاق المركز الجامعي بالبويرة، الجزائر، 11-12 ماي 2010

المواقع الإلكترونية:

- 01- <http://thesis.univ-biskra.dz>.
- 02- at.m. wikipedis. Org
- 03- https : www. Quram 7m.com
- 04- http : www :scribd/ presentation/ 726263853/ last modified aprl 25/04/20252025
- 05- on. Net. Com/vb/ attachment. Php ? attachment id= 1308d= 1288809564
- 06- <http://ar-wikipedia . Org/ wiki>
- 07- http:// intérieur. Gov. Dz/mongraphie/ar/ indem.php ? =24.
- 08- dcw guelma. Dz/imdx. Php/ 10. Menu principal
- 09- guelma.mta. gov. dz
- 10- <http: www.el.massa.com./dz/>
- 11- <http: //willaya -guelma.dz>
- 12- <http: Despace.Unio.Guelma/dz/>.

الفهرس

الفهرس

1	مقدمة:
7	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لتنمية السياحة الجبلية:
7	المبحث الأول: مفهوم التنمية
7	المطلب الأول: تعريف التنمية
9	المطلب الثاني: نشأة مفهوم التنمية
10	المطلب الثالث: مجالات التنمية وأهدافها
10	الفرع الأول: مجالات التنمية:
15	الفرع الثاني: أهداف التنمية:
15	المبحث الثاني: مفهوم السياحة:
15	المطلب الأول: تعريف السياحة
16	الفرع الأول: التعريف اللغوي للسياحة
17	الفرع الثاني: المفهوم الاصطلاحي للسياحة
18	الفرع الثالث: بعض المفاهيم السياحية:
19	المطلب الثاني: نشأة وتطور السياحة
19	الفرع الأول: مرحلة العصور القديمة:
20	الفرع الثاني: مرحلة العصور الوسطى:
20	الفرع الثالث: السياحة في العصر الحديث:
21	الفرع الرابع: المرحلة المعاصرة
22	المطلب الثالث: أنواع السياحة
22	الفرع الأول: تصنيف السياحة حسب الموقع الجغرافي
24	الفرع الثاني: تصنيفات السياحة حسب الهدف:

30.....	الفرع الثالث: تصنيف السياحة حسب التوقيت:
30.....	الفرع الرابع: تصنيف السياحة حسب عدد الأشخاص:
32.....	المطلب الرابع: خصائص السياحة وأهميتها:
32.....	الفرع الأول: خصائص السياحة:
34.....	الفرع الثاني: أهمية السياحة:
37.....	المبحث الثالث: مفهوم السياحة الجبلية:
37.....	المطلب الأول: المناطق الجبلية:
38.....	الفرع الأول: تعريف الجبال والمناطق الجبلية:
39.....	الفرع الثاني: السنة الدولية للجبال:
41.....	المطلب الثاني: تعريف السياحة الجبلية وخصائصها:
41.....	الفرع الأول: تعريف السياحة الجبلية:
42.....	الفرع الثاني: خصائص السياحة الجبلية:
43.....	المطلب الثالث: أنواع السياحات المرتبطة بالمناطق الجبلية:
43.....	الفرع الأول: السياحة الزراعية:
44.....	الفرع الثاني: سياحة المزارع البيئية:
44.....	الفرع الثالث: السياحة الجبلية البيئية:
44.....	الفرع الرابع: سياحة المغامرات والتحدي:
45.....	المبحث الرابع: تنمية السياحة الجبلية:
45.....	المطلب الاول: أسس ومتطلبات السياحة الجبلية:
45.....	الفرع الأول: أسس السياحة الجبلية:
47.....	الفرع الثاني: متطلبات تطوير السياحة الجبلية:
49.....	المطلب الثاني: عوامل الجذب السياحي في المناطق الجبلية:
49.....	الفرع الاول: الارتفاع والمناخ:

50.....	الفرع الثاني: الموارد المائية:
51.....	الفرع الثالث: الغطاء النباتي والحياة البرية:
51.....	المطلب الثالث: الفاعلون الأساسيون في السياحة الجبلية:
51.....	الفرع الأول: الفواعل الرئيسية في السياحة الجبلية:
53.....	الفرع الثاني: الأطراف المساندة في مجال السياحة الجبلية:
56.....	الفصل الثاني: تنمية السياحة الجبلية في ولاية قالمة (المقومات والتحديات)
56.....	المبحث الأول: التقديم بولاية قالمة
56.....	المطلب الأول: التعريف بولاية قالمة:
56.....	الفرع الأول: التعريف بولاية قالمة
57.....	الفرع الثاني: الجغرافيا والمناخ
59.....	المطلب الثاني: المناطق الجبلية بولاية قالمة:
59.....	الفرع الأول: جبل ماونة
60.....	الفرع الثاني: جبل بني صالح
61.....	الفرع الثالث: جبل مرمورة
62.....	المبحث الثاني: السياحة الجبلية في ولاية قالمة
62.....	المطلب الأول: مقومات السياحة الجبلية لولاية قالمة
62.....	الفرع الأول: المقومات الطبيعية لولاية قالمة
64.....	الفرع الثاني المقومات التاريخية
68.....	الفرع الثالث: مقومات السياحة الجبلية بولاية قالمة
72.....	المطلب الثاني: مشاريع السياحة الجبلية بولاية قالمة
72.....	الفرع الأول: غابة الاستجمام عين الصفراء
73.....	الفرع الثاني: غابة الاستجمام جبل عربية
73.....	الفرع الثالث: غابة بني صالح

74.....	المطلب الثالث: الأفاق السياحية وتطوير القطاع السياحي بولاية قالمة
84.....	الفرع الأول: أفاق السياحة الجبلية وتطوير القطاع السياحي بولاية قالمة
85.....	المبحث الثالث: تأثير السياحة الجبلية على التنمية في ولاية قالمة
86.....	المطلب الاول: السياحة والاستثمار الأخضر بولاية قالمة
86.....	أولا: مفهوم غابة الاستجمام
86.....	ثانيا: الإطار القانوني لغابات الاستجمام
87.....	ثالثا: عرض أسباب إنشاء غابات الاستجمام
88.....	رابعا: عرض أسباب إنشاء غابة الاستجمام عين الصفراء
89.....	خامسا: الموقع الجغرافي والاداري لغابة الاستجمام:
90.....	سادسا: منتوجات غابة ماونة :
91.....	سابعا: المنشآت والتجهيزات لغابة الاستجمام "عين الصفراء"
94.....	المطلب الثاني: دور مخيم الشباب "الشهيد أومدور بلقاسم" في تنمية السياحة الجبلية بولاية قالمة:
94.....	الفرع الأول: التعريف بمخيم الشباب " الشهيد أومدور بلقاسم" وموقعه الجغرافي
96.....	الفرع الثاني: الخدمات والنشاطات التي يقدمها مخيم الشباب "الشهيد أو مدور بلقاسم".
	الفرع الثالث: دور مخيم شهيد أو مدور في تنمية السياحة بجبل ماونة والعوائق التي تعيق سير عمل هذا
105.....	المخيم
109.....	الخاتمة:
112.....	قائمة المصادر والمراجع:
116.....	الفهرس

ملخص

ملخص:

تتميز ولاية قالمة بمقومات فريدة لتنمية السياحة الجبلية، إذ تضم سلسلة جبال خلابة مثل ماونة ، وبني صالح وبوحمذان، مشبعة بغابات كثيفة (زان، فلين، صنوبر، البلوط ونباتات طبية) تؤوي حيوانات نادرة مثل الأيل البربري، وتحتضن ينابيع معدنية حمام دباغ، و حمام ولاد علي، بالإضافة إلى مواقع أثرية رومانية وطيّة مثل تيبيليس والمسارح والحمامات القديمة .وقد عملت محافظة الغابات مع الجهات المعنية على تهيئة غابات للاستجمام مثل عين الصفراء ومخيم الشباب بجبل ماونة وتطوير مسارات للأقدام ومسارات طبيعية ، ما أسهم في جذب هواة الاستكشاف خاصة خلال عطلات نهاية الاسبوع .

أما المبادرات الاستثمارية التي أطلقتها مديرية السياحة، فقد سعت لاحقا إلى إنشاء مشاريع فندقية ومنتجات علاجية في حمامات معدنية، مع تسهيلات للمستثمرين، وإعادة تأهيل المواقع الأثرية مثل المسرح الروماني وحديقة كالا ما . غير أن هذه الجهود تصطدم بعدة معوقات جوهرية، منها ضعف البنى التحتية السياحية (قصور في عدد الفنادق المصنّفة والمطاعم والخدمات)، وتفاوت جودة الخدمات المقدّمة قرب المواقع الطبيعية ؛ إضافة إلى محدودية الترويج الإعلامي والتسويق الذكي المنظم، ولا سيما عبر الشبكات الرقمية والإعلام الجديد.

كما تقتقر السياحة الجبلية إلى تخطيط، وإدارة مستدامة بالمشاركة مع المجتمع المحلي، مما يؤدي إلى غياب رؤية بيئية واضحة، واستغلال غير عادل للاستثمارات (حصرها جهات معروفة دون شمول للفاعلين الصغار)، بالإضافة إلى الضغط البيئي وتهديد التنوع بفعل الأنشطة البشرية بدون ضوابط. لذلك، تُوصى الرسالة بإرساء رؤى استراتيجية شاملة لتطوير السلسلة الجبلية: تعزيز البنى التحتية الفندقية والخدمات السياحية، وتحسين النقل الجبلي بالربط المنتظم وإطلاق حملات تسويقية رقمية تبرز المقومات الطبيعية والحمومية والأثرية، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي ضمن إطار تخطيط بيئي واعٍ، مع حماية صارمة للغطاء النباتي والحياة البرية، وتعميم نماذج الاستثمار الصغير بما يخلق فرص عمل مستدامة ويضمن توزيع المنافع على مختلف الفاعلين، مما يمهد الطريق لتحوّل ولاية قالمة إلى قطب سياحي جبلي متكامل ومتنوع على مدار السنة، مستفيداً من ثرواته الطبيعية والتاريخية والطبية

الكلمات المفتاحية: السياحة الجبلية - الإستثمار ، التسويق ، الترويج الإعلامي

Summary:

Guelma province boasts unique potential for developing mountain tourism, including picturesque mountain ranges such as Maouna, Beni Salah and Bouhamdane, saturated with dense forests (beech, cork, pine, oak and medicinal plants) that are home to rare animals such as the Barbary deer. It also hosts the mineral springs of Hammam Debagh and Hammam Ouled Ali, in addition to national Roman archaeological sites such as Tibelis, ancient theaters and baths. The Forestry Department has worked with the relevant authorities to develop recreational forests such as Ain Sefra and the youth camp on Mount Maouna, and to develop hiking trails and nature trails, which has contributed to attracting exploration enthusiasts, especially during weekends..

Investment initiatives launched by the Directorate of Tourism subsequently sought to establish hotel projects and spas in mineral baths, offering investor facilities, and to rehabilitate archaeological sites such as the Roman Theater and Calama Park. However, these efforts face several fundamental obstacles, including weak tourism infrastructure (a shortage of classified hotels, restaurants, and services), and the uneven quality of services provided near natural sites; in addition to limited media promotion and smart, organized marketing, particularly via digital networks and new media.

Mountain tourism also lacks planning and sustainable management in partnership with the local community. This leads to the absence of a clear environmental vision and unfair exploitation of investments (limited to well-known entities without including small players), in addition to environmental pressure and the threat to diversity caused by uncontrolled human activities. Therefore, the thesis recommends establishing a comprehensive strategic vision for developing the mountain range: strengthening hotel infrastructure and tourism services, improving mountain transportation through regular connections, launching digital marketing campaigns that highlight the natural, public, and archaeological assets, activating partnerships between the public, private, and local communities within a conscious environmental planning framework, with strict protection of vegetation and wildlife, and disseminating small-scale investment models that create sustainable job opportunities and ensure the distribution of benefits among various stakeholders. This paves the way for the transformation of Guelma into an integrated and diverse year-round mountain tourism hub, benefiting from its natural, historical, and medicinal resources.

Keywords: Mountain tourism - investment, marketing, media promotion